جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

مطبوعة علمية موجه لطلبة سنة ثانية جذع مشترك

شعبة: علوم تجارية.

# المادة المنهجـية

مطبوعة علمية موجه لطلبة سنة ثانية جذع مشترك

شعبة علوم تجارية

- إعداد: د. أحسن جميلة.

السنة الجامعية: 2024-2025

# فـــــهرس


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| **مقدمة البحث** | |
| **مفاهيم أساسية حول البحث العلمي** | |
| • مقدمة | 07 |
| 1- مفهوم البحث العلمي. | 09 |
| 2- شروط البحث العلمي. | 11 |
| 3- مراحل تطور البحث العلمي. | 12 |
| 4- أهداف البحث العلمي. | 12 |
| 5- خصائص البحث العلمي. | 13 |
| 6- دوافع البحث العلمي. | 14 |
| 7- أساليب البحث العلمي. | 15 |
| 8- متغيرات البحث العلمي. | 16 |
| 9- تصنيف أنواع البحث العلمي. | 19 |
| 10- طرق البحث العلمي. | 24 |
| 11- تحديات البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والادارية. | 25 |
| 12- بعض المصطلحات المستخدمة في البحث العلمي. | 26 |
| 13- خطوات البحث العلمي. | 27 |
| • خاتمة | 29 |
| **مفاهيم أساسية حول منهجية البحث العلمي** | |
| • مقدمة | 31 |
| 1- مفاهيم أساسية. | 31 |
| 2- مفهوم منهجية البحث العلمي. | 33 |
| 3- الجذور التاريخية لمنهجية البحث العلمي. | 34 |
| 4- خصائص ومتطلبات منهجية البحث العلمي. | 35 |

| | |
|---|---|
| 5-تصنيف مناهج البحث العلمي. | 36 |
| 6-القواعد العامة المحددة لمناهج البحث العلمي. | 37 |
| • خاتمة | 39 |
| **أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية** | |
| • مقدمة | 41 |
| 1-مفهوم أخلاقيات البحث العلمي. | 41 |
| 1-1- تعريف الاخلاق. | 41 |
| 1-2- تعريف اخلاقيات البحث العلمي. | 42 |
| 1-3- مبادئ اخلاقيات البحث العلمي. | 45 |
| 1-4- صفات الباحث العلمي. | 47 |
| 1-5- الجهات المسؤولة عن مراعاة أخلاقيات البحث العلمي. | 49 |
| 1-6- قضايا أخلاقيات البحث العلمي. | 49 |
| 2- مفهوم السرقة العلمية. | 50 |
| 2-1- تعريف السرقة العلمية. | 50 |
| 2-2- السرقة العلمية في التشريع الجزائري. | 52 |
| 2-3- الأمانة العلمية. | 53 |
| 2-4- تصنيف السرقة العلمية في الوسط الأكاديمي. | 55 |
| 2-5- أسباب السرقة العلمية. | 56 |
| 2-6- أشكال السرقة العلمية. | 57 |
| • خاتمة | 58 |
| **اختيار الموضوع وتحديد مشكل البحث العلمي** | |
| • مقدمة | 60 |
| 1-اختيار موضوع البحث العلمي. | 60 |
| 1-1- الخطوات الرئيسية لاختيار موضوع البحث. | 61 |
| 1-2- عوامل اختيار موضوع البحث. | 61 |
| 1-3- طرق اختيار موضوع البحث. | 64 |
| 2-مشكلة البحث. | 64 |

| | |
|---|---|
| 2-1- مصادر مشكلة البحث. | 66 |
| 2-2- شروط طرح مشكلة البحث. | 66 |
| 2-3- أسس اختيار مشكلة البحث. | 68 |
| 2-4- أصالة مشكلة البحث. | 69 |
| 2-5- مواصفات مشكلة البحث الجيدة. | 70 |
| 3- عنوان البحث. | 71 |
| 3-1- صفات عنوان البحث الجيد. | 71 |
| 3-2- أهمية عنوان البحث. | 72 |
| 3-3- أصناف العناوين. | 73 |
| • خاتمة | 74 |
| **تحديد منهج البحث العلمي المناسب** | |
| • مقدمة | 76 |
| 1- المنهج الاستنباطي والاستقرائي. | 76 |
| 2- المنهج الوصفي. | 78 |
| 3- المنهج التاريخي. | 81 |
| 4- المنهج التجريبي. | 84 |
| • خاتمة. | 86 |
| **خطة وعناصر البحث العلمي** | |
| • مقدمة | 88 |
| 1- مقدمة البحث العلمي. | 88 |
| 2- خطة وتقسيم البحث العلمي. | 101 |
| 3- خاتمة البحث العلمي. | 103 |
| 4- المصادر والمراجع. | 105 |
| 5- الملاحق والمرفقات. | 107 |
| 6- فهرس البحث العلمي. | 109 |
| 7- الاقتباس وعملية التوثيق والتهميش في البحث العلمي. | 112 |
| • خاتمة | 132 |

| أدوات جمع المعلومات لإعداد البحث العلمي | |
|---|---|
| • مقدمة | 135 |
| 1- مجتمع الدراسة والعينة. | 135 |
| 2- الملاحظة. | 141 |
| 3- المقابلة. | 144 |
| 4- الاستبيان. | 150 |
| • خاتمة | 159 |
| **خاتمة البحث** | 161 |
| المراجع | 164 |

# مقـــــــــدمة

**مـــــقدمة:**

يعتبر البحث العلمي قديم قدم الإنسانية، كون أن الانسان كان ولا زال مزود بغريزة الفضول التي تدفعه إلى محاولة تفسير الظواهر وإقامة العلاقات بينها. يعد البحث العلمي معيارا لتقدم الدول وتطورها لما له الأثر البارز في توسيع دائرة المعرفة وتطوير العلوم في شتى المجالات، فلقد أصبحت الحاجة لإنجاز البحوث العلمية تزداد يوما بعد يوم، ويبرز ذلك في ازدياد اعتماد الدول على البحث العلمي إدراكا منهم بأهميته والحاجة إليه لدعم الاقتصاد المعرفي وتوفير ظروف أفضل لبقاء الإنسان وأمنه ورفاهيته. حيث يحقق البحث العلمي كما قلنا فوائد كبيرة للفرد والمجتمع كأداة معرفة تساهم في دعم العلم والتطور مما ينعكس بشكل إيجابي على الأمم والحضارة الإنسانية. ويقدم البحث العلمي دراسة وافية للمشكلات المجتمعية، كما يقدم المقترحات لحلها، ويربط البحث العلمي بين النظريات والحقائق العلمية، ويدفع بعجلة التطور العلمي والمعرفي ويسهل التعلم ويزيد الوعي، إما بتصحيح المفاهيم أو بإثبات النظريات أو بتقديم الاكتشافات الجديدة في شتى المجالات العلمية.

من الأهمية العمل على دعم ثقافة البحث العلمي ونشر الوعي بأهميته والإلمام بمناهجه المختلفة والقواعد الواجب اتباعها لإجرائه في مختلف المجالات المعرفة العلمية والصحية والإنسانية. هذه الأهمية تتطلب ضرورة اتباع أسلوب علمي في الكتابة وسرد المعلومات بوضوح وسلاسة وتناسق مع أهمية عدم تكرار المعلومات وضرورة إعادة صياغة الجمل لتجنب السرقة العلمية. هذا ما يعرف بالمنهجية، فكتابة البحث العلمي على درجة كبيرة من الأهمية متبوع بشروط وضوابط بالإضافة لقواعد تهتم بتنظيم مثل هذا النوع الهام من الدراسات تقديم معلومات دقيقة والحصول على نتائج مثالية، وتعتبر منهجية البحث العلمي واحدة من أهم هذه الأساسيات والقواعد في البحث العلمي واحترام الأمانة العلمية. هذا ما سنحاول معالجته من خلال مجموعة من الفصول.

# مفاهيم أساسية حول
# البحث العلمي

- **مقدمة:**

تنبع الحاجة للبحث العلمي من أهميته في إثبات الحقائق وتفسيرها. فكل باحث لديه شكوك حول موضوع معين يكون نقطة جذب تثير اهتمامه وفضوله، ما يجعله يُثابر لجمع التفاصيل التي تنفي شكوكه، وتثبت الحقيقة العلمية لموضوع البحث. تتمثل أهمية البحث العلمي في إبراز ضرورة الإدراك الصحيح لموضوع البحث، حيث ينبغي على الباحث أن يتعمّق في الموضوع المعني ليتمكّن من دراسته، والتعامل معه. يهمنا بداية الإحاطة بمفهوم البحث العلمي.

**1- مفهوم البحث العلمي:**

- **لغة:** من الناحية اللغوية ينقسم البحث العلمي الى كلمتين، البحث والعلمي هما:

✓ **البحث:** كلمة البحث هي مشتقة من مصدر الفعل الماضي بحث وتعني: حاول، تتبع، بحث، سعى، تحرى ...الخ. وبذلك يقصد بالبحث لغويا الطلب أو التفتيش أو التقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور (العرباوي سحنون، 2021-2022، صفحة 09). أما البحث اصطلاحا هو محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفحصها وتحقيقها بتقص دقيق ونقد عميق ثم عرضها بشكل متكامل وذكي لكي تسير في ركب الحضارة العالمية وتساهم فيها مساهمة إنسانية حية كاملة.

✓ **العلم:** من الناحية اللغوية تستمد كلمة "علم" أساسها من علم يعلم أي عكس الجهل، وتعني في اللغة إدراك الشيء على ما هو عليه، على حقيقته، واليقين والمعرفة. (العرباوي سحنون، 2021-2022، صفحة 19)

- يعد العلم واحدا من النشاطات البشرية التي لعبت أدوارا مهمة ومختلفة عبر مراحل تطور الإنسانية؛ اصطلاحا تعددت التعاريف المقدمة له، من بينها: (هوشات فوزية، منهجية البحث العلمي، 2019-2020، صفحة 02)
- العلم هو "ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة والتي تحكمها قوانين عامة تحتوي على طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة."

– العلم هو "مجموعة من المعارف المبرهنة أو القابلة للبرهنة، وهو يعبر عن مقاربة عقلانية للواقع ولكن ليس هو الواقع"

– حسب تعريف كونانت Conant العلم هو: "كل شيء متحرك وديناميكي، ونشاط انساني متصل، لا يعرف الثبات أو الجمود، وهو ما يشجع على الاكتشاف الذاتي وحل المشكلات؛ أي العلم هو سلسلة من التطورات الذهنية المترابطة أو المتواصلة الناتجة عن عملية الملاحظة والتجريب، وظيفته الأساسية التوصل الى تعميمات بصورة قوانين، أو نظريات تنبثق عنها أهداف فرعية، تتلخص في وصف الظواهر وتفسيرها، وضبط المتغيرات للتوصل الى علاقات محددة بينها، ثم التنبؤ بالظواهر والاحداث بدرجة مقبولة من الدقة. العلم هو فرع من المعرفة، المتمثل في المعارف العلمية المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب والتي تتم بغرض يحدد طبيعة وأسس وأصول ما تم دراسته. (كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، 2016، صفحة 20)

– أما **المعرفة العلمية** تدل على مجموعة عامة من القوانين والنظريات التي تعمل على توضيح الظواهر أو السلوكيات الهامة التي يتم الحصول عليها باستخدام الطرق العلمية؛ والنظريات التي ترتكز عليها المعرفة العلمية هي توضيحات لظواهر محددة وفقا لما يقترحه عالم ما، حيث تعتبر النظرية بنيان من المفاهيم المترابطة والتعريفات والمقولات، التي تقدم نظرة نظامية الى الحوادث بوساطة تحديد العلاقات بين المتغيرات، بهدف تفسير الحوادث والتنبؤ عنها، إضافة الى فهم، تفسير والربط بين ما لم يكن معلوما ثم تم اكتشافه، وبين ما هو معلوم ومخزن في الاذهان من قبل، أي كشف العلاقات التي تقوم بين الظاهرات المختلفة وإدراك الارتباط وتصلح النظرية أن تكون أساسا للتوقع أو التنبؤ، وبالتالي النظريات عبارة عن تفسيرات نظامية لظواهر أو سلوكيات ضمنية، بينما القوانين هي أنماط ملحوظة لظواهر وسلوكيات. (صحراوي جمال الدين، 2022–2023، صفحة 04)

- **اصطلاحا:** لقد تعددت تعاريف البحث العلمي بشكل كبير، وذلك بحسب الدوافع والمصطلحات المرجوة منه والقائمين عليه، وعليه وجد له العديد من التعريفات تتمحور جميعها حول التحقق من صحة الحوادث بطريقة علمية مدروسة. من أهم هذه التعاريف نذكر (جبيري ياسين، 2020–2021، صفحة 07):

- البحث العلمي هو: "وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي والاستعانة بالأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات. "
- البحث العلمي هو "البحث النظامي والمضبوط والخبري والتجريبي في المقولات الافتراضية عن العلاقات المتصورة بين الحوادث الطبيعية."
- البحث العلمي هو عمل منظم يهدف إلى حل المشكلة معرفية باستقراء جميع مكوناتها التي يظن أنها أساس الاشكال."
- البحث العلمي هو "فن هادف وعملية لوصف التفاعل المستمر بين النظريات والحقائق من أجل الحصول على حقائق ذات معنى وعلى نظريات ذات قوى تنبؤيه."
- البحث العلمي هو" استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا."
- البحث العلمي هو " استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي."
- البحث العلمي هو "وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة."

**2- شروط البحث العلمي:**

من خلال التعاريف السابقة الذكر يمكن استخراج بعض الشروط الموضوعية للبحث العلمي، من أهمها: (عباس أيوب، 2021-2022، صفحة 16)

- ✓ يجب أن تكون هناك مشكلة تستدعي البحث عن حل لها؛
- ✓ توافر الأدلة التي تحتوي على الحقائق؛
- ✓ التحليل الدقيق للأدلة وتصنيفها؛
- ✓ استخدام العقل والمنطق لترتيب الدليل في حجج واثباتات؛

- ✓ الموضوعية وعدم التعصب للرأي وقبول النتائج التي تسفر عنها الأدلة؛
- ✓ الحل المحدد وهو الإجابة النهائية عن المشكلة وتكون في شكل تعميم.

**3- مراحل تطور البحث العلمي:**

يمكن تلخيص المراحل التي مر بها البحث العلمي وتطور من خلالها في النقاط التالية: (الدكتور قاسم مطر عبد الخالدي، 2023/2022، ص: 04.)

- **المصادفة:** وتعني أن الباحث أثناء بحثه عن حقيقة معينة يُصادف معلومة جديدة أمامه؛
- **التجربة والخطأ:** من خلال محاولات الباحث لإيجاد تفسيرات منطقية لمواقف غامضة، حيث يستمر الباحث بالتجربة والخطأ الى أن يصل الى حل يزيل به الغموض؛
- **السلطة والتقاليد:** تمثل السلطة استشهاد الباحث بأفعال وآراء قادة الماضي عند تفسيره للظواهر الغامضة التي تحدث حوله، حيث كان الانسان يتقبل ما يصل إليه من آراء قادة الرأي وشيوخ القبائل دون مناقشة على اعتبار أن آرائهم صائبة ومن غير الممكن أن تكون خاطئة؛ أما التقاليد فهي العادات الموروثة والتي لعبت دوراً مهماً في الحصول على الحقائق والمعارف المختلفة؛
- **المنطق والجدل والحوار:** يعتمد البحث على المنطق والجدل والحوار في بلورة الحقائق من خلال المناظرات للوصول الى التفسيرات والنتائج بصدد القضايا محل البحث؛
- **الطريقة العلمية:** هي أسلوب للتفكير المنظم يقوم بشكل رئيسي على إجراء التجارب، حيث يضع الباحث فرضية معينة، ويجمع لها البيانات ليخلص الى نتائج برفض الفرضية او قبولها، ثم يبدأ بتطبيق نتائجه على نواحي الحياة. وفي الاخير تمكن من الوصول الى الحقيقة أو مجموعة الحقائق.

**4- أهداف البحث العلمي:**

تتمثل أهم أهداف البحث العلمي في: (عزوز أحمد، 2021/2020، الصفحات 04-05)

- **التشخيص:** يشكل التشخيص أحد أهم الأهداف لأي بحث علمي، إذ أن توصيف المجتمع الذي يتم دراسته وتشخيص الظاهرة التي يركز عليها البحث يشكل الخطوة الاولى والاهم في البحث العلمي؛
- **التنقيب:** من خلال البحث والتنقيب عن المعلومات والبيانات والادلة ذات الصلة المباشرة بالبحث، وجمع أهم وأحدث المصادر والدراسات المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة؛

- **التفسير:** بناءا على التشخيص والتنقيب يكون التفسير هو الهدف الثالث للبحث العلمي، فتحديد ظاهرة أو بناء نمط معين في المجتمع والتفتيش عن المعلومات الكافية لفهمه يفضي بالباحث الى تقديم تفسير أو تحليل دقيق للظاهرة المدروسة؛
- **التنبؤ:** للعديد من الدراسات العلمية التي تراقب التطور الزمني، يشكل التنبؤ أو الاستقراء هدفا للظواهر المدروسة؛
- **التحكم:** نظرا لطبيعة العمل البحثي وقدرته على كشف الانماط السلوكية والتنبؤ استناداً لبيانات ومعلومات مجموعة بشكل علمي ودقيق، يصبح الضبط والتحكم والتخطيط أحد أهداف البحث العلمي الأساسية؛
- **الأرشيف:** الهدف الاخير للبحث العلمي هو بناء بنك معلومات وأرشيف للبيانات يستفيد منه الباحثين الاخرين، وتستند إليه كل دراسة مكملة أو مشاهبة للبحث أو الظاهرة المدروسة.

**5- خصائص البحث العلمي:**

يتميز البحث العلمي عن غيره من البحوث بمجموعة من الخصائص: نذكر أهمها: (هوشات فوزية، منهجية البحث العلمي 1، 2022/2021، صفحة 03)

- **التنظيم:** يجب أن يقوم كل عمل علمي على المنهجية العلمية بمفهومها الضيق والواسع، الامر الذي يجعل البحث العلمي عمل موثوق به في خطواته ونتائجه؛
- **الحركية والتجديد:** لأن هدف البحث العلمي تجديد العلم الذي يمتاز بالتراكمية، يجب أن يكون هناك تجديد، حتى إن لم يأت الباحث بإضافة جديدة، يكفي أن يجمع المعارف القائمة ويفسرها بشكل تصبح فيه أكثر نقاء ووضوحا.
- **التعميم:** البحث العلمي لا يخص فقط الباحث، بل هو إضافة للمعرفة الانسانية التي يستفيد منها كل إنسان.

إضافة الى مجموعة من الخصائص الأخرى: (عبد الجليل طواهير و بلال عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق الاختيار، 2022، صفحة 24)

- **الموضوعية:** لابد أن تتم خطوات البحث العلمي بشكل موضوعي ودون تحيز، من خلال الابتعاد عن كل أنواع التعصب لرأي محدد مسبقا؛

- **القدرة الاختبارية:** أي قابلية الاختبار أو القياس للظاهرة أو الأشكال محل الدراسة، مع إمكانية جمع المعطيات اللازمة للاختبارات الإحصائية؛
- **إمكانية تكرار النتائج:** يعني أن تكرار اتباع نفس المنهج في الدراسة ظاهرة ما وفي نفس الشروط والظروف سوف يوصلنا الى نفس النتائج تقريبا؛
- **التبسيط والاختصار:** يعني التبسيط المنطقي والاختصار الذي لا يخل بالمعنى، بعيدا عن الحشو أو التعقيد في الأسلوب؛
- **الهدف والغاية:** يجب على الباحث تحديد الهدف من البحث بشكل واضح ودقيق، والسعي من خلال خطوات البحث العلمي الى تحقيق تلك الأهداف؛
- **المرونة:** تشير هذه الخاصية الى تواؤم البحث العلمي مع مختلف المشاكل والظواهر المدروسة؛
- **التراكمية:** يقصد بها تراكم المعرفة، وهنا تظهر أهمية الدراسات السابقة التي تعد بمثابة أرضية تبنى عليها الدراسات الجديدة.

**6- دوافع البحث العلمي:**

يوجد العديد من الدوافع التي تحفز على القيام بالبحث العلمي، تنقسم بين دوافع مرتبطة بالباحث، ومنها ما يرتبط بطبيعة البحث المراد تنفيذه، أو الجهة المستفيدة من نتائج البحث المراد تنفيذه، أي لظروف خاصة بالباحث أو لظروف خاصة بالبيئة موضوع الدراسة وطبيعتها. وتتمثل اهم دوافع البحث العلمي في (كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، 2016، صفحة 35):

- الرغبة في تطوير المجتمع من خلال دراسة وتقديم حلول للمشاكل القائمة أو محتملة الوقوع؛
- الرغبة في اكتشاف المجهول، والتعرف على الأسباب التي تؤدي الى نتائج محددة، أي التعرف على ما هو جديد؛
- الرغبة في اكتشاف الحلول للمسائل، باستخدام أساليب وطرق علمية جديدة، وبالتالي مواجهة التحدي في معالجة المشاكل التي تواجه المجتمع، وإيجاد طرق مبتكرة لها؛
- الرغبة في رفع المستوى المعرفي أو الأكاديمي لأهداف خاصة بالباحث أو المجتمع أو التنظيم؛

- الرغبة في ايجاد الظروف الملائمة للعمل لإجراء أبحاث علمية، اكتشاف حلول لمشاكل قائمة، ولدراسة مدى صحة حلول معينة والتحقق منها؛
- التشكيل أو اختيار نتائج بحوث، ودراسة سابقة في علمية طرق الوصول إليها، وفي ظروف تطبيقها؛
- المتعة العقلية في انجاز عمل أو إبداع، أو حل مميز لمشكلة تواجه المجتمع أو شخص ما.

**7- أساليب البحث العلمي:**

يوجد مجموعة من الأساليب التي يمكن اعتمادها لإعداد بحث علمي معين، يتعين على الباحث الناجح أن يكون ملما بها وعلى اطلاع ودراية بها حتى يتمكن من اختيارها انسبها بالنسبة لموضوع وأهداف بحثه، نذكر من أهمها: (راي علي، 2020، الصفحات 57-59)

- **الأسلوب الأساسي(النظري):** يستخدم الباحث هذا الأسلوب من أجل اكتشاف نظريات جديدة تساهم في تطوير أحد الأبحاث العلمية الموجودة سابقا؛
- **الأسلوب التطبيقي:** من خلال هذا الأسلوب يركز الباحث على تحديد العلاقات بين المشكلة والظاهرة المحددة؛ حيث أنه يعتبر أسلوبا يعاين المشكل على أرض الواقع؛
- **الأسلوب الإجرائي:** هو الأسلوب الذي يعتمد بشكل رئيسي على استجابة الباحث لحدث معين يوجهه؛
- **الأسلوب التطويري:** يستخدم الباحث هذا الأسلوب من أجل الخروج بنتائج فعالة يستخدمها في حدث معين، وذلك لكي يقوم بتطوير بحثه؛
- **الأسلوب التاريخي:** يعتمد الباحث في هذا الأسلوب على مجموعة من الاحداث التاريخية التي حدثت في زمن الماضي، حيث يركز عليها الباحث ويهتم بتحليلها وتفسيرها اعتمادا على أسس منهجية وعلمية دقيقة للغاية؛
- **الأسلوب الوصفي:** يعد من أكثر الأساليب العلمية استخداما، بما في ذلك البحوث في مجال العلوم الاجتماعية؛ يقسم الأسلوب الوصفي الى قسمين هما: الدراسات المسحية والدراسات السببية المقارنة؛

– **الأسلوب النمائي:** يلجأ الباحث لهذا الأسلوب لدراسة التغييرات التي تصيب الظاهرة المدروسة، ويحدد معدل التغيير والعوامل التي تؤثر في تلك الظاهرة خلال مدة زمنية معينة، لذلك يعتمد هذا الأسلوب على الملاحظة الدقيقة بشكل أساسي.

– **الأسلوب التجريبي:** يعتمد الباحث على الأسلوب التجريبي من أجل دراسة الظاهرة محل البحث، ودراسة متغيراتها، وهكذا يكون باستطاعته السيطرة على ظروف التجربة الخاصة؛

– **الأسلوب الاستدلالي:** يتعدى الغرض من إعتماد الباحث على أسلوب البحث هذا في الملاحظة، التجربة، الاختبار، الفرضيات، إنما الغرض الأساسي يتمثل في تسليم المسلمات الى قضايا أخرى؛

– **الأسلوب التقويمي:** من خلال هذا الأسلوب يقوم الباحث بتقييم العمل، اجراء تقويم له من أجل تحسين مواطن الضعف فيه؛

– **الأسلوب النوعي:** يستخدم هذا الأسلوب لدراسة ظاهرة في البيئة الطبيعية لها، دون أن يرجع الباحث لأي دراسة سابقة؛

– **الأسلوب الكمي:** من خلال إعتماد الباحث على هذا الأسلوب فإنه يقوم بجمع البيانات والمعلومات المرتبطة بظاهرة معينة باستخدام أدوات القياس الكمية؛

– **الأسلوب الاستكشافي (الاستطلاعي):** يتم استخدامه لاستكشاف الظروف التي تحيط بظاهرة معينة، وذلك من أجل أن يقوم الباحث بالتعرف على أبعاد هذه الظاهرة وجوانبها، وبالتالي يكون قادرا على صياغة مشكلة البحث بشكل صحيح وسليم؛

– **الأسلوب التحليلي:** هو الأسلوب الذي يقوم الباحث من خلاله بتحليل مجموعة من العينات من خلال زوايا محددة، وذلك من أجل أن يحدد سمات هذه العينات ولكي يعرف نسبة كل سمة منها.

**8- متغيرات البحث العلمي:**

يستخدم البحث العلمي بكل أنواعه ومناهجه مصطلح "**المتغيرات** "، وهو مصطلح تم اشتقاقه لغويا من تعبير التغير، ويأخذ هذا المتغير قيما مختلفة وهو ما يميزه عن القيم الثابتة. المتغيرات في البحث العلمي؛ يستخدم الباحث العلمي المتغيرات في البحث العلمي من أجل إيجاد العلاقة التي تربط بين الأشياء المدروسة. يجب أن يقوم الباحث العلمي بتحديد تلك العلاقات ومن ثم يقوم بضبطها وتحديد المتغيرات بشكل صحيح، هذا له دور كبير في الوصول إلى النتائج الصحيحة

والموثوقة للبحث العلمي. (https://www.etro7a.com/2023/08/blog-motaghyrat-bahth.html، 2024)

- "المتغير هو كل ما يقبل القياس ونعني بالقياس هنا القياس الكمي والكيفي، ويطلق على كل أمر يقبل التغيير مسمى المتغير، وأهم ما يميز المتغيرات هي عنصرا التأثر والتأثير".
- "المتغير هو صفة محددة لها خصائص أو معايير وقيم محددة تتباين قيمتها بين الأفراد والأشياء".
- " المتغير هو ذلك الحدث أو تلك الظاهرة التي تتغير نتيجة ارتباطها بمتغير آخر، لذلك فإن البحث العلمي في أصله وتفاصيله يمثل علاقة موضوعية شاملة بين متغيرات البحث". (الزهرة الأسود، 2022، صفحة 277)

اذن تعد المتغيرات في البحث العلمي أساسية لفهم علاقة التبعية بين الظواهر المختلفة، حيث: (https://pertask.com/blog/post/1345/، 2024)

- ✓ يتم تقسيم المتغيرات في البحث العلمي إلى **متغير مستقل** الذي يتم التحكم في قيمه، و**متغير تابع** الذي يتم قياس تأثيره بناء على قيم المتغير المستقل.
- ✓ تكمن أهمية فهم المتغيرات في إظهار العلاقة بينها وتأثيرها على بعضها البعض، مما يساعد على تحقيق أهداف البحث وفهم الظواهر العلمية بشكل أعمق.

يوجد هناك عدة أنواع من المتغيرات في البحث العلمي، ونظرا لأهمية تلك المتغيرات سنقوم بجولة نتعرف من خلالها على أبرز أنواع المتغيرات في البحث العلمي:

- **المتغير المستقل:** ويسمى أيضا المتغير التجريبي، وهو المتغير الذي يهدف الباحث إلى دراسة آثاره على متغير آخر ويصطلح عليه بالمتغير التابع (نتيجة)، أو والمتغير الذي يفترض الباحث أنه السبب، أو أحد الأسباب لنتيجة معينة، ودراسته قد تؤدي إلى معرفة أثره على متغير آخر، ويقوم الباحث بمعالجة المتغير المستقل من خلال مجموعة من الضوابط والخطوات البحثية الممنهجة. يمكن تعريفه بأنه:

- "المتغير المستقل هو المتغير الذي يقوم بكافة المتغيرات الأخرى ولكنه لا يتأثر بأي متغير منها". (title&https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=780، 2024)
- "هي تلك المتغيرات التي تفسر الظاهرة محل الدراسة، وتعتبر السبب الافتراضي للمتغيرات التابعة، وهي أيضا تلك المتغيرات التي تحدث تأثيرا إيجابيا أو سلبيا على المتغيرات التابعة" (الزهرة الأسود، 2022، صفحة 279)

▪**المتغير التابع:** ويطلق عليه في الأبحاث العلمية مسميات متنوعة نذكر منها: المتغير النتاج، الأثر، المحك. وهو المتغير الذي يكون تابعا للمتغير المستقل، حيث أن التغييرات التي يقوم بها المتغير المستقل تنعكس بشكل رئيسي على المتغير التابع. وتعد مسألة قياس التأثيرات على المتغيرات التابعة أمرا بسيطا للغاية وسهلا جدا وتساهم المتغيرات التابعة في إظهار المتغير المستقل في الدراسة العلمية التي يقوم بها الباحث. يمكن تعريفه بأنه:

- " هو ذلك المتغير الذي يقع تحت تأثير المتغير المستقل، يتم إقراره كأساس لإيضاح المتغير المستقل، سمي بالمتغير التابع لأنه يتبع المتغير المستقل وفقا لما يفرضه عليه، وقد يتعدد المتغير التابع لكل متغير مستقل واحد."

(https://www.sanadkk.com/blog/post/1216، 2024)

▪**المتغيرات الداخلية (المتغيرات الوسيطة):** تم تعريف المتغيرات الداخلية أو المتغيرات الوسيطة بأنها أحد أهم أنواع المتغيرات التي تلعب دورا ثانويا في البحث العلمي. والأمر الذي جعل هذه المتغيرات داخلية، هو علاقتها وحجمها بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة. والدور الأساسي للمتغيرات الداخلية هو الوساطة بين المتغير المستقل وبين المتغير التابع، ونظرا لدور الواسطة الذي تلعبه أطلق عليه المتغيرات الوسيطة. ومن خلال المتغيرات الداخلية يقوم الباحث بتمرير التأثيرات التي يريد إيصالها من المتغير المستقل إلى المتغير التابع، أو قد يشارك من خلال هذه المتغيرات في رصد التأثيرات والعلاقات بين المتغيرات التابعة والمتغيرات الداخلية. ويعد وجود المتغيرات الداخلية في الأبحاث الاقتصادية والتجريبية أمرا ضروريا للغاية، وذلك لأنها تكون السبب الأساسي للتأثير وليست الفاعلة به.

(2024 ،title&https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=780)

فلنفرض مثلا أن باحثا ما تناول العبارة البحثية التالية في الدراسة وهي علاقة الزيادة السكانية بتأخر الدول في إفريقيا، فإننا نجد أن هذه العبارة من الممكن أن تكون دراسة علمية حقيقية، ومن خلال تلك العبارة نستطيع تحديد المتغيرات وتكون المتغيرات على الشكل الآتي:

- **المتغير المستقل:** هو الزيادة السكانية.
- **المتغير التابع:** هو تأخر الدول.
- **المتغيرات الوسيطة:** هي الدول المتأخرة في إفريقيا.

**9- تصنيف أنواع البحث العلمي:**

يمكن تصنيف أنواع البحوث العلمية وفق أسس متعددة، حسب الزاوية التي ننظر منها ونعتمدها في التقسيم. مهما اختلفت الأسس وتعددت فإننا يمكن تلخيص أهم التصنيفات المعتمدة كالآتي:

**9-1 حسب طبيعة البحوث:** منها: (محمد عبد السالم، 2020، ص 23-24)

- **بحوث نظرية (أساسية):** هي بحوث تستهدف الوصول الى المعرفة والحقائق والقوانين العلمية والنظريات، وهي تعتمد بصورة رئيسية على الفكر والتحليل المنطقي. تهدف إلى الربط بين الوقائع في صورة تمكن الباحث من صياغة قضايا نظرية مجردة قادرة على التفسير، وربما التنبؤ، ويطلق على مثل هذه الصياغات مصطلح القانون العلمي،
- **بحوث تطبيقية:** تهدف هذه البحوث الى تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة في حل بعض المشكلات الآنية التي تواجه مجتمعا ما أو التوصل الى علاج موقف معين، وهذا النوع من البحوث له قيمته في حل المشكلات الميدانية في مجالات المؤسسات التربوية والاجتماعية والصناعية وغيرها. تتضمن البحوث التطبيقية أنواع متعددة نذكر من أهمها: (يحي سعيد، 2024)
  - **البحوث التقييمية:** هي عملية منظمة لجمع المعلومات وتحليلها من أجل اتخاذ القرار الأفضل من بين القرارات البديلة؛
  - **البحوث التقويمية:** تهدف هذه البحوث الى القياس والحكم على مدى فاعلية الأنشطة العلمية، وطرح العديد من الآراء والحلول التي تهدف الى تعزيزها وتقويمها الى الأحسن، تتوقف نتائج هذا النوع من البحوث على الظروف الخاصة بالدراسة؛

- **البحوث التطورية:** تهدف هذه البحوث الى تطوير النتائج لاستخدامها في المدارس والمؤسسات من خلال تطوير أدوات علمية ونظم إدارية...الخ.
- **البحوث العلمية الإجرائية:** تساعد هذه البحوث الباحث على التغلب على الصعاب والعقبات التي قد تواجهه في مجال عمله، من خلال وضع حلول للمشاكل التي لها علاقة بإجراءات العمل المتعلقة بالباحث.
- **البحوث** هذه البحوث لا تعتمد على الطرق الإحصائية أو الكمية للوصول للنتائج؛
- **البحوث الكمية:** تعتمد هذه البحوث على أدوات القياس الكمية في جمع البيانات حول ظاهرة معينة.

على عكس البحوث الكيفية تتم معالجة البيانات التي تم جمعها من خلال الطرق الإحصائية، ليتم تعميم النتائج التي تم التوصل اليها بشكل عام.

**9-2-أنواع البحوث من حيث جهات التنفيذ:**

تصنف البحوث حسب هذا المعيار الى بحوث أكاديمية وبحوث غير أكاديمية.

- **البحوث الأكاديمية:** هي البحوث التي تجري في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة، وهي البحوث التي يسعى عادة أصحابها للحصول على شهادة جامعية، وقد تستغرق بين سنة و3 سنوات أو أكثر لتضيف شيئا جديدا للمعرفة الانسانة .والبحوث الأكاديمية هي أقرب ما تكون للبحوث الأساسية النظرية منها للتطبيقية ولكن ذلك لا يمنع من الاستفادة من نتائجها وتطبيقها فيما بعد، ويمكن أن نصنف هذه البحوث الأكاديمية الى مستويات عدة في المرحلة الجامعية هي: البحوث الدراسية، البحوث الجامعية الأولية للحصول على شهادة الليسانس، بحوث الدراسات العليا للحصول على درجة الماجستير ودرجة الدكتوراه، بحوث المدرسيين تطلب من أساتذة الجامعات من أجل الترقية. نذكر منها: (سالمي وردة، 2023-2023، الصفحات 05-06)

- **المقالة** : نميز بين المقالة العلمية لعالم متخصص والمقالة في شكل بحث جامعي معد من الطالب فالمقالة العلمية هي بحث قصير مركز يتناول موضوع ما او جانب من موضوع ما يكون من إنتاج كاتب او عالم او باحث متخصص في القانون او التاريخ ...موجهة لقارئ ذي مستوى ومتخصص؛ المقالة ( بحث جامعي قصير )عبارة عن بحث قصير ، غالبا ما

يكون فصلي يكلف به طالب لم يتمرس بعد في أصول البحث العلمي بهدف تدريب الطالب على كيفية استخدام المراجع ومعرفة مدى قدرته على جمع المعلومات واستيعابها وترتيبها منطقيا واختبار مدى أمانته العلمية في نقل الأفكار واقتباس المعلومات ونقدها.

- **تقرير التربص:** يرتبط بمرحلة بحثية أولى (الطور الأول من الدراسة – ليسانس–) ويهدف إلى تقريب الطالب من المؤسسة (الواقع) وذلك بتعريفه بالمؤسسة، وظائفها، هيكلتها؛ مهامها، متابعة كيفية معاجلتها لوضع تسييري معني. التقرير لا يمكن أن يتجاوز 20 الى 35 صفحة على أكثر. (فرقة التكوين في شعبة علوم التسيير، 2020–2021، صفحة 01)
- **مذكرة التخرج:** ترتبط بمرحلة بحثية ثانية (الطور الثاني –ماستر –) بعد أن يتعرف الطالب في المرحلة الأولى على المؤسسة وبيئتها ...الخ، يمر إلى مستوى ثاني من الدراسة والبحث، ليطلب منه ضبط إشكالية أو تساؤل لوضع موجود أو تبني ذلك ثم العمل على حله بطريقة علمية، بوصف كيف تمت معاجلته، مع التحليل والتقييم، وفق قواعد منهجية البحث العلمي المعتمدة. الفترة الزمنية لإعداد مذكرة أطول من الفترة الزمنية لإعداد تقرير تربص، وحجمها من حيث عدد الصفحات أكبر. (فرقة التكوين في شعبة علوم التسيير، 2020–2021، صفحة 01)
- **الأطروحة:** الأطروحة مصطلح تطلقه بعض الجامعات على البحث الذي يقدم للحصول على درجة الدكتوراه وهو أعلى بحث تخصصي وهو قمة البحوث العلمية، هدفه إضافة الجديد والأكثر عمقا والمساهمة الفعالة في إثراء المعرفة الإنسانية.

– **البحوث غير أكاديمية:** هي بحوث متخصصة تنفذ في المؤسسات والدوائر المختلفة بغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل والتحديات التي قد تعترض طريقها، فهي إذن أقرب ما يكون إلى البحوث التطبيقية.

**9–3– من حيث الغرض:** تصنف البحوث حسب هذا المعيار الى:

– **البحث الاستكشافي:** هو بحث يفيد في حالة الرغبة في تفسير طبيعة المشكلة وزيادة فهمها.

– **البحث الوصفي:** وهو بحث يهدف الى اعطاء صورة دقيقة وقت الدراسة عن اشخاص، احداث او حالات.

- **البحث الايضاحي:** يعتمد على دراسة حالة أو ظاهرة بنظام لشرح العلاقات والوصول الى نظرة واضحة بين المتغيرات المختلفة بالطرق الاحصائية، للوصول الى السبب والأثر. وتقسم الى:

- **البحوث الارتباطية:** تحاول التعرف على العوامل التي لها ارتباط بالمشكلة.
- **البحوث السببية:** هي البحوث التي تبحث عن علاقة (السبب والنتيجة).

**9-4- من حيث الضبط والسيطرة:** (معن يوسف الخصاونه)

- **بحوث مخططة:** بحوث تجري في بيئة معدة بعناية كما في المختبرات، أي ان هناك سيطرة على بيئة العمل التي يجري فيها البحث؛

- **بحوث غير مخططة:** هي البحوث التي تجري في البيئة الطبيعية، ويلاحظ انه لا توجد سيطرة على البيئة البحثية بل تجري دون تجهيز مسبق لها.

**9-5- من حيث الأفق الزمني:**

- **البحوث المقطعية:** هي بحوث تتم على عينة او عدة عينات في وقت واحد (مرة واحدة).

- **البحوث المتعاقبة:** هي بحوث تتم على عينة او عدة عينات اوقات زمنية متباعدة (عدة مرات متعاقبة) وذلك لدراسة الظواهر التي تحصل مع مرور الزمن، وهنا تكمن قوة هذا النوع من البحوث كونه يتابع التغير والتطور في الظاهرة المدروسة عبر الزمن.

**9-6-من حيث النوعية:**

- **بحث تجميعي:** يتم فيه تجميع مادة أو الكشف عنها أو عرضها لهدف المقارنة والتحليل والنقد.

- **بحث ريادي:** يتم فيه اكتشاف معرفة جديدة، وهذا يلعب دورا أكبر في توسيع آفاق المعرفة الانسانية لأنه يقدم شيء جديد.

**9-7- أنواع البحوث حسب مصادر المعلومات:**

يمكن تصنيف البحوث وفق هذا المعيار: (يحي سعيد، 2024)

- **البحوث العلمية الأولية:** تركز هذه البحوث على المصادر الأولية والأساسية للمعلومات، من خلال جمع البيانات والملاحظات المباشرة والمعلومات الأولية. الأمر الذي يتطلب اجراء التجارب والمسح والمقابلات وجمع البيانات إضافة الى أساليب مختلفة أخرى.

– **البحوث العلمية الثانوية:** تستند الى تحليل وتقييم البحوث والدراسات السابقة التي تمت عن طريق باحثين آخرين؛ وهي تقوم على مراجعة المصادر المختلفة وتحليلها وتلخيصها لإنتاج معلومات شاملة حول الظاهرة محل الدراسة. يتم استخدام هذه البحوث لتلخيص دراسة معينة أو مناقشة موضوع معين بناءا على المعلومات المتوفرة، كما تشمل تحليل البيانات السابقة او تصحيح الأبحاث القائمة بعد اكتشاف فيها تحليل غير صحيح مثلا.

– **البحوث العلمية المركبة:** تعتمد هذه البحوث على مصادر متنوعة بين البحوث الأولية والثانوية، اذ يتم تحليل ومقارنة المعلومات من هذه المصادر المختلفة ودمجها. الهدف منها انتاج معرفة شاملة وتفصيلية حول موضوع معين مما يسمح بتطوير فهم أعمق للمشكلة أو الموضوع محل الدراسة، ولكنها تحتاج قدرا من المهارات البحثية والتحليلية لضمان الاتساق والجودة في توظيف المعلومات واستخلاص النتائج.

**9- 8- تصنيف أنواع البحوث حسب مناهجها:**

تصنف البحوث حسب طبيعة المناهج التي تستخدم فيها كالتالي: (محمد سرحان علي المحمودي، الطبعة الثالثة، 2019، ص: 95)

– **البحوث الوثائقية:** هي البحوث التي تعتمد المنهج التاريخي في تتبع الظاهرة منذ نشأتها ومراحل تطورها والعوامل التي تأثرت بها، بهدف تفسير الظاهرة في سياقها التاريخي. وتكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمدة على المصادر والوثائق المطبوعة وغير المطبوعة، كالكتب والدوريات والنشرات والتقارير والوثائق الادارية والتاريخية، وكذلك المواد السمعية والبصرية وما شابه ذلك من مصادر المعلومات المجمعة والمنظمة. وإضافة إلى المنهج التاريخي، فإن من أهم المناهج المتبعة في هذا النوع من الوثائق البحوث التي تتبع منهج تحليل المضمون أو تحليل المحتوى.

– **البحوث الميدانية:** هي البحوث التي تعتمد المنهج الوصفي في تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة، من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة بالاعتماد على الحقائق المرتبطة بها. ويكون جمع المعلومات عادة بشكل مباشر من مواقع المؤسسات والوحدات الادارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة، ويتم

جمعها عن طريق الاستبيان والاستقصاء أو المقابلة والمواجهة، أو الملاحظة المباشرة. وبالإضافة إلى المنهج الوصفي، فإن من أهم الأساليب والمناهج المتبعة لهذا النوع من البحوث:

- البحوث التي تتبع المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي.
- البحوث التي تتبع المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة.

- **البحوث التجريبية:** هي البحوث التي تجرى في المختبرات العلمية المختلفة الأغراض والأنواع، سواء كان ذلك على مستوى العلوم التطبيقية أو حتى بعض العلوم الانسانية، فهناك مختبرات الكيمياء والميكانيك وما شابه ذلك من المختبرات، ويحتاج هذا النوع من البحوث التجريبية إلى ثلاث أركان أساسية هي: المواد الأولية التي تجرى عليها التجارب والأجهزة، والمعدات المطلوبة لإجراء التجارب، والباحثين المختصين ومساعديهم. ويجمع الباحث بياناته بالملاحظة والقياس للمواقف والظروف والخصائص المتوافرة دون تغيير عليها.

**10-طرق البحث العلمي:**

توجد العديد من طرق البحث العلمي التي يجب أن يكون الباحث على دراية بها حتى يتمكن من اختيار أنسبها لبحثه العلمي. وهي تتمثل في المسار الذي يجب أن يتبعه الباحث في بحثه، لكي يصل لنتائج البحث العلمي؛ تتمثل أهمها في: (راي علي، 2020، صفحة 59)

- **طرق البحث العلمي العامة:** وهي تشمل كافة أنواع العلوم، من خلال اتباع الباحث لهذه الطريقة فإنه يتمكن من الخصول على بحث علمي مميز؛ حيث يوجد فيها عدد كبير من القواعد التي تنظم عمليات البحث العلمي، كما أنها توضح للقارئ الطريق الذي انتهجه الباحث في اعداده للبحث العلمي.

- **طرق البحث العلمي الخاصة:** تختص على نوع معين من البحوث العلمية دون غيرها من البحوث الأخرى، باعتبار أن كل فرع من العلوم له مجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من العلوم الأخرى.

- **طرق البحث العلمي المعتمدة على الخبرة، الملاحظة، والتجربة:** يعتمد الباحث من خلال هذه الطريقة على مقارنة بحثه العلمي مع البحوث العلمية الأخرى السابقة، ليحدد بعدها نقاط الالتقاء والاختلاف بينها.

– **طرق البحث العلمي المعتمدة على الاستدلال والقياس المنطقي:** في هذه الحالة يعتمد الباحث على الاستدلال المنطقي من أجل أن يحكم على الظواهر وفيها ينتقل من الكل إلى الجزء؛ ولكن ما يعيبها أنها لا تقدم أي معلومات جديدة للعلم.

– **طرق البحث العلمي المعتمدة على الاستقراء والتجريب:** حيث يسيطر الباحث على كافة حيثيات البحث العلمي، ففي هذه الحالة ينتقل الباحث من الجزء إلى الكل، ويقوم بدراسة الجزيئيات وملاحظتها حتى يتمكن من الوصول للنتائج.

– **طرق البحث العلمي المعتمدة على الاستشارة:** تعد من الطرق القديمة في إعداد البحوث العلمية تعتمد بشكل رئيسي على العادات والتقاليد، ولكنها لم تعد تستخدم في وقتنا الحالي.

**11– تحديات البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية:**

قد تواجه البحث العلمي مجموعة من التحديات التي تعيق تطوره وتؤثر على مصداقيته، يجب على الباحث أخذها بعين الاعتبار، عند انجزاه للبحث العلمي، نذكر من بينها: (عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات، طبعة رابعة، 2007، ص 29–30)

– **تعقد الظواهر الاقتصادية:** ان تشابك القضايا واختلاف وجهات النظر وتضارب المعلومات تحول دون اصدار أحكام منصفة ودقيقة لقضايا هذا الانسان المتغير باستمرار.

– **عدم تجانس الظواهر الاقتصادية:** ينتج عنه صعوبة التعميم واستخراج قواعد عامة ومشتركة يمكن تطبيقها على الجميع.

– **صعوبة استخدام الطرق المخبرية:** لا يمكن اخضاع جميع الظواهر الاقتصادية للتجارب المخبرية، وأغلبها تخضع للاجتهاد الشخصي والتجربة.

– التحيز والميول الشخصي، فقد يكون للباحث آرائه المسبقة حول الظاهرة محل الدراسة كونه جزء من المجتمع؛

– **التمويل:** يعد عاملا مؤثرا في إجراء البحوث العلمية. تحتاج الدراسات الكبيرة والمعقدة إلى ميزانية كبيرة لتمويل المعدات والمواد اللازمة والابحاث الميدانية والفريق البحثي.

– **الامكانيات والموارد:** يجب أن تكون هناك موارد كافية مثل المعدات والمختبرات والبيانات والبرمجيات لدعم البحث العلمي

– **الفريق البحثي:** تأثير الفريق البحثي المشارك في الدراسة لا يستهان به. يجب أن يكون الفريق مؤهلا ومتحمسا للعمل ضمن البحث ويمتلك خبرة واسعة في المجال المراد البحث فيه.

– **البيئة العلمية:** توفر البيئة العلمية المناسبة تشجع على البحث والاكتشاف وتوفر الدعم اللازم من الجامعات والمؤسسات البحثية والحكومات.

– **التكوين والتعليم:** يتوقف نجاح البحث العلمي أيضا على جودة التعليم والتدريب الذي يحصل عليه الباحثون في مجالاتهم. (محمد عقوني، صفحة 30)

إضافة الى عوامل أخرى: (عبد القادر مندو، بدون ينة نشر، ص:47)

– عدم استطاعة الباحث الحصول على جميع الحقائق المتعلقة بالمشكلة، وبالتالي تكون النتائج قائمة على أدلة ناقصة؛

– عدم الدقة في الملاحظة وإهمال الباحث بعض العوامل؛

– عدم الموضوعية والعلمية في الملاحظات استنادا لذلك على الباحث عدم الخروج عن نماذج التفكير الجامدة أو التفكير ضمن حدود معينة وأن يتقبل المواقف الجديدة والنتائج غير المتوقعة للدراسة؛

– تجاهل الأدلة المضادة للفرضية التي يضعها الباحث، وبالتالي عدم اكتشاف الحقيقة؛

– عدم الدقة في مطابقة أو توفيق إعلان السبب والنتيجة؛

– تأثير المرجعية الفكرية للباحث على طريقة تفسيره للوقائع لكثرة المذاهب الاقتصادية؛

– تقوم البحوث الاقتصادية على تفسير الظواهر الاقتصادية، من خلال جمع المتغيرات التي تتغير حسب الزمان والمكان لهذا نعمل بالعينة. (عبد المجيد قدي، 2009، ص 31)

– السرعة في إعلان النتائج، على الرغم من عدم وجود دليل كاف لتأييدها أو نتيجة سرعة الأخذ بنظرية مثيرة.

## 12- بعض المصطلحات المستخدمة في البحث العلمي:

من أهم المصطلحات التي يتكرر استخدامها في البحث العلمي، ويتوجب على الطالب أن يكون على دراية بها نذكر ما يلي: (ليندة لبيض، 2020-2021، صفحة 03)

– **الأسلوب العلمي:** هو المحاولة التطبيقية لحل المشكلات التي تعترض الإنسان لإنماء المعارف والتحقق منها .

– **الدراسات المرتبطة:** التقارير التي قام بها الباحثون بمعنى التعريف والتصنيف والتحليل المنظم للتقارير التي تحتوي على معلومات مرتبطة بمشكلة البحث.

– **المنهج العلمي:** يقصد به الخطوات التطبيقية لذلك الإطار الفكري الذي يدور في عقل الباحث.

– **مشكلة البحث:** تعرف بأنها صعوبة ما أو موقف غامض أو حاجة لم تشبع يواجهها الباحث.

– **الظاهرة:** حقيقة أو حدثا قابلا للملاحظة والتجربة عن طريق استجابات حركية أو لفظية أو انفعالية.

– **خطة البحث:** وصف تفصيلي لدراسة مقترحة يتم تصميمها لمحاولة بحث أو دراسة أو استقصاء لمشكلة بحث.

– **المتغير المستقل:** يسمى أحيانا بالمتغير التجريبي وهو المتغير الذي يفترض أنه السبب أو أحد الاسباب لنتيجة معينة.

– **المتغير التابع:** هو المتغير الذي يتغير نتيجة تأثير المتغير المستقل.

– **الفروض:** تخمين ذكي أو ايضاح مؤقت لأنواع معينة من السلوك أو المظاهر أو الأحداث التي حدثت أو سوف تحدث.

## 13– خطوات البحث العلمي:

البحث العلمي معرفة متسلسلة يشترط في أهدافه الوضوح، الواقعية والتحديد وينبغي أن يتسم البحث بالنظامية أي أن تكون إجراءاته ومراحله متكاملة تؤدي بشكل متجانس الى الوصول للهدف المحدد والنتائج ذات الصلة بموضوع البحث. لذلك تعتبر عملية بناء هيكل البحث عملية فنية وذهنية تتطلب من الباحث امتلاك قدرات ومهارات علمية واكتساب معارف منهجية ومعارف تتعلق بطبيعة الموضوع المدروس. فلا يمكن للباحث التوصل إلى حقيقة الظاهرة التي يدرسها دون القيام بأسلوب منظم للتفكير يعتمد على الملاحظة العلمية، والحقائق، والبيانات، لدراسة الظواهر المختلفة بشكل موضوعي، بعيدا عن الميول والأهواء الشخصية، للوصول إلى حقائق علمية، يمكن تعميمها، والقياس عليها.

لقد تعددت مداخل العلماء في ترتيب هذه الخطوات، ولكن الباحث الجيد قبل شروعه في اعداد هيكل البحث القيام بدراسة استطلاعية لمختلف المراجع الخاصة بموضوع الدراسة ومعرفة خلفياته وحيثياته، ومن ثم فهم موضوعه فهما صحيحا وعميقا، كما يجب عليه تحديد اشكالية البحث وهدفه، إذ يتعين تحديد مجموعة من العناصر والمرور بمجموعة من الخطوات الاساسية بدء من تحديد الاشكالية وصولا الى نتائج البحث وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي: ( ريما ماجد، 2016، ص17-19)

- **مرحلة الاستعداد واختيار الموضوع:** يبدأ البحث العلمي باختيار الموضوع، عادة ما يكون هذا الاختيار نابعا من الاهتمام الذاتي بموضوع معين، أو ملاحظة تغيير في المجتمع، أو توفر معلومات جديدة أو قد يكون لأحد الأسباب الأخرى مثلا أسباب سياسية. عادة ما يكون موضوع البحث عاما وواسعا لذلك لابد من اختيار زاوية معينة للبحث.
- **مرحلة صياغة الاشكالية والفرضيات:** بناء على مرحلة القراءة والتفكير يتم تحديد السؤال البحثي والفرضيات. بحيث يجب أن يكون السؤال البحثي أن يكون واضحا، محددا، ويمكن الإجابة عنه. كما يجب على الفرضيات أن تكون محددة وقابلة للاختبار والنقض. هناك أربعة أنواع من الأسئلة البحثية: السؤال الوصفي، السؤال المقارن، السؤال التطوري، السؤال النظري كما يمكن جمع أكثر من سؤال في بحث واحد.
- **مرحلة اختيار المنهج البحثي:** تتضمن هذه المرحلة اختيار المنهجية المناسبة حسب نوع السؤال المطروح، وتقسيم الموضوعات الأساسية والفرعية وفق أسس ومعايير واضحة. كما يتم في هذه المرحلة أيضا بناء هيكلية للبحث ولتبويب المعلومات (إعطاء عناوين أساسية وفرعية وجزئية والتقسيم الى: الأجزاء، الأقسام، الأبواب، الفصول، الفروع، المطالب...الخ)
- **مرحلة التحضير للبحث الميداني:** تعد مرحلة إختيار الموضوع أولى خطوات إعداد البحث العلمي، وتعتبر من أصعب الخطوات ذلك أن إختيار الموضوع يتوقف على مدى توفر المراجع خاصة إذا كان موضوع البحث جديدا لم يسبق وأن كتب فيه.
- **مرحلة جمع المعلومات:** في هذه المرحلة يبدأ البحث الميداني ويقوم الباحث بجمع معلومات وفق المنهجية المتبعة وضمن أخلاقيات البحث العلمي المتفق عليها.

- **مرحلة تحليل المعلومات:** بعد العودة من البحث الميداني يجد الباحث نفسه في وسط كم هائل من المعلومات، فماذا يفعل؟ تتمثل الخطوة الأولى في غربلة المعلومات التي تحصل عليها، وذلك بواسطة إعطاء الأولية للمصادر الأصلية، والمراجع الأكثر حداثة. ويمكن استخدم برامج معينة للتحليل العلمي.
- **مرحلة الكتابة والنشر:** يوجد أساليب معينة لصياغة وتحرير نتائج الدراسة، وهناك مرافق معينة لنشر العمل البحثي العلمي.

- **خاتمة:**

من المهم جدا على الطلبة إدراك واستشعار أهمية البحث العلمي، لذلك حرصنا على الإحاطة بجميع الجوانب التي توضح مفهومه وتبين أهميته وتجعل الطالب على دراية بكل المصطلحات ذات علاقة بمفهوم البحث العلمي ما يسهل عليه القيام ببحوثه والتمييز بين أنواعها. فتحقيق بحث علمي يمكن الاستفادة من عوائده الاقتصادية والاجتماعية والاستفادة من نتائجه الدقيقة لابد أولا تكوين باحث علمي يحترم خطوات اعداد البحث العلمي ويدرك مدى أهمية المسؤولية الملقاة على عاتقه.

# مفاهيم أساسية حول منهجية البحث العلمي

- **مقدمة:**

لا يختلف اثنان على أن البحث العلمي مصدر مهم للمعرفة وحل مشكل وغموض معين وتوضيح المفاهيم؛ ولكن الهدف الأساسي هو الوصول للحقائق والمعلومات الصحيحة والمعارف الدقيقة وتوظيفها بأحسن طريقة للخروج بنتائج موثوقة يمكن الاعتماد عليها وتعميمها، لذلك على الباحث أن يعتمد على قواعد وإجراءات ومراحل علمية محددة وممنهجة. هذا ما يسمى بالمنهجية أو منهجية البحث العلمي التي سنحاول التدقيق والاحاطة بمفهومها.

**1- مفاهيم أساسية:**

**1-1- المنهج:** يقصد بالمنهج لغة الطريق أو المسلك، ترجع في أصلها اللغوي الى الفعل نهج ومنه النهج، المنهج، المنهاج. أي الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة، فهو مجمل الاجراءات والعمليات الذهنية التي يقوم بها الباحث لإظهار حقيقة الاشياء أو الظواهر التي يدرسها.

وفي الاصطلاح وجدت عدت تعاريف للمنهج، ترجمة كلمة منهج باللغة الانجليزية Method ونظائرها في اللغات الاوربية ترجع إلى أصل يوناني يعني البحث أو النظر أو المعرفة، والمعنى الاشتقاقي لها يدل على الطريقة أو المنهج الذي يؤدي إلى الغرض المطلوب (ياسمينة عمامرة، 2019/2018، صفحة 05).

**1-2- المنهجية:** يعتبر **مصطلح المنهجية** حديثا نسبيا راج في الدراسات العليا، والمنهجية هي فرع من فروع الابستمولوجيا (علم المعرفة) تختص بدراسة المناهج أو الطرق التي تسمح بالوصول إلى معرفة علمية للظواهر، وهي بمعنى العلم الذي يبين للباحث كيف يجب أن يقوم ببحثه. أو هي الطريقة التي يجب أن يسلكها الباحث منذ عزمه على البحث وتحديد موضوعه، ولغاية الانتهاء منه. وبالتالي تلخص المنهجية بأنها مجموعة الارشادات والوسائل والتقنيات التي تساعد الباحث في بحثه.

وقد استعمل أفلاطون كلمة منهج بمعنى "البحث" او النظر أو المعرفة، أما أرسطو فقد استخدمها بالمعنى الاشتقاقي الاصلي لكلمة بحث والذي يدل على الطريق المؤدي الى الغرض

المطلوب خلال المصاعب والعقبات. ويعتبر "كانت" أول من استخدم كلمةMethodology " ويقصد به العلم الباحث في الطرق المستخدمة في العلوم للوصول الى الحقيقة.

**1-3- العلاقة بين مصطلحي المنهج والمنهجية:** الواقع أن المنهج أو المنهجية تحمل معنيين، معنى واسع ومعنى ضيق، فالمعنى الواسع يضم المنهجية في مفهومها الشكلي والاجرائي فالشكلي يتعلق بالمرحلة الاخيرة في إعداد البحث العلمي وهي مرحلة كتابة البحث وإخراجه في صورته النهائية وهو المعنى الشائع للمنهجية، أما الاجرائي أو العملي فهو يتعلق بدراسة الاجراءات العملية التي تساعد الباحث في عملية جمع المعلومات من المجتمع، والامر هنا يتعلق بالبحوث الميدانية التي تعتمد على العينات والاستبيان وغيرها. أما المعنى الضيق فيضم المنهجية في مفهومها الموضوعي، وهو الذي يتعلق بطريقة التفكير، أي الجانب الذي يضم مجموعة المبادئ والقواعد التي تحكم سير العقل الانساني في بحثه، ويدرس هذا الجانب مختلف المناهج التي وضعها علماء المناهج (رشيد شميشم، 2006، صفحة 01).

**1-4- علم المناهج:** ظهر علم المناهج في شكل تطبيقات متفرقة لعلماء العرب والمسلمين، ولكن لم يتوصل هؤلاء الى صياغته في شكل نظريات عامة، تنصرف تطبيقاتها الى كل الابحاث العلمية مهما اختلفت، ولهذا لم يظهر المنهج بشكل واضح عندهم، فبادر بعض فلاسفة الغرب الى تأسيس علم المناهج بشكل واضح، حيث ظهر بعدها كعلم مستقل له أسسه ومبادئه المعممة على شتى ميادين البحث. وعلم المناهج من وضع الفيلسوف "**كانت**" الذي قسم المنطق الى قسمين، يتناول الأول شروط المعرفة الصحيحة، والثاني هو ما يشكل علم المناهج، ويعني النظر الى علم المناهج على انه فرع من فروع المنطق، وان نطبق مبادئ وعمليات المنطق على الموضوعات الخاصة بالعلوم المختلفة، ومن تم يعد علم المناهج بمثابة الجنس الذي تندرج تحته المناهج النوعية للعلوم الخاصة، وبهذا يكون قد طبق أحد مفاهيم المنطق على علم المناهج نفسه (التعريف والتصنيف) وعلى أي حال يتعين عند تحديد بنية أي علم أن نضع في الاعتبار النقاط التالية: (وافي خديجة، مطبوعة لطلبة السنة أولى ماستر، تخصص قانون الاعمال، جامعة الجيلالي ليابس سيدي بلعباس، صفحة 04)

- تحديد موضوع كل علم تحديدا نوعيا دقيقا؛

- تحديد مجرى هذه العلوم خلال تطورها؛
- تحديد نمط القضايا والتعميمات التي يتضمنها كل علم؛
- تحديد الاسس الفلسفية أو الفروض التي يقوم عليها هذا العلم؛
- تحديد علاقة هذا العلم ببقية العلوم مع تحديد تطبيقاتها.

## 2- مفهوم منهجية البحث العلمي:

من اجل ضبط هذا المفهوم جيدا والوقوف على ماهيته سنتناول بعض التعاريف التي اعطيت له على النحو الآتي (عبد الله قلش، 2016-2017، صفحة 61):

- "دراسة نظامية وصياغة منطقية للمبادئ والادوات التي تستخدم في البحث عن الحقيقة في مجالات العلوم بصفة عامة او التطبيق في مجال معين من العلوم."
- "طريقة تصور وتنظيم مجموعة من العمليات والاجراءات والادوات البحثية، حيث يخضع له الباحث لبلوغ هدف معين يتعلق بفهم وتفسير الظواهر والقضايا المدروسة في جميع مراحل البحث بدءا من جمع البيانات الى مرحلة استنباط النتائج."
- "مجموعة منتظمة من المبادئ العامة والطرق الفعلية، التي يستعين بها الباحث في حل مشكلات بحثه مستهدفا بذلك الكشف عن جوهر الحقيقة، فهو اسلوب للتفكير المنظم في حل مشكلة معينة.
- " الوسيلة والطريقة التي يعتمد عليها الباحث لإنجاز بحثه وتحقيق هدفه أو أهدافه التي عمد الى تحديدها مسبقا. ففي البحث العلمي يشترط عادة في الباحث أن يحدد هدفه/ أهدافه التي يسعى الى تحقيقها من اجراء بحثه مسبقا."

من خلال التعاريف السابقة الذكر نقول أن منهجية البحث العلمي هي الأدوات التي يستخدمها الباحث للوصول الى النتائج؛ ولكن على الباحث أن يكون حذرا ومسيطرا ولا يسمح بأن ينجرف وراء نتائج تمليها عليه العاطفة، أو على ما يقوله الآخرون دون اختبار. بل يجب أن تستند نتائج البحث على أسس مدروسة. فالمنهج العلمي هو أسلوب وطريقة يعتمدها الباحث لتنظيم وتحليل وعرض أفكاره حول موضوع معين للوصول إلى نتائج حول الظاهرة موضوع الدراسة.

## 3- الجذور التاريخية لمنهجية البحث العلمي:

ينسب الكثير من المؤرخين والكتاب العرب منهم أو الأجانب، الفضل والسبق في اكتشاف منهج البحث العلمي الى علماء أجانب، ومنهم العالم الإنكليزي فرنسيس بيكون الذي وضع خلال عصر النهضة الاوربية الحديثة كتابه المشهور "الاورجانون" القديم. إلا أننا إذا ما دققنا في استقراء تاريخ الفكر البشري نرى بأن علماء فترات الحضارة الاسلامية كانوا هم أسبق من بيكون وغيره من العلماء الغربيين الى اتباع المنهج العلمي التجريبي، وذلك قبل فرنسيس بيكون بعدة قرون. فقد استطاع العلماء المسلمون ان يميزوا بين طبيعة الظواهر العقلية الخالصة من جهة. وقد اتجه علماء الحضارة الاسلامية الى المنهج التجريبي الاستقرائي عن خبرة ودراية بأصوله وقواعده، وأحرزوا على أساسه تقدما ملموسا في حركة البحث والتطوير العلمي، على سبيل المثال لا الحصر الحسن بن الهيثم، الذي وصف ملامح المنهج التجريبي الاستقرائي الذى اتبعه في بحث ظاهرة الابصار بقوله ( ... رأينا أن نصرف الاهتمام الى هذا المعنى بغاية الامكان ونخلص العناية به ونوقع الجد في البحث عن حقيقته ونستأنف النظر فى مباديه ومقدماته ونبتدئ بالاستقراء الموجودات وتصفح أحوال المبصرات وتمييز حواص الجزئيات ونلتقط باستقراء ما يخص البصر في حال الابصار وما هو مطرد لا يتغير وظاهر لا يشتبه من كيفية الاحساس ... ثم نترقى في البحث والمقاييس على التدريج والترتيب مع انتقاد المقدمات والتحفظ من الغلط في النتائج ونجعل غرضنا في جميع ما نستقرئه ونتصفحه استعمال العدل لا اتباع الهوى ونتحرى في سائر ما نميزه وننتقده طلب الحق لا الميل مع الآراء ... فلعلنا ننتهى بهذا الطريق الى الحق الذى به يثلج الصدر ونصل بالتدرج والتلطف الى الغاية التي عندها يقع اليقين ونظفر مع النقد والتحفظ بالحقيقة التي يزول معها الخلاف وتنحسم بها مواد الشبهات ... وما نحن من جميع ذلك براء مما هو في طبيعة الإنسان من كدر البشرية ولكننا نجتهد بقدر مالنا من القوة الانسانية ومن الله نستمد العون في جميع الامور. ويوضح هذا النص بما لا يدع مجالا للشك ان القواعد العامة التي وضعها ابن الهيثم لمنهج الاستقراء تتميز عن قواعد المنهج ( البيكونى) بانها ليست مجموعة من التعليمات والارشادات التي تلتزم ترتيبا محددا لا ينبغي تجاوزه مما يضفى عليها قدرا كافيا من المرونة يحول دون جمودها امام حركة العلم وتطوره كذلك تعكس عبارات ابن الهيثم كثيرا من خصائص العلم التجريبي ومقومات نجاح البحث العلمي التي

افتقدها كل من المنطق الأرسطي والنهج البيكونى وتوضح المقارنة ان التجريبية خطوة مقصورة في اسلوب البحث العلمي عند علماء المسلمين من ناحية اخرى يتضح من القراءة المتأنية للنصوص العلمية في التراث الإسلامي ان الفضل في اكتشاف المنهج العلمي ( التجريبي الاستقرائي ) لا ينسب الى عالم إسلامي بعينه على غرار ما يقال عادة عن منهج ارسطو او بيكون او ديكارت بل انه يعزى الى علماء كثيرين مهدوا في مختلف فروع العلم فهذا هو جابر بن حيان يلقى مزيدا من الضوء على خصائص المنهج التجريبي الذى اتبعه فيؤكد أن "لكل صنعة أساليبها الفنية " ويحذر من الافراط في الثقة بنتائج تجاربه بالرغم من موضوعيته في البحث العلمي. وكذلك نجد في مؤلفات الرازي والبيروني وابن النفيس وابن وغيرهم ما يؤكد ايمانهم بالمنهج العلمي في تحصيل الحقيقة العلمية وممارستهم لهذا المنهج عن ادراك وفهم دقيق لكل مسلماته وأدواته وخصائصه وغاياته وفى هذه الحقيقة الهامة يكمن السر والواقع وراء نجاح هذا المنهج ومواكبته لحركة التقدم العلمي.

وتدلنا قراءة التراث الإسلامي على أن المسلك الذي اتبعه علماء الأصول وعلماء الحديث في الوصول إلى الصحيح من الوقائع والأخبار والأقوال قد انسحب على أسلوب التفكير والتجريب في البحث العلمي فنرى على سبيل المثال: الحسن بن الهيثم يستعمل لفظ الاعتبار (وهو لفظ قرآني) ليدل على الاستقراء التجريبي أو الاستنباط العقلي ويستخدم قياس الشبه في شرحه لتفسير عملية الابصار وادراك المرئيات كذلك نجد ابا بكر الرازي يستخدم الأصول الثلاثة الإجماع والاستقراء والقياس في تعامله مع المجهول فهو يقول ( إنا لما راينا لهذه الجواهر أفاعيل عجيبة لا تبلغ عقولنا معرفة سببها الكامل لم نر أن نطرح كل شيء لا تدركه ولا تبلغه عقولنا لأن في ذلك سقوط جل المنافع عنا بل نضيف الى ذلك ما ادركناه بالتجارب وشهد لنا الناس به ولا نحل شيئا من ذلك محل الثقة الا بعد الامتحان والتجربة له .. ما اجتمع عليه الاطباء وشهد عليه القياس وعضدته التجربة فليكن أمامك). (عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي ، بدون سنة نشر، ص08)

**4- خصائص ومتطلبات منهجية البحث العلمي:**

البحث الجيد سواء كان أطروحة أو رسالة جامعية بمختلف مستوياتها العلمية والأكاديمية، أو بحثا لمؤتمر أو للنشر في دورية علمية؛ يتطلب أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط والخصائص

البحثية المهمة، والتي يمكن أن نلخصها في النقاط الموالية: (عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، الطبعة العربية 2012، الصفحات 14-23)

- أن تتسم منهجية البحث بالتكامل والوضوح في الأهداف والحدود.
- ضرورة توافر إلمام كاف عند الباحث بموضوع البحث ومنهجيته المطلوبة.
- توفير وقت كاف عند الباحث للخوض في موضوع البحث.
- ضرورة اعتماد الباحث على آراء أصيلة ومسندة حتى توصف المنهجية بالجيدة.
- تأمين وصياغة عنوان واضح وشامل للبحث.
- ينبغي أن يكون هنالك ترابط وانسجام منطقي متسلسل بين أجزاء البحث.
- ضرورة إضافة موضوع البحث شيء الى المعرفة في مجال التخصص.
- ضرورة توافر مصادر ومعلومات وافية عن مجالات موضوع البحث.
- ضرورة توفر الموضوعية بعيدا عن التحيز في الوصول الى النتائج.
- ضرورة توافر الدقة في التعابير اللغوية.

**5- تصنيف مناهج البحث العلمي:**

أثناء اعداد البحث العلمي تكون عملية تحديد منهج البحث عملية في غاية الأهمية، فصدق وموضوعية ودقة النتائج المتوصل اليها متوقف على مدى نجاح الباحث في اختيار المنهج المناسب، والتحكم في أدواته وتطبيقه بشكل أفضل، وهذا يتطلب اولا معرفة جميع المناهج العلمية المتاحة، وفهمها جيدا مع معرفة طرق وكيفية تطبيقها واستخدامها في فهم وتفسير الظواهر والمشكلات. وعلى هذا سنقوم من خلال هذا العنصر ببحث اهم المناهج المعتمدة في البحوث العلمية، مع الاشارة الى خصائصها وكيفية استخدامها وتطبيقها في البحث عن الحقائق العلمية وتفسير الظواهر وحل المشكلات.

يختلف الكتاب المهتمون بمنهجية البحث العلمي في تصنيف مناهج البحث فيضيف البعض مناهج ويخذفون آخرون مناهج، أو يختلفون في أسمائها. يعتمد تصنيف المناهج عادة على معيار معين حتى يتفادى الخلط والتشويش، وعادة ما تختلف التقسيمات بين المصنفين؛ لقد اختلف الباحثون

في تحديد معايير محددة لتصنيف مناهج البحث العلمي رغم أنه يوجد شبه إجماع على كثير من الأنواع، وفيما يلي عرض لبعض التصنيفات لمناهج البحث العلمي: (فارس رشيد البياتي، الطبعة الاولى، 2018، ص:81)

- **حسب نوع العمليات العقلية:** المنهج الاستدلالي أو الاستنباطي، المنهج الاستقرائي، المنهج الاسترادادي.
- **حسب الأساليب البحثية:** المنهج التجريبي، المنهج المسحي، المنهج التاريخي.
- **حسب الكم والكيف:** المنهج النوعي، المنهج الكمي، حسب الزمن، المنهج التقليدي، المنهج الحديث.
- **تصنيف ويتني:** المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، المنهج التجريبي، المنهج التنبئي، المنهج الفلسفي، الاجتماعي، المنهج الإبداعي.
- **تصنيف ماركينز:** المنهج التاريخي، المنهج الفلسفي، دراسة الحالة، الأنثروبولوجي، المنهج التجريبي، منهج الدراسات المسحية.
- **تصنيف جود وسكيتس:** المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، المنهج التجريبي، منهج دراسة الحالة، منهج دراسة النمو والتطور.

كذلك هناك أنواع رئيسية لمناهج البحث العلمي حيث يمكن توزيع البحوث العلمية الى نوعين رئيسيين وهما: البحوث التي تتبع المنهج النوعي، البحوث التي تتبع المنهج الكمي.

**6- القواعد العامة المحددة لمناهج البحث العلمي:**

توجد العديد من الإعتبارات التي يجب على الباحث أن يأخذها بعين الاعتبار عند اختياره للمنهج الذي يراه مناسب لإنجاز بحثه، نذكر من أهمها: (عبد الله قلش، 2016-2017، الصفحات 69-70)

- ✓ تحديد خطوات وإجراءات وأدوات منهجية وقواعد نظامية، تحدد طريقة التفكير وانتقال عقل الباحث من أحكام إلى أحكام أخرى، أو من مقدمات ومعارف سابقة الى نتائج ومعارف

جديدة، كما تحدد العمليات والإجراءات المختلفة التي يتبعها الباحث في جمع الحقائق وتنظيمها وتفسيرها، والخطوات التي ينظم وفقها بحثه.

- ✓ أن يوفر المنهج ويضع أمام الباحث أدوات وأساليب بحث دقيقة وملائمة للدراسة تمكنه من جمع الحقائق وتفسيرها، بحيث تكون تلك الأدوات والأساليب متميزة ومختلفة عن تلك المستخدمة في المناهج الأخرى من حيث النوع أو طريقة الإستخدام أو التنظيم والترتيب.
- ✓ أن يوفر قيود كافية إلى حد ما تلزم الباحث بالموضوعية وتبعده عن الذاتية وتمنع تدخل العواطف والأحكام الشخصية في البحث.
- ✓ أن يخضع المنهج في ترتيبه وتنظيمه لخطوات واجراءات البحث، للقواعد العامة المتعلقة بتعريف الظاهرة أو المشكلة المدروسة وتحديد الفروض ومعالجتها ثم استخلاص النتائج والحلول المناسبة .
- ✓ أن يعمل المنهج العلمي على تنظيم وتوجيه تفكير الباحث وفق قواعد ومبادئ الفكر الصحيح والخلو من التناقض المنطقي، وهذا بناء على توفير القواعد الكافية الموجهة لسير وانتقال عقل الباحث اثناء تفسيره وفهمه للظواهر، حيث يجب تنظيم تلك العمليات العقلية الخاصة بالتحليل والتركيب والتعميم والاستنتاج والاستنباط وغيرها .
- ✓ ان يبين قواعد الأمانة العلمية وأدوات تحقيقها في نقل وجمع الحقائق حول الظواهر وتفسيرها، وطرق التحري من صدق وموضوعية مصادر المعلومات والمعارف المعتمد عليها في البحث ونسبها الى أصحابها.
- ✓ التعميم وفق القياس المنطقي: حيث يمكن الباحث تعميم نتائج بحثه على كافة الحالات المشابهة والتي لم يدرسها الباحث. فالمنهج الذي يستخدم يجب أن يقود الباحث إلى نتائج عامة وشاملة لكافة الحوادث والحالات المشابهة الأخرى التي لم يدرسها، وإذا لم نستطيع تعميم تلك النتائج فتكون دراسة الباحث ناقصة وغير كاملة. وبالتالي المنهج المستخدم غير مناسب.
- ✓ بناء المفاهيم وعدم الخلط بينها: فعلى الباحث أن يحدد مفاهيم ومصطلحات بحثه بدقة، سواء كانت جاهزة وتم استعارتها وتوظيفها كما هي، أو إعادة بناءها وتشكيلها بعد إعادة

صياغتها في نماذج جديدة تحمل مضامين ودلالات معينة تخدم هدف البحث وتتناسب مع طبيعته، أو تم انتاج مفاهيم جديدة حينما لا يجد الباحث من المفاهيم والمصطلحات ما يتلاءم مع طبيعة إشكالية بحثه .

- ✓ توفير قدر كافي من المرونة في تعامل الباحث مع الظواهر والإشكاليات المختلفة والمتنوعة مما تفرض خصوصيات معينة في دراستها سواء من حيث الأدوات المعتمدة أو من حيث الطريقة وتسلسل الإجراءات والمراحل البحثية، مما يعطي للباحث القدرة على الابتكار العلمي وعدم تسخير جهده في الشكليات والأمور العرضية ومن ثم البعد عن الجوهر والغرض الأساسي للبحث.

- **خاتمة:**

نظرا للأهمية البارزة التي سبق الإشارة اليها للبحث العلمي، يتطلب ضبطه في إطار علمي منظم ومرتب وهذا ما يشار اليه بمنهجية البحث العلمي، أي الجانب الذي يضم مجموعة المبادئ والقواعد التي تحكم سير العقل الانساني في بحثه، ويدرس هذا الجانب مختلف المناهج التي وضعها علماء المناهج. أصبح استخدام المنهج العلمي ضروري وأساسي في اعداد البحث، فهي طريقة تفكير تساعد في فهم المشكلات والظواهر، ويتكلم الكثير من الباحثين والمفكرين عن المناهج العلمية الموثوق بها، التي تمكن الباحث من الوصول الى نتائج بأكثر دقة وموضوعية، فإذا كان المنهج يشير إلى الطريقة المتبعة في إجراء البحث، فلابد من احترام القواعد والمبادئ والسمات الضرورية التي يجب ان تتوفر في منهج معين، حتى يمكن اعتماده في البحوث العلمية والاطمئنان الى نتائجه والوثوق بها.

# أخلاقيات البحث والسرقة العلمية

- **مقدمة:**

تعتبر الاخلاق من الأمور المهمة لنهوض الأمم وتحقيق النجاح على جميع الأصعدة وفي جميع المجالات، بما في ذلك البحث العلمي. إن علاقة الأخلاق بالبحث العلمي علاقة قائمة ومتجددة، فكما أن الإنسان بطبعه يبحث عن الحقيقة فهو بفطرته كائن أخلاقي، وبالتالي يمكن القول أن الإنسان باحث أخلاقي. لذلك من المهم بداية تقديم توضيح أهمية أخلاقيات البحث العلمي والانعكاسات السلبية السرقة العلمية.

## 1- مفهوم أخلاقيات البحث العلمي:

### 1-1- تعريف الأخلاق:

- **لغة:** جمع خلق والخلق بضم اللام وسكونها هو الدين والطبع، والسجية والمروءة.

- **اصطلاحا:** عبارة عن هيأة للنفس راسخة، تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير الحاجة الى فكر وروية، فإن كان الصادر عنها أفعال حسنة كانت الهيأة خلقا حسنا، وان كان الصادر أفعال سيئة كانت الهيأة خلقا سيئا. وبالتالي المفهوم لا يكمن في الفعل ذاته وإنما كيف نوجه هذا الفعل وفق ما نستحسنه وما نعتبره قبيحا. (دليل اخلاقيات البحث العلمي، كلية العلوم فرع دمياط، ص: 10. ، 2024)

الاخلاق مصطلح يحدد المبادئ والقيم وكذلك الواجبات والالتزامات التي ينبغي أن يلتزم بها الإنسان، وعليه فأخلاقيات أي مهنة هي مجموعة من المعايير السلوكية التي يجب أن يلتزم بها صاحب المهنة. (أماني سعود خيشان القرشي، صفحة 113)

تعرف الأخلاق بأنها شكل من أشكال الوعي الإنساني يقوم على ضبط وتنظيم سلوك الإنسان في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والعلمية بدون استثناء: في المنزل مع الأسرة وفي التعامل مع الناس، في العمل، في العلم وفي الأمكنة العامة. فمنذ القدم تسعى كل أمة لأن تكون لها قيما، ومبادئ تعتز بها، وتعمل على استمرارها، وتعديلها بما يوافق المستجدات، ويتم تلقينها وتدريسها، وتعليمها، وينبغي عرفيا، وقانونيا عدم تجاوزها، أو اختراقها.

وللأخلاق مصادر متعددة أهمها:

- ✓ **الدين:** الذي وضع أساسا لتنظيم حياة الإنسان وعلاقته مع الناس، وعلاقته مع نفسه، وإخلاصه في عمله؛
- ✓ **القواعد العامة:** التي يستوحيها الإنسان من خلال تاريخ الإرث الإنساني والاجتماعي بشكل عام ومن القاعدة العامة التي يستوحيها الفاعل الأخلاقي؛

وبما أن عضو هيئة التدريس هو في الأساس باحث يتحرى الدقة والبحث عن الأسس العلمية للمشكلات المختلفة، فلزاماً عليه التمسك بالسلوك الإنساني الراقي، وتكون له مصداقية يعتد بها، وشخصية اعتبارية متكاملة.

من الأخطاء الشائعة في تعليم الأخلاقيات والسلوكيات هي الفصل بين العقائد الدينية والممارسات الإنسانية لهذه الفروع من النهج الإنساني، فالبعد الديني والعقائدي يزيد من تمسك الفرد وتقبله لهذه الفضائل أكثر من المناهج الأخرى. فالأخلاق والسلوكيات طبائع ولم ولن تخلق بواسطة الإنسان وتخضع للهوى والرغبات وليس المنطق أو العقل، لذلك لابد من القناعة العقائدية والشخصية للنجاح (وحدة تقييم الأداء وضمان الجودة، ص: 03.).

لكن لا يجب الخلط بين **علم الاخلاق** كفرع من فروع الفلسفة **والأخلاق** باعتبارها علم نظري وعملي معا. فهناك فرق كبير بين **الأخلاق والاخلاقيات**. اذ تعتبر الأخلاقيات فرع من فروع الفلسفة ويعني مساءلة نظم القيم المعتمدة، والأخلاق ترتبط بالمبادئ التي تميز الخير عن الشر، الطيب عن السيئ. وعلم الاخلاق كلمة يونانية الاصل وتعني أيضا عادات وأعراف، ويهتم علم الاخلاق بقواعد سلوك وأسلوب المرء وطريقته في الحياة (https://elearn.univ-oran1.dz/blog/index.php?entryid=302، 2024).

**1-2- تعريف اخلاقيات البحث العلمي:**

إن صياغة الأبحاث العلمية عالية الجودة يستلزم ان تكون هناك ثقة بالمضمون البحثي وبالنتائج التي توصل اليها، وهذا يحتاج الى الالتزام الكامل بجميع أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث، مما يوصلنا الى دراسات علمية مهمة، تلعب دور كبير بنشر البيانات والمعلومات والنتائج الموثوقة الدقيقة، التي لها تأثير كبير على تطور العلوم والمجتمعات. إن اتباع الأخلاقيات البحثية هو أمر أساسي على جميع الباحثين والطلاب الالتزام به، لأن الاخلال

بهذه الأخلاقيات سيكون له نتائج سلبية للغاية على الأبحاث العلمية عموماً وعلى الباحث العلمي بشكل خاص. وعليه فإن تجاهل الباحث لأخلاقيات البحث العلمي تنسف الصفة العلمية وتنقص قيمة العمل البحثي. من بين التعاريف المقدمة للبحث العلمي نذكر:

- أخلاقيات البحث العلمي هي "مجموعة من المبادئ العامة والمبادئ التوجيهية التي تشكل وتوجه الطريقة التي تصمم بها أي بحوث تشمل الكائنات الحية (أي الناس والحيوانات) وطريقة إجراءها وإدارتها واستخدامها ونشرها". (https://elearn.univ-oran1.dz/blog/index.php?entryid=302، 2024)
- أخلاقيات البحث العلمي "هي من أقسام علم الأخلاق الذي يهدف الى التمسك بجميع المثل والمبادئ الأخلاقية، مع تجنب الغش أو الانتحال أو التزوير للمعلومات وكل ما يسيء للعمل العلمي البحثي".
- أخلاقيات البحث العلمي هي "مجموعة من الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث، وأن يتقيد بها فيعترف بمجهود الباحثين السابقين، ولا يقوم بسرقة أبحاثهم." وتقتضي أخلاقيات البحث العلمي احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم، سواء أكانوا من الزملاء الباحثين، أم من المشاركين في البحث أم من المستهدفين من البحث، وتتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة قيمتي العمل الإيجابي وتجنب الضرر، وهاذان القيمتان يجب أن تكون ركيزتي الاعتبارات الأخلاقية خلال عملية البحث، وهناك بعض الاعتبارات بالنسبة للسلوك الأخلاقي تتضمن الآتي: (سامية شهيناز و مداسي عبد الوهاب، ديسمبر 2020، الصفحات ص: 264-265.)
- **المصداقية:** يجب أن تكون نتائج بحثك منقولة بصدق، وأن تكون أمينا فيما تنقله، وألا تكمل أية معلومات ناقصة أو غير كاملة معتمدا على ما تظنه قد حصل، ولا تحاول إدخال بيانات معتمدا على نتائج النظريات، أو الأشخاص الآخرين
- **الخبرة:** يجب أن يكون العمل الذي تقوم به في البحث مناسبا لمستوى خبرتك وتدريبك، أولا أعد العمل المبدئي ثم حاول فهم النظرية بدقة قبل أن تطبق المفاهيم أو الإجراءات وسيكون

الشخص الخبير في مجال بحثك خير مساعد لك في اختيار الأشياء التي ينبغي عليك النظر فيها.

- **السلامة:** لا تعرض نفسك لخطر جسدي أو أخلاقي، وخذ احتياطاتك التحضيرية عند التجارب كلها، ولا تحاول تنفيذ بحثك في بيئات قد تكون خطرة من النواحي الجيولوجية، الجوية، الاجتماعية، أو الكيميائية، كما أن سلامة المستهدفين من البحث مهمة أيضا، فلا تحرجهم أو تشعرهم بالخجل أو تعرضهم للخطر في موضوع بحثك.
- **الثقة** :حاول بناء علاقة ثقة مع الذين تعمل معهم، حتى تحصل على تعاون أكبر منهم ونتائج أكثر أدقة، ولا تستغل ثقة الناس الذين تقوم بدراستهم.
- **الموافقة:** تأكد دائما من حصولك على موافقة سابقة من الذين تود العمل معهم خلال فترة البحث، إذ يجب أن يعلم الأفراد المراد دراستهم أنهم تحت الدراسة، فمثلا إذا احتجت الدخول في ملكية الآخرين عليك الحصول على موافقتهم لذلك، فعدم التخطيط المبدئي والجيد لبحثك قد يضطرك للبحث عن موقع آخر والبدء من جديد.
- **الانسحاب** :الناس لديهم الحق للانسحاب من الدراسة في أي وقت، وتذكر دائما أن المشاركين غالبا ما يكونون متطوعين ويجب معاملتهم باحترام وأن الوقت الذي يخصمونه لأجل بحثك يمكنهم أن يقضوه في عمل آخر أكثر ربحا وفائدة لهم، ولهذا السبب يجب أن تتوقع انسحاب بعض المشاركين، والأفضل لك أن تبدأ بحثك بأكبر عدد ممكن من الأفراد لتضعهم تحت الدراسة، بحيث يمكنك الاستمرار مع مجموعة كبيرة كافية لتتأكد من أن نتائج بحثك ذات معنى.
- **التسجيل الرقمي:** لا تقم بتسجيل الأصوات أو التقاط صور أو تصوير فيديو دون موافقة المستهدفين من البحث، وأحصل على الموافقة المسبقة قبل بدء أي تسجيل، ولا تحاول استخدام آلات تصوير وناقلات صوت مخبأة لتسجيل أصوات وحركات المستهدفين، ولابد أن تدرك أن طلب الموافقة بعد التصوير غير مقبول.
- **التغذية الراجعة:** إذا كان بمقدورك إعطاء تغذية راجعة للمستهدفين من بحثك فافعل قد لا يكون بمقدورك تزويد المشاركين بالتقرير كاملا، ولكن إعطائهم ملخصا أو بعض العبارات

والتوصيات قد تكون مهمة لديهم وتفي بالغرض المطلوب، ومهم جدا أن تعرض عليهم الصور والأصوات أو النصوص المطبوعة للعبارات التي قالوها مسبقا قبل النشر، حتى لا يتعرض المستهدفون لأي ضرر جسدي أو معنوي بسبب تفسيرك لما قالوه أو فعلوه، تأكد دائما من أخذ الموافقة المسبقة قبل النشر.

- **الأمل المزيف / الكاذب:** لا تجعل المستهدفين يعتقدون من خلال أسئلتك أن الأمور سوف تتغير بسبب بحثك أو مشروعك الذي تجريه، ولا تعط وعود خارج نطاق بحثك أو سلطتك أو مركزك وتأثيرك.
- **مراعاة مشاعر الآخرين** :قد يكون بعض المستهدفين أكثر عرضة للشعور بالانهزامية أو الاستسلام بسبب عامل السن أو المرض أو عدم القدرة على الفهم أو التعبير؛ فيجب عليك مراعاة مشاعرهم.
- **استغلال المواقف:** لا تستغل المواقف لصالح بحثك؛ فلا تفسر ما تلاحظه أو ما يقوله الآخرون بشكل غير مباشر حتى تخدم بحثك .
- **سرية المعلومات** :عليك حماية هوية المستهدفين في كل الأوقات فلا تعط أسماء أو تلميحات تؤدي إلى كشف هويتهم الحقيقية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحويل الأسماء إلى أرقام أو رموز مع التأكد من إتلاف كل ما يتعلق بهوية المستهدفين بعد انتهاء الدراسة.

**1-3- مبادئ أخلاقيات البحث العلمي:**

تقوم أخلاقيات البحث ومبادئه بتوجيه سلوك الباحث وتثقيف ومراقبة العلماء الذين يجرون الأبحاث لضمان مستوى أخلاقي عالٍ، وتتمثل أهم المبادئ الأخلاقية في: ( تعريف اخلاقيات البحث العلمي.، 2024)

- **الأمانة** :تعني أنه يجب على الباحث تحري الصدق وتبليغ البيانات والنتائج والأساليب والإجراءات وحالة النشر بأمانة دون تلفيق أو تزوير أو تحريف للبيانات.
- **الموضوعية:** وتعني الموضوعية أنه يجب على الباحث تجنب التحيز أثناء التصميم التجريبي وتحليل البيانات وتفسير البيانات ومراجعة النظراء وقرارات طاقم البحث وكتابة المنح وشهادة الخبراء وغيرها من الجوانب.

- **النزاهة:** من المهم أن يتمتع الباحث بالنزاهة للمحافظة على وعوده واتفاقياته والتصرف بصدق.
- **الحذر:** يجب على طاقم البحث التحقق من البحث وفحصه بعناية وبشكل نقدي من أجل تجنب الأخطاء والإهمال، كما أنه من المهم الاحتفاظ بسجلات لأنشطة البحث.
- **الانفتاح:** من أخلاقيات البحث العلمي أن تتم مشاركة البيانات والنتائج والأفكار والأدوات والموارد والانفتاح للأفكار الجديدة وتقبل النقد.
- **احترام الملكية الفكرية** :يجب الحصول على الإذن قبل استخدام البيانات أو الأساليب أو النتائج من أصحابها قبل نشرها في البحث العلمي لنسب الفضل فيها لهم والحفاظ على براءة الاختراع وحقوق التأليف والنشر وكافة حقوق الملكية الفكرية.
- **السرية:** من أخلاقيات البحث الحفاظ على سرية المعلومات الخاصة مثل الأوراق أو المنح المقدمة للنشر وسجلات الموظفين والأسرار التجارية أو العسكرية وسجلات المرضى.
- **النشر المسؤول:** يجب مراعاة المسؤولية أثناء النشر بحيث يتم النشر بدون إسراف وباعتدال من أجل تعزيز البحث والمنح الدراسية وليس لتعزيز المسيرة المهنية فقط.
- **التوجيه المسؤول:** من المهم المساعدة في تثقيف وتوجيه وإرشاد الطلاب من أجل إفادتهم والسماح لهم باتخاذ قراراتهم بأنفسهم.
- **احترام الزملاء :** من الواجب احترم الزملاء المشاركين ومعاملتهم بإنصاف.
- **مسؤولية اجتماعية:** من أهداف البحث العلمي تعزيز الصالح الاجتماعي ومنع أو تخفيف الأضرار الاجتماعية من خلاله إلى جانب التعليم العام والدعوة.
- **عدم التمييز** :تجنب التمييز ضد الزملاء أو الطلاب على أساس الجنس أو العرق والاعتماد على الكفاءة العلمية والنزاهة كمقياس للتميز.
- **الكفاءة:** يجب الحفاظ على الكفاءة المهنية والخبرة وتطويرها من خلال متابعة التعليم مدى الحياة.
- **الشرعية:** معرفة القوانين والسياسات المؤسسية المتعلقة بموضوع البحث والالتزام بها.

- **الاعتناء بالحيوان:** من أخلاقيات البحث العلمي عدم إجراء تجارب غير ضرورية على الحيوانات ووجوب احترام ورعاية الحيوانات المستخدمة في البحث.
- **حماية الأشخاص:** في الأبحاث العلمية على البشر يجب على الباحث التقليل من الأضرار والمخاطر وإفادة الأشخاص واحترام كرامة الإنسان والخصوصية والاستقلالية.

**1-4- صفات الباحث العلمي:**

هناك مجموعة من المواصفات التي يجب ان يتحلى بها الباحث العلمي نذكر من أهمها: (منى توكل السيد، 2013، ص-ص: 17-20.)

- **البعد عن الانفعال:** الانفعال والشخصية سريعة الانفعال لها انعكاس سلبي كبير على البحث، وتشكل عائقا أمام تصاعد التفكير بشكل منتظم ومنهجي؛
- **الانصاف والموضوعية:** من أهم صفات الباحث الناجح هو أن يكون ناصفا وموضوعيا في بحثه، وتكون مناقشاته دائما بالحجة والبرهان والأدلة العلمية للوصول الى الحقيقة؛
- **أهلية البحث العلمي:** لابد أن تكون للباحث الخبرة والدراية الكافية بمجال بحثه، فلا يقحم نفسه ابدا في البحث في غير مجال تخصصه؛
- **التواضع العلمي:** التكبر في الحياة العلمية آفة الباحثين والبحث العلمي، بل يجب أن يكون الباحث ذو شخصية متواضعة متقبلة للنقد؛
- **احترام الملكية الفكرية لدى الاخرين:** وهي تعتبر من مظاهر الأمانة العلمية، فلا يجب مثلا أن ينسب الباحث أعمال غيره لنفسه، بل دائما ينسب الأعمال التي استعان بها في بحثه الى أصحابها؛
- **النقد الهادف:** لابد ان يكون الباحث ذو نقد هادف في كتابة البحث العلمي فلا يتحول الباحث الى ناقد لمجرد النقد فقط؛
- **عدم التأثر بالأشخاص والأفكار:** على الباحث أن يتعامل مع الفكرة دون أن ينظر الى تأثيرها أو شعبيتها وبالتالي لا يندفع لتأييد رأي أو فكرة لمجرد أن اشخاص قبله قد تأثروا بها؛
- **الدقة في نقل آراء الاخرين:** فالتسرع وعدم التروي في نقل آراء الآخرين له انعكاس سلبي على البحث؛

- **الصدق:** من أهم الأمور هي أن يكون الباحث صادقا في بحثه قولا وعملا وأن تكون نتائج بحثه منقولة بصدق وأن يكون أمينا فيما ينقله؛ كما يجب أن الباحث صادقا مع المستهدفين بالبحث فلا يمدهم بالأمل المزيف أثناء توجيه الأسئلة لهم وتعظيم النتائج التي ستتحقق من البحث؛
- **سعة العلم:** على الباحث أن يسعى في تنمية عمله واتساع ثقافته وأن يعمل جاهدا لانتفاع الآخرين بعمله؛
- **الصبر:** على الباحث أن يتحلى بالصبر وسعة الصدر إذا أراد ان ينجح في إتمام بحثه، لأنه من المنطقي أن يواجه الكثير من العراقيل والصعاب والمشاق التي لن يتخطاها الا بالصبر؛
- **السلامة:** لا يجب أن يعرض الباحث نفسه لأي خطر كان نفسي، جسدي أو أخلاقي، كما يجب عليه أن يحرص على سلامة المبحوثين أو المستهدفين في البحث؛
- **الخبرة:** يجب ان يكون البحث الذي يقوم به الباحث مناسبا لخبرته وتكوينه وتدريبه؛
- **سرية المعلومات:** يقصد بها حماية المعلومات المتعلقة بالمبحوثين أو عينة البحث في كل الأوقات فلا يكشف هويتهم ولا يبوح بأسرارهم؛
- **الموافقة:** وهي أن يحصل الباحث على موافقة من يود العمل معهم في البحث خلال فترة انجاز البحث وينبغي اعلامهم بذلك؛ كما لا يحق للباحث أن يقوم بالتقاط الصور أو التسجيل الصوتي أو تصوير فيديو دون موافقة المستهدفين، طبعا الموافقة تكون قبل البحث وليس بعده؛
- **الانسحاب:** على الباحث أن يدرك ويكون واعيا بأن المبحوثين أو المستهدفين بالبحث غالبا ما يكونون متطوعين لهم حق الانسحاب من الدراسة في أي وقت هم يقررونه؛
- **استفادة المستهدفين من البحث (التغذية المرجعية):** على الباحث أن يعطي للمستهدفين بالبحث فكرة عن بحثه ويوضح لهم الهدف منه، ومن الجيد أن يستفيد المبحوثين من نتائج البحث مثلا بحث حول أسباب مرض معين وطرق العلاج فمن الجيد ان تستفيد العينة محل الدراسة من هذه النتائج؛

- **مراعاة شعور الاخرين:** لابد من مراعاة شعور الاخرين واحترام أوضاعهم وظروفهم؛ وبالأخص المستهدفين بالبحث لأنهم أكثر عرضة للشعور بالانهزامية والاستسلام بسبب مثلا ظروفهم الخاصة أو المرض...الخ؛
- **عدم استغلال المواقف:** لا يجب على الباحث أن يستغل المواقف لصالح بحثه، كأن يحرف أو يفسر مقولة المستهدفين بالبحث بما يناسبه في محاولة للوصول الى نتائج تخدم بحثه وفق توجهه؛
- **الحفاظ على البيئة:** هناك أمور يجب على الباحث مراعاتها، فلا يجب أن يطغى اهتمامه بإتمام البحث على اهتمامه بأن لا يكون للبحث نتائج سلبية قد تضر على أي جانب من الجوانب، كأن تضر بالبيئة خاصة الحيوانات والنباتات والموارد المائية والمساحات الخضراء زيادة التلوث الهوائي.

**1-5- الجهات المسؤولة عن مراعاة أخلاقيات البحث العلمي:**

تتمثل الجهات المسؤولة عن مراعاة أخلاقيات البحث العلمي في:

(http://elearning.univ-jijel.dz/course/view.php?id=5102، 2024)

- ✓ **الباحث:** الذي يتحمل المسؤولية الكاملة؛
- ✓ **مؤسسات البحث العلمي:** التي تعد مسؤولة عن البحوث التي تقام فيها من خلال إنشاء لجان أخلاقية تقوم بمهمة المراقبة؛
- ✓ **محررو المجلات العلمية:** لابد من إرفاق البحث بتقرير موافقة لجنة الاخلاقيات بالمؤسسة العلمية؛
- ✓ **وكالات التمويل والمنظمات:** التي لا تقوم بعملية التمويل الا بعد تقديم ضمانات مراقبة المبادئ الاخلاقية للبحث.

**1-6-قضايا أخلاقيات البحث العلمي:**

يمكننا الفصل بين أهم قضايا أخلاقيات البحث العلمي كالاتي:

- **الخطأ العلمي:** في معظم الحالات يتم الوقوع في الأخطاء بحسن نية وأحيانا بسبب نقص الدقة، كما ان البحث العلمي قد يتغذى من أخطاء الباحثين الآخرين التي قد تظهر بشكل غير متوقع وصدفة.
- **التضليل العلمي:** هو قبول الانتساب الى لجنة علمية في ملتقى أو مؤتمر يخرج عن إطار التخصص؛ أو استخدام الباحث لعمل سابق له دون تهميشه وذكره في قائمة المرجع يعتبر تضليلا علميا؛
- **الابتزاز العلمي:** هو الانضمام الى عمل علمي دون المساهمة فيه، كأن يستغل الباحث درجته العلمية أو منصبه بحجة مسؤوليته أو اشرافه على العمل...الخ ويربط موافقته لنشر العمل بضرورة ورود اسمه، وهكذا يكون سالب لجهود غيره ومبتز؛
- **الخيانة العلمية:** هي سرقة ما أؤتمن عليه الباحث بغرض التقييم أو التصويت أو التعقيب، ثم ينسب العمل لنفسه في منشور أو لقاء علمي؛
- **الانتحال العلمي:** هو تأجير باحث آخر ليكتب بحثا علميا لصالح باحث آخر عاجز عن القيام بالبحث، وهكذا يكون قد انتحل صفة باحث؛
- **السرقة العلمية:** تشمل نسب الباحث لنفسه ما ليس له، من خلال السطو على أعمال الاخرين ونسبها لنفسه.

## 2- مفهوم السرقة العلمية:

تعد السرقة العلمية "البلاجيا" جريمة أخلاقية قبل أن تكون جريمة علمية، إذ يتجرد الطالب أو الباحث أو الأستاذ من أخلاقه ويسطو على مجهودات غيره دون الشعور بالخجل أو تأنيب الضمير، ويؤدي في النهاية إلى انتهاك مبدأ الأمانة العلمية والنزاهة الأكاديمية، التي يجب أن يتحلى بها الباحث سواء كان طالبا أو أستاذا في بحوثه العلمية.

### 2-1- تعريف السرقة العلمية:

- **لغة:** السرقة لغة مصدره سرق، يسرق، اذن فهو سارق، أي السرقة لغة هو أخذ أملاك الغير من دون وجه حق؛ والسرقة العلمية لغة تعني سرق العلم والاستيلاء على الاعمال العلمية للآخرين

وعلى حقوق الملكية الفكرية ونسبها لنفسه دون وجه حق. أصل الكلمة Plagiat–plagiarism كلمة لاتينية مشتقة من plagiarus ومعناها مختطف. ثم استعملت بمعنى الانتحال؛ وهو سرقة أفكار الغير أو كلماتهم، أو مخترعاتهم، أو مؤلفاتهم.

وكلمة Plagiat–plagiarism بهذا المعنى تقابلها في اللغة العربية كلمة " **انتحال** "؛ التي ترد بنحو المعنى الذي ذكرت، وهو ادعاء ما لا أصل له؛ أي ادعاء ما لغيره، فيقال " انتحل الشيء وتنحله إذا ادعاه لنفسه وهو لغيره، وانتحل وتنحل فلان شعر فلان، أو قصيدته، أو قوله إذا ادعى أنه قائله، وهو لغيره "؛ وفرق بعض أهل اللغة بين كلمة " انتحل "و كلمة "تنحل" فقالوا :"انتحل كذا، إذا ادعاه محقا، وتنحله إذا ادعاه مبطلا " . وعلى العموم فكلمة "**بلاجيا**" في اللغة اللاتينية أو كلمة " **انتحال** " في اللغة العربية تعني لغة: النسبة بغير وجه حق؛ بأن يدعي الشخص شيئا معنويا، أو ماديا، وينسبه لنفسه، وهو في الاصل لغيره؛ فيشمل هذا التعريف البلاجيا المعنوية (الفكرية) والبلاجيا المادية. والبلاجيا بهذا المعنى تقابلها كلمة "سرقة "؛ فكل من يدعي لنفسه شيئا بغير وجه حق، ويسطو عليه دون علم صاحبه يعد سارقا، وإن كانت السرقة تقع في الاصل على الحقوق المادية، بخلاف البلاجيا، التي تقع على الحقوق المعنوية (الادبية والفكرية) ومن ثم استعير هذا المعنى في البلاجيا المعنوية فصار مدلولها قاصرا على الانتحال المعنوي (الأدبي والفكري)، أو السرقة المعنوية (الادبية والفكرية)؛ فيقال **سرقة علمية** أي سرقة أدبية أو سرقة أفكار، أو سرقة أراء، أو سرقة كلمات مؤلف. (أجعود سعاد، 2017، صفحة 566)

– **اصطلاحا:** هو مصطلح يطلق على كل شخص يقوم بسرقة أفكار وكتابات الآخرين أو ادعاء ملكية أفكار الآخرين، وتقديمها على أنها ملك خاص به. وتعرف أيضا بأنها استخدام ما توصل إليه الآخرون من إنتاج فكري على أنه إنتاجه، ودون توثيق للمصدر الاساسي.

يعرف قاموس chambers المنتحل بأنه:" الشخص الذي يسرق أفكار وكتابات الآخرين، ويقدمها على أنها ملك خاص به، وعندما يتم فعل ذلك في الجامعة فهو يهدف إلى تحقيق مكاسب كالحصول على منح مالية ويعد ذلك خيانة للأمانة " أما قاموس ميريام ويستر يعرف الانتحال العلمي

بأنه "سرقة وادعاء ملكية أفكار الآخرين، استخدام ما توصل إليه الآخرون من إنتاج فكري، على أنه إنتاجه، من دون توثيق للمصدر الأساسي. (أجعود سعاد، 2017، صفحة 566)

يوجد الكثير من المصطلحات المرادفة لمصطلح السرقة العلمية، نذكر من أهمها: الانتحال العلمي، السطو العلمي، الغش الأكاديمي، الاستلال العلمي، القرصنة...الخ. كما توجد العديد من المفاهيم لها علاقة بالسرقة العلمية وتطلق على بعض المفاهيم المرتبطة بها والتي تكون منتشر في الأوساط العلمي نذكر منها: تلفيق البيانات، تزوير النتائج، الابتزاز العلمي، الخيانة العلمية، سوء السلوك العلمي...الخ. نلاحظ أنها كلها تشترك في أنها تمثل صورا للإخلال بالأمانة العلمية، والاعتداء على حقوق الملكية الفكرية. (رزيق بخوش، 2017، صفحة 131)

**2-2 السرقة العلمية في التشريع الجزائري:**

يعتبر مصطلح السرقة العلمية مصطلحا جديدا نسبيا في القانون الجزائري، اذ لم يستخدم هذا المصطلح الا في سنة 2016، تزامنا مع القرار الوزاري رقم 547 لسنة 2016؛ وقبل هذا التاريخ تم استخدام مصطلح "الانتحال أو التزوير". ورد التعريف القانوني للسرقة العلمية في القرار الوزاري رقم 1082 لسنة 2020، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، اذ ورد من خلال المادة 03 الفقرة 01: " تعتبر سرقة علمية بمفهوم هذا القرار، كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم، أو من يشارك في فعل تزوير ثابت للنتائج أو غش في الاعمال العلمية المطالب بها، أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى. (رزيق بخوش، 2017، الصفحات 5-7)

تعد السرقة العلمية من الأفعال التي جرمها القانون، بل هي من أهم جرائم الملكية الفكرية وأكثرها خطورة وانتشارا لاسيما في الوسط الأكاديمي، حيث صارت تشكل تهديدا حقيقيا للإنتاج الفكري والبحث العلمي ملحقة عظيم الضرر بالمؤلف وحقوقه، فكان لزاما على الامر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف أن يولي أهمية أكبر لهذه الحماية. مفهوم السرقة العلمية يطلق على الباحث الذي يقوم بانتحال أفكار أو معلومات وعدم ذكر مصادرها الأصلية، كما عرفت بعدة مسميات كالسرقة العلمية او السرقة الأدبية أو الانتحال أو الغش.

من أهم التعاريف التي تم تقديمها لمفهوم السرقة العلمية نذكر ما يلي:

- السرقة العلمية هي استخدام جزء/ أجزاء من عمل شخص آخر، سواء أكان حرفياً أو بإعادة صياغة الجزء/ الاجزاء المستخدمة، من دون عزوها بطريقة علمية سليمة ومكتملة. يشتمل هذا التعريف على ما يلي: كل ما يُنسَب الى شخص سواءً أكان بنشره في كتاب أو جملة علمية أو مؤتمر أو على صفحات الويب أو براءة اختراع أو وثيقة حماية أو غيرها من طرق النشر العلمي، سواءً أكان مطبوعاً أو إلكترونياً أو كليهما، فيعد حقاً من حقوق الملكية الفكرية الخاصة به، ويجب عند استخدامه من قبل الباحث اسناده الى مصدره الأصلي ويشمل الباحث والناشر. (https://www.tu.edu.sa/Ar، 2024)
- يمكن القول بأن السرقة العلمية بمفهومها الشامل؛ هي استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين، تحدث بقصد أو بغير قصد، وسواء كانت السرقة مقصودة، أو غير مقصودة، أو اقتباس كتابات الغير، أو معانيها جزئيا أو كليا، ونسبتها للشخص الناقل وسواء كانت ورقيا أو إلكترونيا.
- السرقة العلمية هي سلوك الغير الأخلاقي الذي ينتهجه الباحث العلمي، ويؤدي إلى رداءة البحث العلمي وفقدان قيمته العلمية، كما يطلق على الباحث الذي يقوم بانتحال أفكار أو معلومات وعدم ذكر مصادرها الأصلية، كما عرفت بعدة مسميات كالسرقة العلمية او السرقة الأدبية أو الانتحال أو الغش وتعتبر كلها جريمة في حق العلم والمعرفة.

### 2-3-الأمانة العلمية:

من أبرز الصفات وأهمها التي يجب أن يتحلى بها الباحث أو من يقوم بإعداد بحث علمي مهما كانت صفته نخص بالذكر " **الأمانة العلمية**". يشير مصطلح الأمانة العلمية إلى المسؤولية التي يتوجب على جميع منتسبي الوسط الأكاديمي التحلّي بها. فالأمانة العلمية في البحث الأكاديمي والعلمي من الأمور الأساسية في تأصيل البحث، وذلك في تحديدها مدى الاستفادة من الخبرات العلمية ومدى إمكانية تطورها، فهنا تتمركز الأمانة العلمية على أمرين أساسيين هما: (بناني شهرزاد، 2020، صفحة 24)

❖ الإشارة إلى المصدر الذي استفاد منه الباحث في دعم أفكاره وبناء خطوات البحث.

❖ التأكيد على دقة الآراء والأفكار التي استفاد منها الباحث في إنجاز بحثه.

- يقصد بالأمانة العلمية "التزام الباحث بخصائص المنهج العلمي السليم، وأن يرد كل شيء إلى أصله، وأن يكون أمينا وصادقا في كافة مراحل البحث"، ويقصد بها كذلك "نسب الآراء إلى قائليها الحقيقيين، وتمحيص الآراء المنقولة من مصادر متعددة وذلك لغرض التحقق من صحة النسب". (بردق عبدالوهاب، 2018، صفحة 1382)
- تعرف الامانة العلمية بأنها "جميع القواعد والقيم التي يجب أن تحكم البحث من أجل ضمان صدقه ودقته العلمية. كشرط أساسي للحفاظ على ثقة المجتمع في أصحاب المصلحة في البحث". (https://blog.ajsrp.com/، 2024)

الواجب أن يكون الباحث أمينا في أداء بحثه العلمي في كل مراحله، في هذا الصدد تضبط الأمانة العلمية مجموعة من القواعد والأخلاقيات منها :(بناني شهرزاد، 2020، صفحة 25)

-الدقة الكاملة والعناية في فهم أفكار الآخرين ونقلها؛

- الرجوع والاعتماد الدائم على الوثائق الأصلية؛
- الاحترام الكامل والالتزام التام بقواعد الإسناد والاقتباس وتوثيق الهوامش السالفة الذكر؛
- الاعتداد بالشخصية واحترام الذات والمكانة العلمية من طرف الباحث.

وتختلف أشكال انتهاك الضوابط الأخلاقية

في الأمانة العلمية، نلخصها فيما يلي: (يحياوي فاطمة، 2020، الصفحات 78-79)

- **الاختلاق والتزييف:** من باب الأمانة العلمية عدم اختلاق نتائج دون القيام بالبحث العلمي، وكذلك عدم تزوير النتائج.
- السرقات العلمية بمختلف أشكالها؛
- **عدم التدقيق في آراء الغير:** من صور عدم الأمانة العلمية نجد الفهم الخاطئ لأقوال وآراء وأفكار الآخرين، والتسرع في تأويلها وحملها على غر معناها الواضح من عباراتها.

**2-4- تصنيف السرقة العلمية في الوسط الأكاديمي:**

تتعدد أشكال وأوجه السرقة العلمية، والتي يمكن تصنيفها وتبويبها كالآتي: (معمري المسعود و عبد السلام بني حماد، سبتمبر 2017، الصفحات 02-03)

-**السرقة العلمية الكاملة والاقتباس الجزئي:** وهي تعتبر من أحقر أنواع السرقة العلمية ففي هذه الحالة يقوم الباحث بالنقل الكامل للعمل البحثي فقط يغير اسمه، أي ينزع اسم الباحث الأصلي ويكتب اسمه بدلا عنه، ومن الصور الأخرى التي يمكن أن يتخذها أيضا الاقتباس الكلي لفقرة أو مقطع من مقال أو كتاب ونقله بشكل حرفي دون الإشارة لمصدره الأصلي؛

-**السرقة العلمية بإعادة الصياغة:** فحتى وان تمت اعادة الصياغة لعمل بحثي معين أو لفقراته من خلال التفكيك وإعادة التركيب، هذا كذلك يعتبر شكلا من اشكال السرقة العلمية إذا ما لم يتم الإشارة الى المصدر الأصلي للعمل وللمعلومة؛

-**السرقة العلمية للأسلوب:** وهي تتعلق بسرقة لتفكير منطقي في أسلوب بحث اتبعه الباحث الأصلي؛ من خلال اتباع نفس طريقة البحث الاصلية جملة بجملة ونفس التقسيم ونفس الأسلوب حتى وان تم الاجتهاد في تغيير طريقة التحرير؛

-**السرقة العلمية باستخدام الاستعارة:** عادة ما تستخدم الاستعارة ويعتمدها المؤلف لتوصيل أفكاره لأنها تساعد في زيادة وضوح الفكرة وتقدم شرحا أعمق أحسن من الشرح البسيط المباشر؛ وهنا اقتباس هذه الاستعارات التي تكون قد وردت في بحوث وكتابات سابقة تعتبر سرقة علمية في حالة عدم الإشارة الى أصحابها ومصدرها الأصلي؛

-**السرقة العلمية للأفكار:** من المهم جدا أن نوضح هنا أننا لانقصد بالأفكار المفاهيم العامة والمسلمات المعروفة التي يحق لكل باحث الاستعانة بها ولا يحتاج في المقابل الى ان ينسبها الى أي أحد. بل المقصود هنا هي الأفكار الخاصة التي يبدعها الباحث من خلال بحثه كأن يقترح اقترحا كحل لمشكلة معينة أو يقدم طريقة جديدة أكثر بساطة في حل مسألة معينة ...الخ فهي تعتبر أفكار من اجتهاداته، يجب على كل من يريد الاستشهاد بها أن يشير الى صاحبها الأصلي.

– وهناك من يصنف السرقة العلمية الى: سرقة شاملة، سرقة علمية، سرقة عن طريق الترجمة.

– كما صنفها البعض الآخر الى:

- **سرقة كلية:** وهي النقل الحرفي، حيث تتمثل السرقة في المادة المكتوبة وليس الأفكار.
- **سرقة جزئية:** ككتابة جزء من المصنف أو فقرات من المؤلفات دون الإشارة اليها وذكر اسمها.

– كما يعتبر النسخ من الانترنت من أهم أشكال السرقات العلمية حدوثا، من خلال تسهيل التكنولوجيا لأسلوب القص واللصق للأبحاث العلمية، فهو كذلك يتطلب فيه ذكر الكاتب ومصدره، وفي حال العكس هذا يعتبر سرقة علمية. (عبد السلام خلف و بدر شنوف، صفحة 134)

**2-5- أسباب السرقة العلمية:**

لعل لجوء الطالب أو الأستاذ أو الباحث إلى السرقة العلمية مرده مجموعة من الأسباب ممكن ذكر البعض منها بإيجاز على النحو التالي:

(https://www.uoanbar.edu.iq/eStoreImages/Bank/15693.pdf ، 2024)

- ✓ **غياب الوازع الأخلاقي:** السرقة العلمية تتعارض مع الأخلاق، أي أن مرتكب جريمة السرقة العلمية سواء طالبا كان أو باحثا أو أستاذاً لا أخلاق له، لأن الأخلاق ببساطة تتنافى مع الجريمة، ولهذا فالسرقة العلمية هي جريمة أخلاقية قبل أن تكون جريمة علمية.
- ✓ **قصر الوقت وصعوبة البحث:** من الأسباب المؤدية إلى السرقة العلمية هو الضغط الذي يعيشه الطالب أو الباحث أو الاستاذ لاستكمال بحثه مع ضيق الوقت وعدم كفايته؛ كما أن صعوبة البحث تعتبر دافع أساسي اتجاه المنتحل إلى السطو على أبحاث غيره ومجهوداتهم الفكرية، لتجاوز تلك الصعوبات والتقدم السريع في إنجاز بحثه أو رسالته.
- ✓ **عدم إلمام الطالب أو الباحث بالأساليب الصحيحة للبحث العلمي:** أي عدم معرفة الطالب بالطرق والمناهج الصحيحة لإنجاز البحوث العلمية وفقا لقواعد النزاهة الأكاديمية والأمانة العلمية، التي تجنبه من ارتكاب جريمة السرقة العلمية، ونتيجة جهله بتلك الطرق والمناهج يقع عن غير قصد في فخ السرقة العلمية.

- ✓ **السعي نحو الحصول على الترقيات والدرجات العلمية الأعلى:** إن غياب الإرادة في البحث العلمي قد يكون دافعا نحو ارتكاب جريمة السرقة العلمية، حيث يسعى بعض الطلبة والباحثين والأساتذة إلى القيام بإنجاز المذكرات والبحوث والمقالات ليسا حبا في البحث العلمي أو لهدف اثراء البحث وإنما لكسب المال والحصول على الشهادة أو الترقية الى منصب اعلى.
- ✓ **غياب ثقافة العقاب وبروز ثقافة التسامح:** من الاسباب الرئيسية للسرقة العلمية في الجامعات هو التسامح مع مرتكبي هذه الجريمة، بسبب الإهمال أو بسبب منصب هؤلاء المنتحلين ما يوفر لهم حماية قوية من أي متابعة إدارية أو قانونية.

**2-6- أشكال السرقة العلمية:**

من خلال القرار 933 الذي أصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المتعلق بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها، والذي أجاز للجهات المتضررة من السرقات العلمية المثبتة اللجوء للقضاء وحق المتابعة. يمكن استخلاص اشكال السرقة العلمية التي نلخصها كالآتي: (معمري المسعود و عبد السلام بني حماد، سبتمبر 2017، صفحة 07)

- اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشور أو من كتب أو مجلات أو دراسات أو تقارير أو من مواقع الكترونية أو إعادة صياغتها دون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين؛
- اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين شولتين ودون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين؛
- استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدرها وأصحابها الأصليين؛
- استعمال براهين او استدلال معين دون ذكر مصدره وأصحابه الأصليين؛
- نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أنجز من طرف هيئة أو مؤسسة واعتباره عملا شخصيا؛
- استعمال إنتاج فني معين أو ادراج خرائط أو صور أو منحنيات بيانية أو جداول احصائية أو مخططات في نص أو مقال دون الاشارة الى مصدرها وأصحابها الأصليين؛

- الترجمة من إحدى اللغات الى اللغة التي يستعملها الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم بصفة كلية أو جزئية دون ذكر المترجم والمصدر.
- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص أخر بإدراج اسمه في بحث أو أي عمل علمي دون المشاركة في إعداده؛
- قيام الباحث الرئيسي بإدراج اسم باحث آخر لم يشارك في إنجاز العمل بإذنه أو دون إذنه بغرض المساعدة على نشر العمل استنادا لسمعته العلمية؛
- قيام الأستاذ الباحث أو الاستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بتكليف الطلبة أو أطراف أخرى بإنجاز أعمال علمية من أجل تبنيها في مشروع بحث أو انجاز كتاب علمي أو مطبوعة بيداغوجية أو تقرير علمي.
- استعمال الأستاذ الباحث أو الأستاذ الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر أعمال الطلبة ومذكراتهم كمداخلات في الملتقيات الوطنية الدولية أو لنشر مقالات علمية بالمجلات والدوريات.
- ادراج أسماء خبراء ومحكمين كأعضاء في اللجان العلمية للملتقيات الوطنية او الدولية او في المجلات والدوريات من اجل كسب المصداقية دون علم وموافقة وتعهد كتابي من قبل اصحابها او دون مشاركتهم الفعلية في أعمالهم؛

- **خاتمة:**

أخلاقيات البحث العلمي هي مبحث من مباحث علم الاخلاق والتي تعني احياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي عند الدارسين وطالبي العلم والباحثين بصفة عامة. فإن العلم لن يرتقي والبحث العلمي لن يتطور ولا يمكن الاستفادة من نتائجه إذا لم يتم فيه احترام الأمانة العلمية والابتعاد عن السرقة العلمية التي يحاسب عليها القانون، لذلك ركزنا من خلال هذا الفصل على دراسة جميع أشكال وأنواع السرقة العلمية التي يجب على الطالب والباحث العلمي تجنبها.

# اختيار الموضوع وتحديد مشكل البحث العلمي

- **مقدمة:**

سيتم تخصيص هذا الفصل خصيصا لدراسة طريقة وأهمية مرحلتي اختيار موضوع البحث العلمي وتحديد مشكلته، نظرا لأهميتها في بناء البحث العلمي. كما أنهما تعتبران مرحلتان مفتاحيتان للانطلاق في البحث العلمي، وبنائه وتقسيمه.

**1- اختيار موضوع البحث العلمي:**

يعد اختيار موضوع البحث جزءا رئيسيا في البحث العلمي، بل هو الأساس الذي ينطلق منه نحو غايته وهي مشكلة كثيرا ما تصادف الباحث، ويترتب عليها إضاعة الكثير من الجهد والوقت والاجراءات الادارية. يبدأ البحث العلمي بغموض يواجه الباحث، يتجسد هذا الغموض في إدراك الباحث من خلال ملاحظته أو تجاربه أو ممارسته اليومية أو من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة أن شيئا غير صحيح أو يحتاج إلى مزيد من التوضيح والتفسير. (ناهد حمدي احمدي، 1989، ص47) وعليه يتجسد موضوع البحث في مشكلة البحث المراد دراستها والغموض المراد ازاحته وتفسيره وإيجاد اجابة وحلولا له؛ فالشعور بالمشكلة أو بوجودها أو إلحاحها هو الحافز الطبيعي الذي يحفز العقل البشري على البحث والاستقصاء وما الاختراعات والاكتشافات الا نتائج لحاجات ماسة شعر بها الانسان منذ القدم. (قصاب سليمان، 2021-2022، صفحة 13)

وتكمن الأهمية الكبيرة لهذه المرحلة أي مرحلة اختيار موضوع البحث، في أن فشل البحوث العلمية غالبا ما يرجع بالدرجة الأولى إلى الإخفاق في إختيار موضوع البحث، بحيث تتوقف عليه عدت أمور تتمثل في:

- تحديد نوعية البحث الذي ينجز الباحث فيه بحثه، وطبيعة المنهج الذي يمكن اتباعه في حل موضوع الدراسة؛

- تحديد خطة البحث وأدواته ونوعية البيانات والمعلومات التي ينبغي على الباحث الحصول عليها.

**1-1-الخطوات الرئيسية لاختيار موضوع البحث:**

ان الفهم الدقيق للحقائق المعرفة والأفكار الأساسية المتفق عليها في التخصص العلمي الذي يريد الباحث أن يتابع دراسته فيه يعتبر الخطوة الأساسية للفكرة التي يتكن ان يبحث فيها الباحث والدراسات التي تمت في تخصصه العلمي، وأيضا تتولد الأفكار من الآتي: (كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، 2016، صفحة 76)

- المشكلات المقترحة للدراسة التي لم يصل الباحثون إلى حلول لها، ويمكن للباحث الاطلاع عليها من خلال الدوريات العلمية؛
- الاطلاع على المقالات العلمية المنشورة وعلى تقارير البحوث التي تصدر في معظم المجلات؛
- التطبيق العملي يمكن أن ينتج العديد من المشكلات التي يحتاج الى الدراسة والبحث؛
- حب الاستطلاع والبحث؛

إن تطبيق الخطوات الأساسية السابقة تتطلب من الباحث:

- الالمام بالتخصص الموضوعي للباحث، الفهم، الاطلاع؛
- القدرة والرغبة في الوصول الى حل المشكلات؛
- الخبرة العلمية؛
- إعداد أدوات البحث.

**1-2- عوامل اختيار موضوع البحث:**

تتحكم في عملية اختيار موضوع البحث مجموعة من العوامل منها ما يتعلق بالباحث وتسمى بالعوامل الذاتية ومنها ما يتعلق بالبحث العلمي وتسمى العوامل الموضوعية. (مهني هيبة، 2019-2020، صفحة 14)

**1-2-1-العوامل الذاتية لاختيار الموضوع (المرتبطة بشخصية الباحث):** تتعلق هذه العوامل بشخص الباحث بحيث تجعله يميل لاختيار موضوع معين دون آخر وهي في مجملها تكون نابعة من: (عبّاش أيوب، 2021-2022)

- **الرغبة النفسية:** تتجسد الرغبة النفسية في أول عامل يجذب ويشد البحث نحو موضوع معين ويثير اهتمامه للبحث فيه مما يخلق للباحث نوعا من الراحة النفسية اتجاه البحث وهذا يجعله مستعدا لمواجهة جميع الصعاب الضغوط والمتاعب للقيام بالبحث.
- **القدرات الشخصية للباحث:** طبعا أول عامل أو أول ما يجب على الباحث مراعاته والفصل فيه عند اختياره لأي موضوع بحث هو ذا كانت له القدرات الكافية والمتمثلة في:

- **القدرات العقلية:** تتمثل في سلامة الباحث العقلية حتى يتمكن من فهم الموضوع ومعالجته والاحاطة بجميع جوانبه.
- **القدرات الجسمانية:** لا يختلف اثنان على الزامية السلامة الجسمانية للقيام بأي عمل بما في ذلك البحث العلمي. فمن الممكن ان تتسبب بعض الاعاقات في إعاقة الباحث من البحث عن المادة العلمية من مصادراه والتنقل والتحليل...الخ اذ يكلف نفسه ما لا يطيق.

- **الحالة الاجتماعية والمالية للباحث:**
- **اتقان اللغات الأجنبية:** كما هو معلوم فان اختيار موضوع أي بحث يحتاج الى اطلاع واسع على الدراسات السابقة وكل المصادر والمراجع التي لها علاقة بالموضوع. وبالتالي فإن اتقان اللغات الأجنبية يساعد على توسيع دائرة البحث على المراجع والمصادر.
- **التخصص العلمي:** من الأمور المهمة التي تساعد في اختيار موضوع البحث هو اختياره ضمن التخصص العلمي للباحث. حيث تكون لديه نظرة عامة تساعده جدا في نجاح موضوع بحثه.
- **التخصص المهني:** يعتبر اختيار الموضوع ضمن التخصص المهني عاملا هاما في نجاح موضوع البحث حيث توقر له الوظيفة المهنية الخبرة الكافية والامكانيات الضرورية.

**2-2-1 العوامل المرتبطة بطبيعة البحث:** تتمثل في عوامل مرتبطة بموضوع البحث

- **المدة المحددة لإنجازه البحوث العلمية:** هي المدة اللازمة لإنجازه البحث العلمي محددة من قبل الجهات الوصية على الدراسات الوصية المتخصصة، وعلى أساسه يجب أن يقوم الباحث باختيار مواضيع بما يتناسب مع المدة الممنوحة لإنجازه البحث، فمثلا:

مذكرة الماستر تستغرق مدة انجاز أقل من أطروحة دكتوراه، لذلك لابد من اختيار الموضوع الذي يناسب المدة اللازمة لكل منهما.

- **القيمة العلمية لموضوع البحث العلمي:** المطلوب في البحث ان يكون مبتكرا يتم من خلاله الكشف عن حقائق جديدة، أو على الأقل تدعم المعلومات السابقة حتى تصبح أكثر وضوحا وتفسيرا وفائدة.
- **الدرجة العلمية المتحصل عليها بالبحث:** ممكن يكون البحث من أجل الحصول على درجة ليسانس، الماستر أو الدكتوراه، أو من اجل ترقية مما يدفع الباحث الى اختيار موضوع بحث عن غيره يتناسب مع الدرجة التي يهدف للوصول اليها.
- **مراجع البحث ومصادره:** تعتبر هذه النقطة مهمة جدا ان لم نقل من أهم العوامل التي تؤثر في موضوع البحث، فمن المستحيل التوجه للبحث في موضوع تنعدم فيه المصادر والمراجع أو تكون قليلة فذلك يعيق انجاز البحث العلمي.
- **حداثة الموضوع:** لا يعني هذا هدم جدوى البحث أو دراسة موضوع قديم، ولكن يفضل دائما أن يكون موضوع البحث حديثا، لأن ذلك له انعكاس إيجابي.
- **درجة الصعوبة:** يوجد العديد من المواضيع التي يعتبر البحث فيها على درجة كبيرة من الصعوبة وفي بعض الحالات يكون مستحيلا. فمن الأفضل للباحث أن يبتعد عن مثل هذه المواضيع فالبحث الذي لا يمكن إنجازه هو بحث سيء.
- **إمكانية الوصول الى مجتمع الدراسة في مواقعهم:** فالعديد من الدراسات في مجال الاقتصاد تحتاج الى مفحوصين (عينة الدراسة) لا يمكن الوصول إليهم والتحدث معهم الا بعد الحصول على إذن رسمي من الجهات المعنية اذ لابد على الباحث أن يختار الموضوع الذي يتأكد من إمكانية الوصول الى العينة بدون تعقيدات. (رشدي القواسمة، مفيد أبو موسى، جمال أبو الرز، و صابر أبو طالب، 2012، ص: 107)

كما ينبغي على الباحث قبل اختياره لموضوع البحث، أن يكون يقض بأن هناك مواضيع لا بد ان يتجنب البحث فيها وهي: (وافي خديجة، مطبوعة لطلبة السنة أولى ماستر، تخصص قانون الاعمال، جامعة الجيلالي ليابس سيدي بلعباس، صفحة 22)

- المواضيع التي يشتد حولها الخلاف؛
- المواضيع الخاملة: التي لا تبدو مملة وغير ممتعة؛
- المواضيع التي يصعب العثور على مادتها العلمية؛
- المواضيع الواسعة جدا التي يصعب حصرها؛
- المواضيع الغامضة؛
- المواضيع التي تثير الجدل والفتن في المجتمع وتتنافى مع المعتقدات الدينية والعادات والتقاليد في المجتمع الذي ينتمي اليه الباحث.
- المواضيع التي تضر بالأمن والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي...الخ.

**1-3- طرق اختيار موضوع البحث:**

توجد طريقتين بارزتين يتم من خلالهما اختيار موضوع البحث: (رفيقة شرابشة و عبد المالك بوفريدة، ديسمرب 2022، صفحة 80)

- **اختيار موضوع البحث من قبل الباحث:** في هذه الحالة تترك الحرية الكاملة للباحث في اختيار موضوع بحثه، من منطلق رغبته باعتبار أن له خلفية علمية حول موضوعه، ولديه إحاطة كاملة وجيدة بتخصصه. وهذا ما سيكون له انعكاس جيد على نتائج البحث العلمي.
- **اختيار موضوع البحث من قبل الاستاذ المشرف او جهات أخرى كالمجلس العلمي:** في حالات كثيرة يجد الباحث نفسه أمام انجاز موضوع بحث علمي من اختيار الأستاذ المشرف، لاعتبارات كثيرة منها أن الباحث لا يمتلك الخبرة والمعلومات والامكانيات العلمية الكافية التي تخوله اختيار موضوع بحثه.

**2- مشكلة البحث:**

المشكلة هي ظاهرة تحتاج إلى التفسير أو قضية يشوبها الغموض، وتبدأ بعد ذلك عملية البحث لإزالة هذا الغموض الذي يحيط بها، من أجل الوصول الى تفسيرات علمية للإجابة على التساؤلات التي تتعلق بهذه الظاهرة، فبعد الشعور والاحساس بمشكلة البحث ينتقل الباحث الى تحديد مشكلة البحث أو ما يسَّميها الباحثون أحيانا بموضوع الدراسة بشكل واضح ودقيق يجب أن يتم قبل الانتقال الى مراحل البحث الأخرى (العرباوي سحنون، 2021-2022، صفحة 74). وهي تعني "محاولة

تحليل وتفسير المعلومات وإقدام الباحث الى إطلاق عنان تفكيره لإيجاد حلو ل الغموض (الأسباب) أو تساؤلات تدور حوله في بيئته التي يعيش فيها". (لويزة سعيدي، جوان 2018، صفحة 183)

تتنوع المصادر التي يأخذ منها الباحث مشكلة بحثه، فقد يتطوع للبحث في مشكلة جرى تحديدها من قبل الآخرين، وقد تمثل جانبا يتركز عليه اهتمامه، وقد يقوم أكثر من باحث بدراسة مشكلة معينة يتناول كل منها جانبا محددا من جوانبها، وتبقى الخبرة الشخصية للباحث في الميدان الذي يعمل فيه مصدرا مهما لاختيار مشكلة البحث (رحيم يونس كرو العزاوي، 2008، ص43). تنبع مشكلة البحث من شعور الباحث بحيرة او غموض تجاه موضوع معين والمشكلة هي عبارة عن تساؤل او بعض التساؤلات الغامضة التي قد تدور في ذهن الباحث حول موضوع الدراسة التي اختارها وهي تساؤلات تحتاج الى تفسير ويسعى الباحث الى ايجاد اجابات وافية لها .مثال: (قاسم مطر الخالدي، صفحة 30)

- ما العلاقة بين استخدام الحاسب الآلي وتقديم أفضل الخدمات للمستفيدين في المكتبات ومراكز المعلومات؟
- ماهي العناصر التي تؤثر في إدارة خبرة العملاء؟
- ما علاقة الامن السياحي في تطوير السياحة الرياضية؟
- كيف يؤثر استخدام التكنولوجيا في الصناعة الغذائية على ضمان سلامة الغذاء مستقبلا؟

ولا الشك ان عملية تحديد مشكلة البحث العلمي بشكل واضح ودقيق قد لا تكون ممكنة في البداية حيث لا توجد في ذهن الباحث الا افكار عامة وشعور غامض بوجود مشكلة تستحق البحث وبالتالي تتم اعادة صياغة المشكلة مرة بعد اخرى الى ان يتم تحديدها وتثبيت جوانبها وفصلها عن المواضيع القريبة. ويجب ان تتضمن الصياغة الصحيحة للمشكلة عدة نقاط هي:

- تحديد الموضوع الرئيسي الذي وقع علية اختيار الباحث؛
- تحديد النقاط الرئيسية والفرعية التي تشتمل عليها المشكلة؛
- تحديد الأهداف والغايات المرجو تحقيقها من البحث.

**2-1-مصادر مشكلة البحث:**

تتمثل أهم مصادر ومنابع المشكلات البحثية في: (محمد سرحان علي المحمودي، الطبعة الثالثة، 2019، ص: 95)

- ✓ **الخبرة الشخصية:** فقد يكون الدافع لقيام الباحث ببحثه العلمي واختياره لموضوع معين، نتيجة لمجموعة من التساؤلات التي تم اثارتها عنده من خلال تجاربه وخبرته في الحياة؛
- ✓ **القراءة الناقدة التحليلية:** قد يتولد لدى الباحث العديد من التساؤلات حول مدى صدق معلومات معينة، اكتسبها من خلال قراءته الناقدة للكتب والدوريات وغيرها من المراجع من أفكار ونظريات والدراسات السابقة. كما أن القراءة المستمرة في الانتاج الفكري، وتصفح مواقع الانترنت ذات العلاقة بمجال دراسة الباحث قد تكون مصدرا من مصادر التعرف على المشكلة التي يصيغ منها الباحث فكرة بحثه وعنوانه.
- ✓ **الدراسات والبحوث السابقة:** حيث أن البحوث والدراسات العلمية متشابكة ويكمل بعضها البعض؛ ومن هنا قد يبدأ أحد الباحثين دراسته من حيث انتهت دراسة غيره، وكثيرا ما جند في خاتمات الدراسات إشارات الى ميادين تستحق الدراسة والبحث ولم يتمكن صاحب الدراسة من القيام بها لضيق الوقت أو لعدم توفر الإمكانيات أو لأي سبب من الأسباب الأخرى كأنها تخرج به عن موضوع دراسته الذي حدده ف فصولها الاجرائية، فلفت النظر الى ضرورة إجراء دراسات متممة، ومن هنا قد يكون منبعا لمشكلات بحثية لباحثين آخرين.
- ✓ **مشكلات المجتمع:** قد تكون المشاكل التي يواجهها المجتمع، مصدر لموضوع بحث من أجل معالجته ودراسة أبعاده.

**2-2-شروط طرح مشكلة البحث:**

تتمثل الشروط التي تقيد طرح مشكل البحث في: (صحراوي جمال الدين، 2022-2023، صفحة 21)

- أن تكون المشكلة المختارة جديدة في عنوانها ومضمونها، أي أن تضيف معرفة جديدة، وهنا يتساءل الباحث فيما إذا كانت هذه المشكلة قد بحثت من قبل، فالباحث لا يأخذ الامور على علتها بل يناقشها ويقارنها، يقبلها أو يرفضها، وبالتالي يتوجب عليه وضع التساؤلات عن أسباب حدوثها؟

ومن أين ينطلق ليصل لخطوات جديدة توصله للمعرفة العلمية؟ وما هي التفسيرات العلمية التي تؤدي الى تفسري الظاهرة؟؛

-يجب أن تكون مشكلة البحث خاصة ومحددة وغير غامضة فإذا رغب ببحثها إما أن يكون السبب تغيير المنهج أو الطريقة، أو وقوفه على أصول تسوغ إعادة البحث من جديد، أو إذا كان مشككا بنتائج البحث، مستندا في كل ذلك على أساس علمي يبرر عمله؛

-الدراسات السابقة والمشابهة والاستفادة من تعميم نتائج البحث، أين يختار الباحث بحثا له طابع الشمول، يسهل تعميم نتائجه على الحالات المشابهة، مما يعطي البحث أهمية وقيمة علمية واجتماعية كبرية؛

-تقويم المشكلة يكون من خلال قدرتها على اثارة اهتمام الباحثين الآخرين، مما يميز البحث الجديد بأنه يوجه الاهتمام الى موضوع ما؛

-أن تكون المشكلة المطروحة بقدر طاقة الباحث على العمل من النواحي الفكرية؛

-معاجلة جوانب أخرى من البحث، ولهذا فإن كشف بحث ما عن مجالات جديدة تحتاج الى بحث هي في حد ذاتها نتيجة هامة للبحث، إن البحث الجيد يكشف عن مشكلات هامة تتطلب أبحاث جديدة متعددة مكملة أو ضابطة أو مصممة؛

-تكفل الأستاذ المشرف على البحث من أهل الاختصاص ومدى إمكانية الاستعانة بالخبراء أو المتخصصين في موضوع البحث أمر هام بهدف الوصول الى التصميم الفعال والشمولي للبحث المراد تنفيذه، وفق الاهداف المنتظرة منه؛

-ارتباط الموضوع ومناسبته للوقت (المجال المكاني والزماني) لأن بعض البحوث تتطلب التأكد من توافر ظروف العمل الميدانية، لتنفيذ الباحث منهاجه، وهو أمر ضروري؛

-توافر المصادر والمراجع لجمع المعلومات وإمكانية حصوله عليه ، حيث يعتمد الباحث على مجموعة من المصادر في حقل التخصص، تقوده الى اكتشاف بحوث وموضوعات تقوده الى مزيد من الدراسة والبحث.

**2-3-أسس اختيار مشكلة البحث:**

على الباحث أن يوجه لنفسه السؤال التالي: هل يستحق الموقف أو السؤال المحدد الذي يشغل باله، حول مسألة معينة، أن يكون موضوعاً للبحث والدراسة؟ ونستطيع أن نحدد أسس اختيار المشكلة عن طريق طرح مجموعة من الاستفسارات والإجابة عليها، والمتمثلة في: (عمار ابراهيم قنديلجي، بدون سنة نشر، ص-ص:51-53)

- **هل يستطيع الباحث فعلا القيام بالدراسة المقترحة، في ضوء مشكلاتها المطروحة؟ وهل هي من اختصاصه؟** حيث إن الإمكانية الذاتية للباحث، في معالجة مشكلة البحث، وتناسبها مع مؤهلاته أمر مهم في اختيار المشكلة أو الموضوع المناسب، خاصة إذا كانت المشكلة معقدة الجوانب وصعبة المعالجة والدراسة. وبعبارة أخرى يجب أن تكون المشكلة في نطاق تخصص الباحث؛

- **هل تستحوذ المشكلة على اهتمام الباحث؟ وهل تنسجم مع رغبته في هذا النوع من الموضوعات؟** فبالإضافة لأهمية أن تكون المشكلة ضمن تخصص الباحث فإنه يستحسن أن تكون المشكلة ضمن اهتماماته البحثية؛

- **هل المشكلة قابلة للبحث؟ وهل تتوافر البيانات والمعلومات اللازمة عن المشكلة؟** هذا يعني أن تكون المشكلة قابلة للبحث ويمكن للباحث أن يتحصل على المعلومات الضرورية للدراسة. فالباحث يحتاج إلى معلومات كافية ووافية عن مشكلة البحث ليتمكن من دراستها. كذلك فإنه من الضروري عند تحديد مشكلة البحث مراعاة الصعوبات الاجتماعية والسياسية وغيرها حيث هنالك موضوعات يصعب تناولها لحساسيتها بالنسبة للمجتمع.

- **هل توجد موافقات ومساعدات إدارية لبحث المشكلة؟** تتمثل بالمساعدات الإدارية والوظيفية والتسهيلات والموافقات التي يحتاجها الباحث في حصوله على المعلومات المطلوبة، وخاصة في الجانب الميداني، وما شابه ذلك من التسهيلات الضرورية لإنجاح البحث أو الرسالة.

- **ما هي أهمية مشكلة البحث وفائدتها العملية والاجتماعية؟** لذا فان أهمية مشكلة البحث تتمثل في وجودها فعلا، ومدى تأثيرها في جانب أو آخر من جوانب الحياة التي يعيشها المجتمع.

**– هل هي مشكلة جديدة؟ وما هي علاقتها بمشاكل بحثية أخرى؟ وهل قام باحث آخر بمعالجة هذه المشكلة أو مشكلة تشابهها وتقترب منها؟** على أساس ما تقدم فإنه من الضروري أن تكون المشكلة حديثة، وغير مكررة. أي أنها لم يتناولها الباحثون من قبل، أو تم تناولها ولكن من زوايا غير الزاوية التي ينوي الباحث أن يتناولها منها وهنا ينبغي أن يسأل الباحث نفسه: ما هي الإضافة التي سوف يضيفها هذا البحث للمعرفة؟ وهذا يعني اتباع الباحث طرق جديدة لم يتوصل الباحثون لنتائج واضحة المعالم بخصوصها.

**– ما هي إمكانية تعميم نتائج البحث؟** فإن فكرة تعميم نتائج البحث على مشاكل وحالات مشابهة أمر مهم وأساسي في البحث العلمي، وخاصة البحث الكمي. ومن الجدير بالذكر ان دراسة حالة واحدة أو مشكلة واحدة قد لا يغني عن دراسة مشاكل وحالات عدة أخرى. ومن هنا تأتى أهمية السعي نحو التعميم قدر المستطاع عند اختيار مشكلة البحث.

**– هل المشكلة واقعية، لها علاقة بمؤسسة وطنية أو قومية محلية أو إقليمية محددة؟** وبتعبير أوضح يجب أن تكون المشكلة مرتبطة بواقع المجتمع، هذه النقطة سوف ترفع من قيمة البحث لأنه سوف يكون بحث تطبيقي يتناول بالتحليل والتقصي المشاكل التي تواجه المجتمع. أي لها علاقة بدائرة معينة أو وحدة إدارية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية قائمة، على الصعيد المحلي الوطني أو الإقليمي القومي، يسعى الباحث من خلالها الى المساهمة في ايجاد الحلول، من أجل التطوير والتنمية.

من جانب آخر فإنه على الباحث اختيار موضوع للبحث، أو مشكلة، فيها قضايا ومجادلات يمكن أن تستخرج من داخلها، لغرض أن يستطيع تحليل وتفسير الموضوع، ويستخلص الأفكار والآراء منه.

### 2-4-أصالة مشكلة البحث:

على الباحث أن يتأكد من أصالة المشكلة، بمعنى أن يكون موضوع البحث جديدا ومبتكرا يواكب تطورات الحياة المتجددة، وأن يتصدى لظاهرة أو مسألة لم يتم التطرق إليها من قبل، وذلك لمنع التكرار والازدواجية، وبالنظر الى عدم توفر أدلة علمية متكاملة بالأبحاث الجارية، كما هو الحال في الغرب، فإن على الباحث أن يبذل قصارى جهده للتأكد من أن الدراسة التي يزمع القيام

بها غير مسبوقة وذلك من خلال عدد من الخطوات منها: (نورة سليمان فيسة، 2022، صفحة 745)

- استعراض قواعد البيانات المتخصصة على الانترنت؛
- استعراض الادلة والكشافات والببليوغرافيات؛
- سؤال المختصين والأساتذة؛
- سؤال مراكز الأبحاث الحكومية والأهلية المعنية بموضوع البحث؛
- تصفح مواقع القطاعات المعنية على الانترنت بما في ذلك مواقع الكليات والأقسام العلمية المتخصصة؛
- الاطلاع على الدوريات المتخصصة سواء في شكلها التقليدي أو الالكتروني؛
- الاطلاع على أعمال المؤتمرات والندوات وورش العمل العلمية في التخصص حيث يتم نشر الاوراق المقدمة لها في الكتب.

**2-5-مواصفات مشكلة البحث الجيدة:**

يمكن تلخيص أهم مواصفات مشكلة البحث الجيدة التي تكون جديرة بالبحث والدراسة، في العناصر التالية: (رفيقة شرابشة و عبد المالك بوفريدة، ديسمرب 2022، الصفحات 82-83)

- أن تستحوذ على اهتمام الباحث، فمن يقوم بعمل يحبه ويثير اهتمامه سيبدع فيه ويصبر على مصاعبه؛
- أن تكون ذات قيمة علمية، تساعد في تقديم إضافة علمية في مجال تخصص الباحث؛
- أن تكون لها فائدة علمية، بمعنى أن يتم تطبيق النتائج التي يتم التوصل اليها في الواقع العملي.
- أن تكون المشكلة سارية المفعول، بمعنى انها قائمة وأثرها مستمر، أو يخشى من عودتها مجددا.
- أن تكون جديدة أي أنها غير مكررة أو منقولة.
- أن تكون واقعية بمعنى أنها ليست افتراضية أو من نسج الخيال.

- أن تمثل موضوعا محددا تسهل دراسته، بدلا من ان يكون موضوعا عاما ومتشعبا يصعب الالمام به أو معالجته.
- أن تكون المشكلة قابلة للبحث، بمعنى أن تتوفر المعلومات والتسهيلات التي يحتاجها الباحث.
- أن تكون المصادر التي يستقي منها الباحث المعلومات عن المشكلة متوفرة.

**3- عنوان البحث:**

يعتبر العنوان بأنه أهم أجزاء البحث العلمي والمدخل الذي يمكن الباحث من معرفة عناصر وأجزاء الموضوع المراد دراسته، ويمكن القارئ من أخذ لمحة وفكرة عن الموضوع قبل قراءته، تربطه بباقي أجزاء البحث العلمي علاقة تكاملية، والعنوان الجيد لابد من صياغته بطريقة تسمح للباحث من ضبط دراسته وبحثه بشكل يمكنه من التحكم فيه. فمواضيع البحث لا يجب أن تكون واسعة لا يمكن دراستها والسيطرة عليها، أو ضيقة لا تسمح للباحث بجمع معلومات كافية عنها أو غير واضحة او معقدة. يجب أن تتم صياغته بلغة علمية بسيطة بشكل واضح لا يحتمل التأويل يعبر بشكل مباشر عن محتوى موضوع البحث. يتم اختيار عنوان للبحث بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة ومن خلال خبرته الشخصية، فبعد الاطلاع على الدراسات السابقة قد يشعر الباحث أنه يميل الى عنوان أكثر من غيره. بعد اختيار العنوان المناسب للبحث يجب أن يكون في مخطط البحث هو نفسه عنوان البحث عند الانتهاء من اجراءاته.

**3-1-صفات عنوان البحث الجيد:**

تتمثل أهم المواصفات والعناصر الأساسية التي يجب ان تتوفر في العنوان حتى يمكن التغلب على السلبيات سالفة الذكر في: (رحيم يونس كرو العزاوي، 2008، ص43)

- يجب أن يكون عنوان البحث محددا بدلالة البحث ومتضمنا أهم عناصر عناصره؛
- يجب أن يشير العنوان الى موضوع الدراسة بشكل محدد، فلا يشار الى الموضوع بطريقة غامضة وعامة؛
- لابد أن تكون لغة العنوان المكتوب بها العنوان لغة مهنية عادية، وليست لغة أدبية استعراضية؛
- عموما لا يفضل أن يزيد عدد كلمات العنوان عن خمسة عشر كلمة؛

- يشترط في عنوان البحث أن يكون متكاملا وشاملا وواضحا، ويعبر عن مشكلة البحث تعبيرا صادقا متضمنا كل عناصر المشكلة قدر الإمكان؛ (محمد عبد العال النعيمي، عبد الحبار توفيق البياتي، و غازي جمال خليفة، 2015، ص 50-51)
- لابد أن يصاغ العنوان بطريقة يمكن التعرف من خلال قراءته على جوانب مشكلة البحث بشكل واضح.
- لا يجب أن يكون العنوان طويلا يتضمن تكرار وإطنابا ولا قصيرا يخل بمحتوى البحث وينقس من قيمته العلمية؛
- يجب أن يتضمن العنوان مصطلحات دقيقة ومتخصصة لا تحتمل أكثر من معنى؛
- ضرورة ترتيب متغيرات عنوان البحث ترتيبا سليما وصحيحا؛
- لا يصاغ العنوان بشكل يوحي بأن متغيرات العنوان هي تحصيل حاصل لا تحتاج إلى البرهنة والبحث؛
- يجب أن يكون لعنوان البحث دلالة ومعنى علمي واضح.
- أن يكون بسيطا لا تعقيد فيه وواضحا لا غموض فيه بحيث يتمكن القارئ من فهمه وأن يدرك مضمونه دون حاجة الى استفسار من الباحث؛
- أن يكون بعيدا عن الاثارة غير المفيدة. (رفيقة شرابشة و عبد المالك بوفريدة، ديسمرب 2022، صفحة 85)

**3-2-أهمية عنوان البحث:**

للعنوان أهمية كبيرة بالنسبة للباحث وللبحث وللقارئ الذي سيطلع على البحث بنية الاستفادة منه على حد سواء؛ فهو العمود الفقري الذي يرتكز عليه البحث العلمي، فهو يساعد على: (سهيلة بوخميس، 2019-2020، صفحة 41)

- تحديد طبيعة المنهج الذي ينبغي استخدامه لإعداد البحث العلمي؛
- تحديد طبيعة الأداة/ الأدوات التي ينبغي الاستعانة بها لتجميع المادة العلمية التي يحتاجها البحث العلمي؛
- توضيح الكيفية التي يجب اتباعها عند صياغة الإشكالية لتتناسب مع طبيعة العنوان؛

- تتضح الخطة أو البناء الذي ينطلق منه الباحث عند تحرير البحث.
- يمكن القارئ من أخذ فكرة على البحث وفهم موضوعه واشكاليته قبل التعمق في تصفحه.

### 3-3- أصناف العناوين:

تختلف العناوين باختلاف المعيار المعتمد في التصنيف، كما هو مبين:

| من حيث عدد المتغيرات | من حيث طبيعة المتغيرات | من حيث الأهمية | من حيث الصياغة | من حيث الهدف من البحث | من حيث طبيعة العنوان | من حيث المنهج المستخدم |
|---|---|---|---|---|---|---|
| عنوان ذو متغير واحد | عناوين ذات متغيرات متكاملة | عنوان العمل البحثي | عنوان خبري | عناوين تفسيرية | عناوين بسيطة وصفية | عناوين تحليلية |
| عنوان ذو متغيرين اثنين | عناوين ذات متغيرات متناقضة | عناوين رئيسية | عنوان استفهامي | عناوين نقدية | عناوين مبتكرة | عناوين وصفية أو مقارنة |
| عنوان ذو ثلاث متغيرات | عناوين ذات متغيرات متقاربة | عناوين فرعية | عنوان خبري استفهامي | عناوين نظرية وأخرى تطبيقية | عناوين مركبة | عناوين نقدية |

المصدر: (سهيلة بوخميس، 2019-2020، صفحة 42)

فيما يلي نماذج بعض العناوين:

| | |
|---|---|
| **عنوان رئيسي** | **مساهمة الصناعة الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي بالجزائر** |
| **عنوان خبري استفهامي** | **رقمنة الصناعة الغذائية في الجزائر: ضرورة حتمية أم خيار؟** |
| **عناوين فرعية** | **مفهوم الصناعة الغذائية.**<br>**تطور تكنولوجيا صناعة الأغذية.** |
| **عنوان متعدد المتغيرات** | **دمج الطاقات المتجددة واستثماراتها في البيئة العمرانية الجديدة** |
| **عنوان تطبيقي** | **دور الطاقات المتجددة في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة: دراسة برامج الطاقات المتجددة والفعالية الطاقوية** |
| **عنوان تحليلي** | **الأهمية الاقتصادية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة تحليلية لمساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري.** |
| **عنوان وصفي** | **واقع السياحة الزرقاء في الجزائر** |
| **عنوان مبتكر** | **الزراعة الذكية المستدامة بين واقع الامكانيات والتطلع نحو العصرنة.** |

- **خاتمة:**

تعد مهمة اختيار الموضوع من أولى الصعوبات التي تواجه الباحث، لذا يتعين عليه التروي في اختيار موضوع بحثه حتى لا يضطر إلى تغييره، فلابد أن تكون لموضوع البحث دلالة وأصالة مع إمكانية القيام به. ومهما كانت أسباب اختيار البحث سواء بسبب أهمية الظاهرة أو جدال حول مسألة معينة، على الباحث أن يلتزم بمعايير ذاتية وأخرى علمية وأخرى تتعلق بظروف تنفيذ البحث من حيث المعايير الميدانية والزمنية والمادية. ويتم وضع عنوان البحث بعد اختيار موضوع البحث وتحديد مشكلة البحث بالنسبة للباحث، فالعنوان هو الذي يوضح مجال المشكلة.

# تحديد منهج البحث العلمي المناسب

- **مقدمة:**

يهدف تطبيق المناهج العلمية للبحث الى توسيع باستمرار آفاق المعرفة العلمية حول مختلف مجالات الاهتمام من قبل الباحثين. سنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على اهم أنواع مناهج البحث العلمي، من خلال التعرف على تركيبة كل منها وعلى إيجابيات ونقائص كل منهج. سنعتمد على التصنيف التالي:

- **المناهج الأصلية (العقلية):** المنهج الاستنباطي (التعليلي)، المنهج الاستقرائي (التعميمي).
- **المناهج الإجرائية:** المنهج الوصفي، المنهج التجريبي، المنهج التاريخي.

**1- المنهج الاستنباطي والاستقرائي:**

المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي يستخدمان – تلقائيا–الوصف، بمعنى أن الوصف متضمن في هاته المناهج.

**1-1-المنهج الاستنباطي:** ويطلق عليه المنهج الاستدلال، هو منهج تعليلي أو استدلالي وهو الانتقال من الكل الى الجزء، حيث يقوم المنهج الاستنباطي بحصر الأدلة والحقائق العامة وتصنيفها وترتيبها ثم استنباط الحقيقة الجزئية المطلوبة منها. وهو أيضا ينطلق من مبدئ عدم وجود حل وسطي وعدم التناقض وكل شيء هو ذاته دائما. وهذا بمعنى أن أساس الاستنباط هو وصف الحقيقة العامة .فالباحث وفقا القواعد لهذا المنهج يبدأ من الحقائق الكلية إلى الحقائق الجزئية. والاستنباط هو الطريق لتفسير القواعد العامة والكلية وينتهي منها إلى استخلاص النتائج التي يمكن تطبيقها على الحالات المشابهة. وبهذا فالاستنباط ينطلق من التجريد ليصل إلى الواقع، فهو ينطلق من المستوى التجريدي إلى المستوى الاجرائي باشتقاق القضايا الاجرائية، والتي تمهد للفروض القابلة للاختبار. ( زواوي زكية ، 2021-2022، صفحة 13)

يقوم هذا المنهج على ثلاثة مبادئ وهي: (وافي خديجة، مطبوعة لطلبة السنة أولى ماستر، تخصص قانون الاعمال، جامعة الجيلالي ليابس سيدي بلعباس، صفحة 6)

- **البديهيات:** وهي القضايا الواضحة بذاتها ولا تحتاج أن يربهن عليها
- **المصادرات:** ويطلق عليها كذلك المسلمات، وهي فكرة يصادر بصحتها ويسلم بها رغم عدم وضوحها وضوح البديهيات، وإن كان بالإمكان أن يستنتج منها نتائج دون الوقوع في تناقض.

- **التعريفات:** وهي التعبير عن ماهية الشيء المعروف بمصطلحات مضبوطة، وهي تتعلق بتصورات خاصة بكل علم. وهو على خلاف البديهيات والمسلمات لا يعتبر قضية عامة ومشتركة فهو يخص شيء وحده دون غيره من الأشياء.

يقسم الاستنباط إلى نوعين وهما كما يلي:

- **الاستنباط الجزئي:** هو الاجتهاد المتعلق بالقضايا الجزئية في المجالات العلمية، بهد ف الحصول على معلومات جديدة منها.
- **الاستنباط الكلي:** وهو الاجتهاد الذي يهدف الباحث من خلاله إلى وضع أو تركيب نظرية علمية جديدة، ويتميز هذا الاجتهاد بأنه شمولي وكامل، ويجب على الباحث أن يميز بين الوضع والذي يعني ابتكار نظرية جديدة في مجال معين، ويكون هذا الابتكار غير مسبوق. بينما التركيب هو جمع مادة علمية من مصادر متعددة بحيث يشكل منها نظرية متكاملة شرط الا يكون قد قام بها أحد من قبل.

**1-2-المنهج الاستقرائي:** الاستقراء هو طريقة من طرق الفعل، تعتمد على مجموعة من الاجراءات التجريبية، تستمد وجودها من الواقع الخارجي، والتي تنتهي الى المبادئ العامة. فبينما يهتم المنهج الاستقرائي باستقراء الأجزاء ليستدل بها على حقائق تعم على الكل، باعتبار أن ما يسري على الجزء يسري على الكل. فجوهر المنهج الاستقرائي هو الانتقال من الجزئيات إلى الكليات أو من الخاص إلى العام. والمنهج الاستقرائي يستمد مقومات بنائه من استقراء الوقائع ولهذا الاتجاه أساسه الرياضي، حيث يعتمد التنبؤ والتفسير، على الاستنتاج من الجزء وصولا إلى الكل . والمنهج معروف بهذا الاسم في مجال العلوم الطبيعية، وبعض العلوم الاجتماعية كعلم الاقتصاد وعلم الاجتماع. تتمثل أهم مراحله في: مرحلة الملاحظة والتجربة، مرحلة تكوين الفروض العلمية، مرحلة تحقيقها.

على ما سبق يمكن التميز بيك نوعين من الاستقراء إما التام أي الكامل عند حصر جميع الحالات الجزئية أو الناقص عند دراسة عينة فقط: (عمامرة ياسمين، 2018-2019، صفحة 15)

- ✓ **الاستقراء الكامل:** هو استقراء يقيني يقوم على ملاحظة جميع مفردات الظاهرة موضع البحث لإصدار الحكم الكلي على مفردات الظاهرة، وهذا يبدو غير عملي من الناحية الواقعية لما

يتطلبه الاستقراء الكامل من القيام بملاحظة كافة عناصر الظاهرة، وهناك من يعتبر الاستقراء الكامل استنباطا لأنه يسير من الخاص إلى العام بل تأتي النتيجة مساوية للمقدمة.

- ✓ **الاستقراء الناقص:** وهو استقراء غير يقيني حيث يقوم الباحث بدراسة بعض مفردات الظاهرة دراسة شاملة ثم يقوم بتعميم النتائج على الكل، فالباحث ينتقل من المعلوم إلى المجهول.

**2- المنهج الوصفي:**

يعتبر المنهج الوصفي من أبرز مناهج البحث العلمي وأقدمها اتبعه الباحثون في وصف الشعوب والمجتمعات على اختلافها من حيث العادات والمعتقدات الدينية والتقاليد الاجتماعية ويستعمل في العديد من مجالات العلوم سواء بشكل متفرد أو مشترك مع مناهج أخرى، وذلك إيمانا من الباحثين بالحاجة لوصف المجتمع والمتغيرات المستمرة وإيجاد الحلول لها. إن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي ويشمل هذا المنهج على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها. (هوشات فوزية، منهجية البحث العلمي 1، 2022/2021، صفحة 11).

تتمثل أهم التعاريف التي قدمت لهذا المنهج في: (عبد الجليل طواهير و بلال عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق الاختيار، 2020، صفحة 26)

- يعرف المنهج الوصفي بأنه:" طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على اشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها".
- يعرف المنهج الوصفي بأنه:" وصف الظاهرة المراد دراستها إما كميا أو نوعيا"
- يعرف المنهج الوصفي بأنه:" محاولة الوصول الى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول الى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها."

**2-1- خطوات المنهج الوصفي:**

لا تختلف خطوات تطبيق المنهج الوصفي في البحث العلمي عن أي منهج آخر، يمكن اجمالها في الخطوات التالية: (كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، 2016)

- تحديد المشكلة وصياغتها؛

- وضع الفرضيات المفسرة للظاهرة وتوضيح الأسس التي بنيت عليها؛
- تحديد البيانات والمعلومات التي يجب الاعتماد عليها وجمعها؛
- تجميع البيانات والمعلومات الكافية عن المشكلة المطلوبة من المصادر المختلفة وبالأساليب المناسبة؛
- تنظيم البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها؛
- استخلاص النتائج وتحديدها؛
- وضع التوصيات (الاقتراحات) المناسبة.

**2-2- خصائص المنهج الوصفي:** (سراج وهيبة، 2021-2022، صفحة 77)

- يهتم بدراسة والتعرف على معادل وأبعاد الظاهرة المدروسة، وتحديد أسباب تواجدها على صورتها القائمة وإعطاء تفسير منطقي لذلك؛
- يعتمد على تحليل وتفسير الحقائق القائمة حول الظواهر لأنه يركز على دراسة الظاهرة في زمان ومكان محدد؛
- يعتمد على مجموعة من الأدوات والأساليب التي تمكنه من جمع البيانات والحقائق حول الظواهر المدروسة، من بينها دراسة الحالات والدراسة الميدانية؛
- كل المناهج العلمية خلال مراحل تطبيقها تقوم بدراسة وصفية للظواهر كمرحلة ضرورية من أجل التعريف بالظاهرة المدروسة وتوضيح جوهرها، ولهذا نجد أن معظم الدراسات تضطر الى استخدام المنهج الوصفي كمرحلة من مراحل القيام بالدراسة.

**2-3- أساليب المنهج الوصفي:**

يشمل المنهج الوصفي على عدة أساليب البحث العلمي التي تستخدم في وصف الظاهرة المدروسة، تقسم عادة إلى الأنواع التالية: أسلوب المسح أو الدراسات المسحية؛ أسلوب دراسة الحالة؛ أسلوب تحليل المحتوى؛ أسلوب دراسات النمو والتطور؛ أسلوب دراسات الارتباط. (قعيد إبراهيم، 2021-2022، صفحة 17)

**2-3-1-أسلوب الدراسة المسحية** :يتمثل هذا الأسلوب في جمع البيانات والمعلومات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من الأفراد، ويطبق هذا الأسلوب عادة على نطاق جغرافي كبير أو صغير، وقد

يكون مسحا شاملا أو عن طريق العينة، وفي أغلب الأحيان تستعمل فيه عينات كبيرة من أجل مساعدة الباحث في الحصول على نتائج دقيقة، وبالتالي تمكنه من تعميم نتائجه على مجتمع الدراسة.

أما معوقات تطبيق أسلوب المسح يمكن أن تتحدد بالآتي: (كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، 2016، صفحة 63)

- ارتفاع تكاليف تنفيذ البحوث المعتمدة عليه؛
- حاجة الأبحاث لكادر مؤهل لجمع البيانات والمعلومات؛
- طول فترة إنجاز البحوث، بسبب تعدد خطوات إعدادها وكمية البيانات والمعلومات، وتعدد أسلوب جمعها ومعالجتها وعرضها.

**2-3-2-أسلوب دراسة الحالة:** يعتمد هذا الأسلوب على جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة من حالة فردية واحدة أو عدد محدود من الحالات وذلك بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة. ويتم جمع البيانات في مثل هذا الأسلوب بوسائل وأدوات متعددة منها المصادر الداخلية (داخل المؤسسة) المقابلة الشخصية، الوثائق، المنشورات، مع أن هذا الأسلوب يؤدي إلى كشف الكثير من الحقائق والمعلومات الدقيقة عن الحالة المدروسة، إلا أنه لا يمكن تعميم النتائج على جميع الحالات الأخرى.

**2-3-3- أسلوب تحليل المحتوى** : يقوم هذا الأسلوب على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها . ويشترط في هذا الأسلوب عدم تحيز الباحث عند اختيار عينة النصوص أو المسموعات المراد دراستها وتحليل مضمونها، بحيث يجب أن تكون ممتثلة بشكل موضوعي لمجتمع الدراسة التي تمثله؛

**2-3-4-الدراسات السببية** :فيما تكشف الدراسات الوصفية في أغلبها ماهية الظاهرة، فإن الدراسات السببية تحاول تفسير مسببات الظاهرة وكيف تحدث ولماذا تحدث، وبالتالي يهدف هذا الأسلوب إلى معرفة أي المتغيرات يعتبر المسبب للظاهرة (المتغير المستقل)، وأيهما يعتبر النتيجة (المتغير التابع) لظاهرة معينة يود الباحث معرفتها؛

**2-3-5-الأسلوب التقويمي:** وهو إبراز الجوانب الايجابية في الموضوع (لزيادته والاستمرار فيه)، والدلالة على أوجه القصور والخلل (لتفاديه)؛

**2-3-6-الأسلوب المقارن:** يستخدم المنهج المقارن استخداما واسعا في الدراسات القانونية والاجتماعية وحتى الاقتصادية، كمقارنة ظاهرة اجتماعية بنفس الظاهرة ومجتمع آخر. ويستخدم المنهج المقارن من أجل إبراز أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر في بيئات مختلفة. من شروط المقارنة عند اعتماد المنهج المقارن نذكر:

- يجب الا تركز المقارنة على دراسة حادثة واحدة وإنما يجب أن تستند المقارنة إلى دراسة مختلف أوجه الشبه والاختلاف بين حادثين أو أكثر وأن تكون هناك أوجه شبه وأوجه اختلاف فلا يجوز أن نقارن ما لا يقارن فمثال لا نستطيع أن نقارن بين أثر التضخم على الوضع المعيشي مع أثر التدخين على الصحة فهما موضوعان لا يوجد تشابه أو اختلاف جزئي بينهما بل هما متباعدين تماما.
- تجنب المقارنة السطحية والعمل على الغوص في الجوانب الأكثر عمقا لفحص وكشف طبيعة الواقع المدروس وعقد المقارنات الجادة والعميقة.
- أن تكون الظاهرة المدروسة مقيدة بعاملي الزمان والمكان لنستطيع مقارنتها بحادثة مشابهة في مكان آخر أو زمان آخر أو زمان ومكان آخرين.

**3- المنهج التاريخي:**

يدور هذا المنهج حول الجهود الكبيرة التي يبذلها الباحثون لتحليل مختلف الأحداث التي حدثت في الماضي وتفسيرها بهدف فهم مضامينها بصورة علمية تحدد تأثيرها على الواقع الحالي للمجتمعات واستخلاص العبر منها. وبالتالي فهو يعتبر منهج استرجاعي للحصول على أنواع مختلفة من البيانات والمعلومات ذات الطابع المعرفي وذلك لتحديد تأثير هذه الأحداث الماضية على المشكلات والقضايا التي يعاني منها الأفراد والمجتمعات في الوقت الحالي. فهو المنهج الذي يهدف الباحث فيه إلى الإحاطة بالظواهر الماضية من خلال إحيائها ودراستها وتحليلها بشكل مفصل.

- ولكي يكون البحث التاريخي بحثا ناجحا يجب على الباحث احترام ما يلي: ( صغور أحلام، صفحة 3)

- القيام بعملية جمع كاملة للأدلة من عدد من المصادر، ومن ثم يقوم بالتأكد من صحة هذه الأدلة. على الباحث الاعتماد على المصادر التاريخية الأولية، لكن يجب أن يقوم بالتأكد من صحة المصادر التي يعود إليها.
- القيام بإسقاط الأحداث التاريخية الحالية على أحداث حدثت في الزمن الماضي، وبالتالي يكون بمقدور الباحث التنبؤ بالمستقبل.
- اتباع أسلوب علمي حيث يشعر الباحث بالمشكلة، ومن ثم يقوم بتحديدها، ومن ثم يضع الفرضيات والحلول لها .

▪يتضمن المنهج التاريخي خمسة إجراءات تتمثل في الآتي

- انتقاء المشكلة البحثية؛
- جمع المادة التاريخية: بعد أن ينتهي الباحث من تحديد الواقعة التاريخية من الناحية المكانية والزمانية ينتقل إلى مرحلة جمع البيانات اللازمة والمتعلقة بالظاهرة من قريب أو من بعيد.
- نقد المادة التاريخية: تتم هذه العملية على مرحلتين:

- النقد الخارجي: يستهدف هذا النقد التعرف على هوية وأصالة الوثيقة، والتأكد من مدى صحتها، وتحديد زمان ومكان وشخصية المؤلف للوثيقة، وكذا ترميم أصلها إذا طرأت عليها تغيرات، وإعادتها إلى حالتها الأولى. في حالة أن المصدر وثيقة فإن الفحص الخارجي يركز على الاجابة عن بعض التساؤلات التي تشمل: متى ظهرت الوثيقة (الفترة التاريخية)، من هو مؤلف الوثيقة أو كاتبها؟ هل الكاتب هو نفسه من كتب النسخة الأصلية أم هي منقولة؟ هل الوثيقة التي بيد الباحث هي نسخة أصلية أم صورة وإذا كانت صورة هل يمكن الوصول للأصل؟
- النقد الداخلي: بعد أن يقوم الباحث بنقد الوثيقة من الناحية الخارجية ينتقل إلى مرحلة النقد الداخلي لها ويتم ذلك عن طريق تحليل وتفسير النص التاريخي والمادة التاريخية، وهو ما يعرف بالنقد الداخلي الايجابي، وبواسطة إثبات مدى أمانة وصدق الكاتب ودقة معلوماته، وهو ما يعرف بالنقد الداخلي السلبي .

- صياغة الفروض التي تفسر الأحداث

- تفسير النتائج وكتابة تقرير البحث.

- تنقسم مصادر البحث التاريخي الى نوعين رئيسيين: (صحراوي جمال الدين، 2022-2023، صفحة 10)
  - مصادر أصلية أولية وهي المصادر المعاصرة للحدث أو الظاهرة.
  - مصادر ثانوية وهي التي يتم اللجوء اليها عند تعذر توفر المصادر الأولية، والمصادر الثانوية خلاف الأولى لا يكون بينها وبين الحدث حلقة مباشرة.

وبصورة عامة تنقسم مصادر البحث التاريخي الى أنواع أهمها: السجلات والوثائق الرسمية، التقارير الصحفية، تقارير شهود العيان، المصادر الشخصية كالرسائل والمذكرات والتراجم.

يرى بعض العلماء أن المنهج التاريخي يفتقر الى درجة كبيرة من الموضوعية وذلك لعدم القدرة على اخضاع كافة الأحداث الماضية للتجريب أو التكرار من جهة وعدم اكتمال المعرفة التاريخية من جهة أخرى بالإضافة إلى التلف والتشويه الذي يصيب المصادر الانسانية عبر سنين التاريخ الطويلة. كما يعيب هذا المنهج عدم القدرة على تكرار الظواهر التاريخية، بتفاصيلها الدقيقة: (محمد عبيدات، محمد أبو النصار، و عقلة مبيضين، الطبعة الثانية، 1999، ص 39-40)

- تتعرض بعض الأحداث التاريخية للتلف والتزوير، وبالتالي من الصعب القول أن التاريخ سيعطينا معرفة كاملة؛
- صعوبة تطبيق المنهجية العلمية بمراحها، لتغير الأحداث التاريخية لعدة أسباب منها طبيعة الحدث التاريخي وخصائصه ومصادر الحصول على معلومات موثقة عنه وصعوبة إخضاعه للتجربة من أخرى.
- صعوبة وضع فرضيات واضحة مبنية على أسس نظرية قوية للأحداث التاريخية وذلك لأسباب أهمها ان علاقة السبب بالنتيجة في تحديد مسار الأحداث التاريخية نفسها ليست علاقة يمكن تصويرها بشكل دقيق وواضح بسبب تشابك أو تعارض أو تعدد الأسباب ومن ثم التفسيرات للأحداث.

- عجز الباحثين حسب هذت المنهج عن الالمام الكافي بالمادة التاريخية ومن مصادرها الأولية أو الثانوية الأمر الذي يؤدي الى صعوبات لا يمكن تجاهلها عند التحقق من الفرضيات أو الأسباب باستخدام التجربة.
- تعتبر عملية استخلاص النتائج وتعميمها حسب هذا المنهج من الأمور المستحيلة باعتبارها ظواهر تاريخية مرتبطة بمعطيات زمنية وبيئية يصعب تكرارها لدرجة كبيرة.

**4- المنهج التجريبي:**

يقوم المنهج التجريبي على اختبار العلاقات السببية بين المتغيرات بناء على احداث تغييرات وتعديلات على الظروف والعوامل المتحكمة في تلك المتغيرات، بغرض تحديد وقياس واحصاء بدقة الاثر بين المتغيرات المدروسة واستبعاد أثر العوامل او المتغيرات الاخرى. فالتجربة تتيح إعادة الحادثة بشكل متحكم فيه وموجه من طرف الباحث من حيث الزمان والمكان والطريقة وأسلوب الحدوث والظروف والعوامل المتحكمة في الظاهرة. مما يسمح له بإجراء التغييرات والتعديلات في تلك الظروف بحسب ما تقتضيه طبيعة وهدف الدراسة. يهدف الباحث التجريبي الى تحديد التغير في المتغير التابع في صورة كمية، فهو لا يكتفي بأن يقر بوجود علاقة ارتباطية إيجابية أو سلبية بين المتغير التابع والمتغير المستقل فحسب، وإنما يكون هدفه الأساسي تحديد درجة العلاقة بين المتغيرين بشكل كمي. متغيرات البحث هي كل العوامل التي تدخل في نطاق التجربة البحثية، والتي قد يغري الباحث، وتؤثر في نتائج البحث، وفي البحوث التجريبية تكون هذه المتغيرات واضحة المعامل حيث تكون في ثلاثة أنماط هي: المتغيرات المستقلة، والمتغيرات التابعة، والمتغيرات المشوشة.

يمكن تعريف المنهج التجريبي بأنه يتضمن كافة الإجراءات والتدابير المحكمة التي يتدخل فيها الباحث عن قصد مسبق في كافة الظروف المحيطة بالظاهرة. وهو يقوم أساسا على أسلوب التجارب العلمية الميدانية والمخبرية التي تؤدي الى التعرف على العلاقات السببية بين العوامل المختلفة التي تحدث الظاهرة أو المشكلة محل الاهتمام.

من مميزات المنهج التجريبي أنه يقوم على الدقة في اختبار شرعية الفرضية التي تم وضعها، وهو يمتاز عن غيره من مناهج البحث العلمي بأنه يسعى أصلا للكشف عن العلاقات السببية بين العوامل المؤثرة والظاهرة محل الاهتمام. ولكن أهم ما يعيبه هو صعوبة الحصول على تعاون أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بضبط الأنماط السلوكية للأفراد تحت التجربة، مما قد يؤدي الى صعوبة تعميم نتائج التجربة ومقابلتها مع الفرضيات التي قامت عليها التجربة نفسها. كما أنه يحتاج الة مهارات وخبرات عالية المستوى من الناحية العلمية. (محمد عبيدات، محمد أبو النصار، و عقلة مبيضين، الطبعة الثانية، 1999، ص 39-40)

- **خطوات البحث التجريبي:**

يتم البحث التجريبي من خلال ثلاث مراحل :(صحراوي جمال الدين، 2022-2023، صفحة 43)

- تحديد المشكلة مع اخذ بعين الاعتبار مراجعة الدراسات السابقة للتحقق من عدم دراسة المشكلة سابقة وللتعرف على نتائج الدراسات ذات العلاقة؛
- صياغة الفرضية؛
- اختبار الفرضية (البرهان) لهذا توجب حصر جميع العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة وكذلك تحديد العامل المستقل المراد التعرف على دوره وتأثيره في الظاهرة وضبط العوامل الأخرى. كذلك يشتمل تصميم التجربة على تحديد المكان وزمان اجرائها وتجهيز واضح لوسائل قياس النتائج واختبار صدقها.

- **أنواع التجارب:** (حفصي سعاد و عاشوري صونيا، العدد السابع، 2020، صفحة 97)

- **تجربة المجموعة الواحدة:** يرتكز هذا الاسلوب على تأثير عامل واحد على اداء المجموعة محل الاهتمام وقياس التأثير قبل وبعد التجربة.
- **التجربة على مجموعتين:** بحسب هذا النوع من التجارب يتم التعامل مع مجوعتين متشابهتين وفي الوقت نفسه يقوم الباحث بعرض العامل التجريبي على مجموعة واحدة، المجموعة المفحوصة مع تجاهل عرضه على المجموعة الضابطة، بعدها تتم مقارنة

المجموعتين لمعرفة التغيير الذي حدث .المشكلة في هذا النوع من التجريب انه نادرا ما توجد مجموعتان متجانستان الأمر الذي يقلل من امكانية التعميم.

- **التجربة على مجموعات عدة:** يرتكز هذا النوع من التجريب على استخدام اكثر من مجموعة بالتناوب والشرط الاساسي لهذا النوع من التجارب هو وجود مجموعات متجانسة، وذلك من أجل تطبيق العامل التجريبي على كل مجموعة بالتناوب، بحيث تصبح كل واحدة في المرة الاولى مجموعة تجريبية وفي الثانية ضابطة وتجدر الاشارة هنا إلى ضرورة توافر مجموعات متماثلة ومتجانسة قدر الامكان وهذا من الصعب تحقيقه في الكثير من المواقف.

- **خاتمة:**

كما رأينا من خلال هذا الفصل، تتعدد مناهج البحث العلمي التي يمكن اتباعها لإنجاز واتمام البحث العلمي، حيث يتم اختيارها حسب نوع موضوع ومشكل البحث العلمي. من أهم أنواع مناهج البحث العلمي نذكر: المنهج الاستقرائي، المنهج الاستنباطي، المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، المنهج التجريبي...الخ.

# خطة وعناصر البحث العلمي

- **مقدمة:**

يعتبر هيكل البحث بمثابة الدليل أو الخريطة التي يتتبعها الباحث لإتمام بحثه بشكل منظم ومنسق، ويعتمد هيكل البحث الناجح على تقسيم الفكرة الأساسية الى خطوط عريضة، وذلك من الأمور المهمة التي تسهل على الباحث الوصول إلى الهدف الأساسي من البحث، فحتى يكون الطرح منظم والمعلومات موظفة بشكل يساهم في حل الإشكالية المطروحة، والوصول الى النتائج المرغوبة من البحث، يتم تقسيمه الى: مقدمة – عرض–خاتمة.

**1–مقدمة البحث:**

تعد المقدمة تمهيدا عاما للبحث تلي مباشرة عنوان البحث، هي الجزئية التي تهدف الى توجيه القارئ من موضوع البحث العام الى المجالات المحددة للبحث. ويجب أن تشمل ما يلي: (سلطاني بومدين، 2020–2021، صفحة 30)

- توضيح الميدان أو الإطار العام للمشكلة؛
- توضيح بعض الأسباب التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع (كيف تشعر بالمشكلة)؛
- توضيح الجهات المستفيدة من هذا البحث؛
- الإشارة الى الجهود والدراسات التي قامت بدراسة مثل هذا البحث.

تهيئ المقدمة القارئ في وقت قصير للتفاعل مع البحث، وهي المدخل الحقيقي والبوابة الرئيسية له، وهي محصلة البحث وتوجهاته، وبيان لطبيعة البحث والباحث، وهي التي تعكس صورتهما الحقيقية، لذلك لابد من الاهتمام بالمقدمة وعدم اهمال عناصرها. تعد المقدمة المدخل الفعلي لسرد متن البحث، من خلاله يتمكن القارئ من أخذ نظرة أولية شاملة حول الموضوع وفهمه، وبالتالي يتكون لديه انطباع حول جودة العمل ويحكم عليه هل هو جيد أو سيئ.

على الرغم من أن المقدمة هي القسم الرئيسي الأول في البحث العلمي مهما كان نوعه، الا أن غالبا ما يتم كتابتها في وقت متأخر للغاية، أي بعد انهاء الدراسة، وذلك لتكون المقدمة مطابقة لما هو موجود في متن البحث وبنيته، من تقارير ونتائج وغيره. لذلك لابد أن تكتب بطريقة علمية

منظمة وفق مراحل متسلسلة ومتكاملة، وعليه العناصر الأساسية التي يجب أن تتوفر في المقدمة تتمثل في:

**1-1- التوطئة (تمهيد):** اول ما نباشر به مقدمة البحث هو الافتتاح بتمهيد، يتم فيه التعريف بموضوع الدراسة وعادة ما يبدا الطرح من قضايا وافكار عامة ثم يتم التخصيص تدريجيا الى غاية الاشارة الى اشكالية البحث او جوانب الظاهرة المدروسة. حيث تكون هناك حرية للباحث في التمهيد لطرح اشكاليته، الا انه يفضل الاشارة خلال هذا الطرح الى المجالات العامة التي ينتمي اليها موضوع البحث سواء من حيث المجال الزمني او المكاني او الموضوعي، كما يفضل الاشارة الى مجال اشكالية البحث وآثارها العلمية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، ومدى الحاجة الى معالجتها على المستوى النظري والتطبيقي، مع ابراز جوانب النقص في الموضوع المدروس وتحليلها وشرحها، وابراز الجهات المستفيدة من ذلك.

**1-2- الإشكالية وطرح التساؤلات:** تعتبر من المفاهيم الأساسية الذي يجب على الباحث فهمها والتحكم فيها، لأنها من الركائز الأساسية لإتمام البحث ونجاحه. فمن المهم أن يحدد الباحث جوانب المشكلة موضوع البحث، بحيث يتم التركيز على محور المشكلة، وعدم التطرق إلى جوانب فرعية، وللباحث تحديد جوانب مشكلته كيفما شاء تحديدا زمانيا ومكانيا على أن يضع تفسيرا لهذا التحديد. لفهم معنى الاشكالية لابد من فهم مدلول كلمة " **إشكال**" في اللغة، فقد جاء في معجم المعاني الجامع :اشكال: الامر يوجب التباسا في الفهم. اصطلاحا تتعدد وتتنوع التعاريف المتعلقة بمفهوم الإشكالية، نذكر منها بأنها: (عباش عائشة و رانجة زكية، 2019، ص50)

- "سؤال علمي يحتاج إلى معالجة ويجب أن يحتوي هذا السؤال على مشكلة البحث العلمي التي يسعى الباحث لحلها، ويتم صياغة هذا السؤال على شكل علاقة بين أحداث وفاعلين بالإضافة إلى مكونات مشكلة محددة."
- " إن الاشكالية الخاصة بكل بحث هي التي تميز هذا البحث عن غيره من البحوث التي تتناول نفس المشكلة، لأن الاشكالية هي التي تصف وجهة النظر التي تتم وفقها معالجة المشكلة."

- " الاشكالية هي تساؤل يشير الى هدف البحث، ويتيح هذا السؤال للباحث مجالا واسعا للبحث والتقصي من أجل الوصول الى الاجابة عليه." (موريس أنجرس و ترجمة سعيد سبعون وآخرون، 2004، ص141)
- "الاشكالية هي نوع من إعادة صياغة مشكلة البحث من منظور جديد قائم على استغلال إسهام المرحلة الاستكشافية." (سعيد سبعون و حفصة جرادي، 2012، ص 94)

- **صياغة الإشكالية:** يقوم الباحث بصياغة المشكلة صياغة دقيقة محددة، يتمكن من خلالها وضع المشكلة في قالب محدد، يسهل معه التعامل مع المشكلة ودراستها. وفيما يلي بعض الطرق لصياغة الاشكالية: (محمد سرحان علي المحمودي، الطبعة الثالثة، 2019، ص: 95)

- **الصياغة اللفظية التقديرية:** وهي الصياغة التي يستخدمها الباحث إذا كان موضوعه من المواضيع العامة التي تحتاج الى استكشاف، وجمع معلومات عامة، بمعنى لا توجد في ذهن الباحث أسئلة معينة يبحث عن إجابات لها، فهو يريد التوصل الى أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المشكلة. **مثلا: انعكاسات التطور التكنولوجي للصناعات الغذائية على ضمان سلامة الغذاء مستقبلا.**
- **الصياغة على هيئة سؤال:** وهي الصياغة التي يستخدمها الباحث عندما تكون المشكلة واضحة، وهناك سؤال أو أكثر يرغب الباحث في معرفة اجابتها. **مثلا: ماهي وتيرة تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر؟**
- **الصياغة على هيئة فرض:** وهي الصياغة التي يستخدمها الباحث لتلاؤم المشكلات التي يكون فيها متغيران أو أكثر يريد الباحث التعرف على العلاقة التي تربطهما، وتحديد شكل تلك العلاقة، وهل هي علاقة طردية أو عكسية. **مثلا: الأمن البيئي وعلاقته بتطوير السياحة البيئية دراسة حالة مستغانم.**

- **معايير الإشكالية الجيدة:**

هناك ثلاث معايير للإشكالية الجيدة: (محمد عبد العال النعيمي، عبد الحبار توفيق البياتي، و غازي جمال خليفة، 2015، ص 50-51)

- يجب أن تعبر الإشكالية عن علاقة بين اثنين أو أكثر من المتغيرات، ويجب على الباحث ان يتساءل: هل للمتغير (أ) علاقة بالمتغير (ب)؟ كيف تكون العلاقة بين المتغير (أ) والمتغير (ب) مع المتغير (ج)؟ وهل أن العلاقة بين المتغير (أ) والمتغير (ب) تخضع لشروط المتغيرين (ج) و (د)؟
- يجب صياغة الاشكالية بوضوح بدون غموض على شكل سؤال، فبدلا من القول ان "المشكلة هي...." و"هدفها هو..." يفضل وضعها بصيغة سؤال يحدد اتجاه المشكلة وطرق معالجتها.
- يفضل إمكانية اختبار البحث ميدانيا، فالمشكلة التي لا يمكن اختبارها ميدانيا لا يمكن اعتبارها مشكلة علمية. أي أن العلاقة بين المتغيرات يجب قياسها ميدانيا.

- **معايير صياغة الاشكالية:**

بعد تحديد المشكلة البحثية التي يريد الباحث دراستها وضبطها بدقة وتحديد أبعادها وحدودها، ينتقل إلى الصياغة اللفظية لهذا التساؤل المركزي المعبر عن هذه المشكلة البحثية والمتسق معها، فلكي تكون إشكالية الدراسة صحيحة يجب على الباحث أن يكون قادرا على صياغتها بشكل صحيح وسليم ولذلك يجب مراعاة المعايير التالية عند صياغتها:

- **صياغة واضحة ودقيقة:** يجب أن تكون الصياغة واضحة ومفهومة لدى المجتمع العملي، بحيث تصاغ على شكل سؤال واضح ومباشر مرتبط بأفكار البحث العلمي، وبشكل محكم مستخدما الكلمات السهلة والواضحة التي لا تحتاج لشرح، مبتعدا عن استخدام الكلمات الغامضة والمبهمة وعن استخدام الكلمات العامية، حتى يفهمها القارئ بشكل واضح، وأن تكون خالية من الحشو اللفظي أو التناقض، وأن يبتعد الباحث عن تعمد التنميق اللغوي.
- **أن تصاغ في شكل علاقة بين متغيرين أو أكثر:** حيث يجب أن يحرص الباحث على إبراز العلاقة بين المتغيرات المشكلة للظاهرة محل الدراسة، وأن تكون هذه المتغيرات محددة وقابلة للقياس.
- **إمكانية التوصل إلى حل للمشكلة أو القابلية للاختبار:** من خلال إمكانية إخضاعها للدراسة العلمية وفرض الفروض المتعلقة بها وجمع البيانات والمعلومات واختبارها.

- يجب على الباحث أن يكون ملتزما بالحياد التام أثناء صياغته لإشكالية البحث العلمي، فيبتعد عن استخدام ضمير المتكلم أثناء قيامه بصياغة الاشكالية، كما يجب عليه أن يتجنب إبراز رأيه الشخصي.
- أن تعالج الإشكالية المطروحة في شكل سؤال ظاهرة اقتصادية، بعيدا عن المسلمات والبديهيات.

- **طرح تساؤلات البحث:** تعبر إشكالية البحث العلمي عن موضوع البحث بشكل عام، أما تساؤلات البحث فتتجه نحو تحديد عناصر الاشكالية بدقة، حيث يعرض كل سؤال جزء واحد من الإشكالية. بالإضافة الى التساؤلات الفرعية إن وجدت. حيث يساعد سؤال الانطلاقة من تحديد الاتجاه العام الذي يريد الباحث القيام به من خلال إرشاده الى ما يريد معرفته من هذا البحث أو الدراسة. كما يساعد في إرساء الخطوط العريضة لمشروع البحث وإعطاءه الأرضية التي يستند إليها كل المسعى في عملية البحث في كل من الدراسة النظرية والميدانية مع التدقيق في الأسئلة المطروحة في الإشكالية. (نورة سليمان فيسة، 2022، صفحة 748)
- **مراحل إعداد الاشكالية:** على العموم يتم اعداد الإشكالية من خلال ثلاث مراحل أساسية: (عباش عائشة و رانجة زكية، 2019، ص50)

إيجاد سؤال عام للبحث: ولاختيار السؤال العام للموضوع المراد دراسته يجب الاعتماد على مصادر المعلومات بمختلف أنواعها في مجال التخصص. حتى يتم تكوين فكرة عامة حول الزوايا التي درست منها المشكلة والتي لم تدرس منها، ويكون البحث أصيلا لا يكرر أبحاث الآخرين، بالإضافة إلى التجربة الشخصية والملاحظة والمشاكل الواقعية، الخبرة...الخ.

تحليل السؤال العام: تكوين نظرة عامة عن المعطيات المتوفرة حول السؤال العام، من خلال تحليل الدراسات السابقة حول هذا السؤال، من خلال:

- فحص السؤال العام من خلال توجيه مجموعة من الأسئلة نوعية؛

- تشخيص المتغيرات وتحديد العلاقات بينها؛

– بعد تشخيص المتغيرات والعلاقات تأتي عملية تنظيمها في هيكلة متوافقة لبيان تفاعلها وفق ما توضحه النماذج والنظريات.

– ضبط المفاهيم التي تقوم عليها الإشكالية.

- اختيار سؤال نوعي للبحث: يعبر بدقة عن المشكلة المراد دراستها وحلها علميا وصياغتها وفق المعايير المحددة.

**1-3- فرضيات البحث العلمي:** بعد تحديد موضوع البحث ومشكلته والعنوان ونوع الدراسة والاشكالية، يترتب على الباحث أن يضع فرضيات معينة لتكوف بمثابة حلول محتملة لمشكلة الدراسة، يتم اختيارها بأساليب ووسائل مختلفة.

يعرف الفرض بأنه: (قاسم مطر الخالدي، صفحة 34)

- "تخمين أو استنتاج جيد يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت".
- "رأي الباحث المبدئي في حل المشكلة أو بيان أسبابها".

وكذلك يمكن تعريف فرضيات البحث بأنها: (محمد عبد العال النعيمي، عبد الحبار توفيق البياتي، و غازي جمال خليفة، 2015، ص 50-51)

- "عبارة بشأن العلاقة بين المتغيرات التي يمكن قياسها". حيث ينظر إلى الفرضيات العلمية على أنها علاقات معينة تربط بين المتغيرات أي بين المتغيرات المستقلة والتابعة، فالمتغيرات المستقلة هي التي يحاول الباحث أن يفهمها ويقيس تأثيرها على المتغيرات التابعة أو بعبارة أخرى هي العوامل التي لها تأثير في المتغيرات التابعة. (محمد محمد الهادي، 1995، ص:82)
- الفرضية هي "تخمين لإيجاد حل للمشكلة وللعلاقة بين متغيرين أو أكثر في ضوء ملاحظة الظاهرة محل البحث."
- الفرضيات هي "تبريرات واضحة تشير إلى طريقة تفكير الباحث في العلاقة بين الظواهر المعنية بالدراسة، وتشير إلى الطريقة التي يظن بها أن متغيرا مستقلا يؤثر أو يعدل متغيرا تابعا". (محمد شلبي، 1997، ص:41.)

- **الفرق بين الفرضية والافتراض:**

فرضيات البحث هي إجابات محتملة لأسئلة البحث مستمدة من خلفية علمية يمكن التحقق من قبولها أو رفضها، بواسطة ما يجمع حولها من معلومات؛ أما الافتراضات فالمقصود بها مسلمات البحث، يسلم بصحتها كل من الباحث والقارئ ولا تتعارض مع الحقائق العلمية في مجال البحث ولا تحتاج الى براهين او أدلة على صحتها، فاذا ما احتاجت أصبحت فروضا لا افتراضات. (رحيم يونس كرو العزاوي، 2008، ص43)

- **خصائص فرضيات البحث الجيدة:**

من بين الخصائص التي يجب احترامها عند صياغة الفرضيات البحث، نذكر: (محمد عبد العال النعيمي، عبد الحبار توفيق البياتي، و غازي جمال خليفة، 2015، ص 50-51)

- يجب صياغة الفرضية بشكل يتوقع وجود أو عدم وجود علاقة بين المتغيرات، وأن تكون الفرضية جديرة بالاختبار في ضوء النظرية أو الدليل المتاح.
- يجب أن تكون الفرضيات واضحة ومختصرة قدر الإمكان.

إضافة الى ذلك هناك خصائص أخرى مهمة: (قاسم مطر الخالدي، صفحة 34)

- يجب أن يعتمد الباحث على عدت فرضيات محتملة ولا يعتمد على فرضية واحدة؛
- الفرضية الجيدة تتميز بدقة صياغتها وإمكان اختبارها إحصائيا ويمكن إثبات صحة أو بطلانها أو العلاقات بينها.
- يمكن أن تصاغ الفرضية بالإثبات مثال (توجد علاقة قوية بين مستوى التحصيل العلمي وصحة ما يأكله الانسان) أو أن تصاغ بالنفي مثال (لا توجد علاقة قوية بين المستوى الاقتصادي للفرد وبين سلوكه الوظيفي)؛
- من المستحسن ألا تكون الفرضية طويلة أو معقدة يصعب فهمها والتعرف على متغيراتها، عند وضع صياغة للعلاقة بين المتغيرات وبعضها البعض يكون من الواجب التحقق منها وتأكيدها؛
- تحديد موضوع البحث يكون سابق على وضع فرضيات البحث؛
- وضع الفرضيات يتم قبل البدء بإجراء الدراسة وتجميع البيانات؛

- من المتطلبات المهمة عند صياغة الفرضية، المعرفة والخبرة في مجال صياغة الفرضية، أو اللجوء للتحري والمراجعة والزيارات الميدانية إذا لزم الأمر؛
- يمكن إثبات صحة الفرضية، أو نفيها، أو إثبات جزء منها فقط.
- يجب أن تكون فرضيات البحث خالية من التناقضات.

- **مصادر فرضية البحث:**

تتمثل أهم المصادر التي يعتمدها الباحث في صياغة فرضيات بحثه العلمي، في: (عبد الله محمد الشريف، الطبعة الاولى، 1996، ص: 39)

- الملاحظة والتجارب الشخصية؛
- الفرضيات والنظريات السابقة؛
- دراسة البحوث السابقة؛
- خبرة الباحث؛
- التجارب والقياسات؛
- الاطلاع على نصادر المعرفة؛
- تفكير الباحث وابداعه.

- **طرق صياغة فرضيات البحث:**

توجد صيغ مختلفة لصياغة فرضيات البحث: (رشدي القواسمة، مفيد أبو موسى، جمال أبو الرز، و صابر أبو طالب، 2012، ص: 107)

- **الصيغة التقريرية:** تصاغ الفرضية حسب هذه الصياغة على شكل عبارة تصريحية تستخدم فيها عادة صيغة الفعل المضارع، بحيث تتضمن معنى ينطبق على الماضي والحاضر والمستقبل، وبذلك فهي تمثل تعميما او قاعدة عامة او استنتاجا يشكل إجابة محتملة لمشكل البحث. وهنا تعبر الصيغة عن العلاقة بين متغيرين، وتكون إيجابية (علاقة طردية) او سلبية (علاقة عكسية) أو لا توجد علاقة بين متغيرين وهنا نهتم فقط في نوع العلاقة لا في شكل العلاقة. وقلة من البحوث تتجه الى دراسة قوة وشدة العلاقة بين المتغيرات.

- **صيغة التضمين أو الصيغة الشرطية:** هي الفرضيات التي تكتب بصيغة (إذا.....فإن)، ولاكن ينصح بتجنب هذه الصياغة في كتابة الفرضيات، مثلا: إذا زادت الحوافز المخصصة للعاملين فان مستوى انتاجهم يزداد.
- **الصيغة التفاضلية او صيغة المقارنة:** تكون هذه الصياغة شائعة في البحوث التي تقوم على المقارنة بين مجموعتين أو مستويين. مثلا: تزيد كمية انتاج المزارع التي تستخدم المبيدات الحشرية عن كمية انتاج المزارع التي لا تستخدم المبيدات.
- **صيغة الدعوة:** حيث تكون الفرضية في هذه الحالة دعوة الى إمكانات مفتوحة، تكون شائعة في البحوث النوعية. هذا النوع من الصيغ يدعوا الى مزيد من البحث والاستقصاء دون أن يكون هناك تقييد.

- **فوائد الفرضيات وأهميتها في البحث العلمي:**

يتوجه الباحث نحو الفرضيات بسبب الفوائد والمردودات الإيجابية لها، والتي يمكننا تحديدها بالآتي: (عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، الطبعة العربية 2012، صفحة 60)

- تساعد الفرضيات في تحديد أبعاد مشكلة البحث أمام الباحث، تحديدا دقيقا، بحيث يمكنه من دراستها وتناولها بالعمق المطلوب.
- تساعد الفرضية في تحليل العناصر المطلوبة للمشكلة وتحديد علاقتها ببعضها، وربط (و/أو عزل) كل المعلومات التي لها علاقة بموضوع البحث ومشكلته، وبعبارة أوضح فإن الفرضية تساعد في بلورة المشكلة وتناولها بشكل دقيق؛
- تمثل الفرضيات القاعدة الأساسية لموضوع البحث والتي تجعل من السهل اختيار الحقائق المهمة واللازمة لحل المشكلة، وعدم التخبط والمتاهة، وجمع كميات من المعلومات الفائضة عن الحاجة دون هدف؛
- تعتبر الفرضيات دليلا للباحث تقود خطاه وتحدد له نوع الملاحظات التي يجب أن يقوم بها ويركز عليها، والمعلومات التي ينبغي جمعها، والتجارب التي يمر بها؛

- تقود الفرضيات الباحث إلى توجيه عملية التحليل والتفسير اللاحق للبيانات المجمعة، على أساس أن العلاقات المفترضة بين المتغيرات المختلفة، المستقلة منها والتابعة، تدل الباحث الى ما يجب أن يقوم به ويعمله؛
- تساعد الفرضيات من استنباط النتائج، حيث سيتمكن الباحث من الاستنتاج الذي يؤكد له بأن الفرض الأول صحيح، أو غير صحيح، وان الفرض الثاني غير صحيح أو صحيح، وهكذا؛
- تؤدي الفرضية إلى توسيع المعرفة، باعتبارها أداة فكرية يستطيع الباحث عن طريقها الحصول على حقائق تحفز باحثين آخرين الى مزيد من البحوث الجديدة؛
- تساعد الفرضيات على تحديد الأساليب المناسبة لجمع البيانات، واختبار العلاقات المحتملة بين عاملين أو أكثر، وذلك من خلال تقديمها لتفسيرات وتصورات نظرية للعلاقة بين العوامل المستقلة والتابعة.

**1-4-أهداف البحث:** وجود البحث العلمي أصلا يكون مرتبطا بوجود هدف/أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها. ترتبط أهداف البحث مباشرة بالإشكالية، ولهذا يفضل إدراج الأهداف بعد صياغة الإشكالية وضبطها ضبطا جيدا؛ يجب أن تصاغ هذه الأهداف بطريقة وصفية، ومن المهم أن تكون مكتوبة بطريقة واضحة وخالية من الغموض. شريطة أن تكون هذه الأهداف قابلة للتحقق ومقبولة من الجانب المنطقي، حيث يجب أن يحرص الباحث على اختيار أهداف قابلة للتحقيق، لأن اختيار أهداف تفوق إمكانياته أو مستحيلة التحقيق لن تساعده على تقديم بحث علمي صحيح وخالي من الأخطاء.

من المبادئ التي يمكن الاسترشاد بها عند كتابة أهداف البحث، نذكر ما يلي: (ينال حمادي، 2015، صفحة 38)

- أن تكون أهداف البحث ذات صلة بطبيعة مشكلة البحث؛
- أن يتذكر الباحث دائما أن الأهداف المحددة خير من الأهداف العامة؛
- أن تكون الأهداف واضحة لا غامضة تربك الباحث؛
- أن يختبر وضوح الأهداف بصياغتها على شكل أسئلة؛

**1-5-أهمية البحث:** حيث يذكر الباحث الدوافع التي دفعته إلى اجراء هذا البحث والتقصي عنه، والتي جعلته يختار هذا الموضوع أو هذه المشكلة دون غيرها، وهنا تتبين أهمية البحث المختار. هناك خلط بين أهمية البحث (مبررات البحث) وأهداف البحث (دوافع الباحث)، وللتمييز بينهما، تتمثل أهمية البحث في الإجابة عن السؤال التالي: ما الذي جعل الباحث يختار دراسة هذه المشكلة أو هذا الموضوع؟ أما بالنسبة لأهداف البحث فيمكن للباحث كتابتها بالإجابة على سؤال التالي: ما الذي يأمل الباحث تحقيقه من دراسة هذه المشكلة أو هذا الموضوع؟

**1-6- مصطلحات البحث:** يعتمد البحث العلمي على مجموعة من المتغيرات التي يتم تحديدها وتضمينها في العنوان، وهذا يتطلب تعريفا لغويا اجرائيا له، ويمكن أن تتضمن مصطلحات البحث أيضًا أي مفهوم غير واضح في النص. ومع ذلك، يجب على الباحث أن يكون متيقظا وأن يتجنب تضمين المصطلحات التي لا فائدة من تعريفها أو التي لا تغير تقدم البحث من حيث الفهم. وعليه لابد على أي باحث من قيامه بتعريف المصطلحات التي سوف يستخدمها في بحثه حتى لا يساء فهمها أو تفهم بدلالات غير دلالاتها المقصودة في البحث.

- التعريف الإجرائي للمصطلحات يعني: ما يقصده الباحث من المصطلح. على سبيل المثال إذا طرحنا موضوعا حول العولمة فهذا المصطلح فضفاض، يجب على الباحث أن يميزها بدقة، فهل يقصد العولمة السياسية، أو العولمة الاقتصادية، أو قيمة العولمة ... إلخ.
- التعريف اللغوي للمصطلح يعني: مفهوم المصطلح أو المتغير في اللغة، وذلك حسب اللغة التي يكتب بها الباحث دراساته أو أطروحته، وهنا يلجأ الباحث إلى القواميس اللغوية. (https://blog.ajsrp.com/، 2024)
- المصطلحات هي أدوات تحصر المفاهيم وتقلصها وتحددها.

1-7- **حدود البحث العلمي:** على الباحث أثناء قيامه ببحثه العلمي أن يقيد نفسه بمجموعة من الحدود التي تختلف في مدى حاجة الباحث إليها حسب موضوع الدراسة، ومن أبرزها:

- **حدود الموضوع:** يعبر عنها بعنوان البحث العلمي وما يتضمنه من متغيرات أساسية وهي حدود إلزامية موجودة في جميع البحوث العلمية وبجميع تصنيفاتها.
- **حدود زمنية:** تعبر عن الفترة الزمنية لإجراء البحث العلمي، وهي حدود اختيارية.
- **حدود مكانية (الحدود الجغرافية):** يتم التعبير عنها في الأماكن التي تم فيها إجراء البحث، وهي كذلك حدود اختيارية.

**1-8- أسباب اختيار الموضوع:** يركز الباحث من خلال هذا العنصر الذي يعتبر كذلك من العناصر المهمة في المقدمة على شرح سبب خوضه وتطرقه الى موضوع البحث دون سواه، ويوضح سبب رغبته فيه، وما هي طبيعة الأسباب لإقباله للكتابة في الموضوع والتي قد تكون ذاتية أو موضوعية، مثلا كون الباحث يهتم بجانب تخصصي أو أنه يعينه مباشرة في وظيفته أو مجال عمله أو له خبرة متعلقة بتخصصه كمن يعمل في مديرية السياحة مثلا ويريد تحقيق بحث في موضوع واقع القطاع السياحي ودعائم نجاحه والمعوقات التي تعترضه. (عبد الرحمن مايدي، 2020، صفحة 216)

**1-9-الدراسات السابقة للبحث العلمي:** هي المراجع والابحاث والدراسات التي قدمت مسبقا حول نفس الموضوع أو مواضيع مشابهة. تشكل هذه الدراسات أساسا هاما لأي بحث علمي جديد، حيث توفر الدراسات السابقة معلومات وأدلة ونتائج تستند إليها الدراسة الجديدة. وتهدف الاستفادة من الدراسات السابقة إلى تحسين الفهم العلمي للموضوع وتوجيه البحث الحالي نحو الأسئلة الجديدة والجوانب التي لم تدرس بعد. ستخدم الدراسات السابقة بطرق مختلفة في عملية البحث العلمي، بما في ذلك:

- **مراجعة الأدبيات:** يتم في هذه المرحلة جمع وتحليل الدراسات السابقة والأبحاث ذات الصلة بالموضوع المدروس. يساعد ذلك الباحث على فهم النتائج السابقة والثغرات الموجودة في البحوث السابقة والتي يمكنه ملؤها من خلال بحثه؛

- **دعم الفرضيات:** قد تقدم الدراسات السابقة دليلا قويا لفرضيات معينة أو تساعد على تأكيدها. وبالمثل، قد تستخدم الدراسات السابقة لإلغاء فرضيات أخرى؛

– **تحديد الطريقة البحثية:** من خلال الاستفادة من الأدلة والطرق المستخدمة في الدراسات السابقة، يمكن للباحث تحديد الاساليب والادوات التي سيستخدمها في البحث الحالي؛

– **تحليل النتائج:** يمكن استخدام النتائج السابقة كنقطة مقارنة لنتائج البحث الحالي وتوضيح التغيرات أو التطورات المحتملة في المجال؛

– **توجيه البحث الجديد:** يساعد الاطلاع على الدراسات السابقة الباحثين على تحديد المواضيع الأكثر أهمية والتحديات التي تحتاج إلى المزيد من الدراسة والتوسع.

**1-10-منهج البحث المتبع:** اذ يتوجب على الباحث أن يبين المنهج المعتمد في انجاز البحث، ولقد تطرقنا سابقا لمفهوم المنهج وأهميته في اعداد البحث العلمي، وأنواع المناهج التي يمكن للباحث الاختيار بينها. فهو يتمثل في أسلوب البحث أو طريقة منظمة أثبتت نجاحها في دراسة ظواهر أو موضوعات البحث. الهدف من استخدام الطريقة لتفادي إضاعة وقت الباحث، والتأكد من الوصول إلى استنتاجات دقيقة في النهاية. وعليه يجب على الباحث في هذه النقطة، أن يحرص على ذكر: (قاسم مطر الخالدي، صفحة 40)

- نوع منهج البحث الذي سيستخدمه في دراسة موضوعه؛
- المبررات التي أدت الباحث الى اختيار هذا المنهج؛
- إشارة موجزة لكيفية استخدام هذا المنهج.

**1-11- صعوبات البحث العلمي:** أين يذكر الباحث أهم الصعوبات التي واجهته في إعداد بحثه، المتمثلة في الصعوبات المادية وما يتصل بها، كعامل الوقت في إنجاز العمل البحثي. ومن الصعوبات العلمية ما يتعلق بإشكال أو غموض علمي في مسألة من المسائل العلمية في البحث.

**1-12-خطة البحث:** تتضمن خطة البحث أجزاء موضوع البحث وعناصره منظمة وبالتفصيل. والباحث يشير في مقدمة بحثه الى المحاور الأساسية التي يرتكز عليها موضوعه، فتذكر العناوين الرئيسية فقط، ويعبر عن مضمونها لكي تتضح للقارئ الصورة العامة للبحث. (وسام نش، 2024، صفحة 108)

## 2- خطة وتقسيم البحث العلمي:

خطة البحث العلمي هي هيكل البحث العلمي وبناؤه الذي يقوم عليه والذي يعطي عند النظرة اليها الانطباع الأول عن صورة العمل في البحث، وهي تعتبر هندسة للبحث وتصميمه يقسمه تقسيما منطقيا الى عناوين رئيسية تتفرع عنها عناوين أخرى فرعية، فتؤلف ما يشبه فهرسا للأفكار التي ستعالج، كما تعتبر واجهة البناء الفكري للموضوع محل البحث، من خلالها تبرز أهميته وتجعل النتيجة يسهل بلوغها، لذلك لابد من إعطاء أهمية كبيرة لعملية تقسيم البحث ووضع الخطة بحيث لابد أن تتم بطريقة مدروسة وليس بطريقة عشوائية مرتجلة.

- **وظائف خطة البحث العلمي:**

تتمثل أهم وضائف خطة البحث العلمي في: (أحمد ذيب، 2022، الصفحات 502-504)

- تسهيل الوصول الى المحتوى؛
- تنظيم الأفكار والمحتويات وترتيبها، وهي تعتبر أحد أهم المداخل التي تكشف متغيرات البحث وأفكاره، حيث يستقل كل مبحث أو فصل بمتغير من المتغيرات المتصلة بالموضوع؛
- الربط بين أطراف البحث ومتغيراته؛
- تساعد الباحث على تحديد الأهداف بدقة؛
- تسهيل عملية الاستحضار والاستحصال؛
- تساعد خطة البحث الباحث والقائمين عليه على تقويم البحث حتى قبل تنفيذه، لذلك الخطة تساعد على تيسير النقد والتقويم من حيث أهميته وتقدير حجم الجهد الذي يتطلبه البحث وقدرة الباحث ووضوح منهجه.

- **شروط خطة البحث العلمي:**

- لابد أن تكون خطة البحث العلمي منسجمة مع عنوان البحث واشكاليته وفرضياته؛
- يجب أن يكون العنوان الرئيسي شاملا يتضمن كل العناوين الفرعية، أي العناوين الفرعية تتفرع منه ولا تكون أعم من العنوان الرئيسي؛

– لابد أن يكون ترتيب تقسيمات البحث منطقيا ومتسلسلا، كل قسم يؤدي منطقيا الى الذي يليه بكل سهولة وانسجام؛

– ضرورة الربط والتنسيق بين عناوين خطة البحث، فيكون عنوان الفصل مثلا مستمدا من عنوان الباب، وعنوان المبحث مستمدا من عنوان الفصل ومتفرعا عنه ودالا عليه؛

– لا يجب أن يكون عنوان أحد الفصول أو المباحث أو المطالب أو أحد العناوين الفرعية مشابها بعنوان البحث العلمي، ولا يجب تكرار العناوين؛

– يتطلب نجاح الخطة التدرج المنطقي من العام الى الخاص، أو من الكل الى الجزء فمثلا يجب على الباحث تعريف المصطلح قبل خصائصه؛

– لابد أن تكون الخطة متوازنة في الجانب الشكلي من خلال تحقيق التوازن بين التقسيمات الأساسية والفرعية والجزئية أفقيا وعموديا؛ كن يتساوى ويتوازن عدد أبواب الأقسام والأجزاء، وكذا عدد فصول الأبواب، وعدد مباحث الفصول، وعدد مطالب البحوث...الخ؛

– الى جانب أهمية وضرورة تحقيق التوازن الشكلي للبحث، لابد كذلك مراعاة تحقيق توازن الأفكار المعروضة والمطروحة من حيث الأهمية، فلا يعقل أن يركز الباحث في القسم الأول من بحثه على فكرة رئيسية بالتفصيل والتحليل، ويقتصر في القسم الثاني من بحثه مثلا على التركيز على فكرة ثانوية لا تخدم الموضوع بشكل فعال؛

– يجب أن ينطلق الباحث في تقسيمه لموضوع بحثه من مشكلة أو الفكرة العامة للبحث، فتكون جميع عناصر الخطة عبارة عن مشكلات فرعية تشكل في مجموعها الإشكالية الرئيسية للبحث؛

– لابد من تجنب تكرار العناوين الموجودة في المراجع العامة والمتخصصة، والحرص على إيجاد عناوين جديدة تعبر عن الجهد الشخصي للباحث؛

– لابد ان تكون خطة البحث مرنة تقبل التعديل والاضافة دون الاخلال بتوازنها. فالخطة تبقى تقسيما مبدئيا وأوليا للبحث يكون قابلا للتعديل.

– من غير المنطقي ان يقوم البحث العلمي على فصل واحد فقط هذا لا يعتبر بحثا، ولا يمكن للفصل أن يتكون من مبحث واحد، ولا يمكن للمبحث أن يتكون من مطلب واحد. أمثلة عن طريقة تقسيم خطة البحث العلمي، والتي تتنوع حسب خبرة الباحث، وحجم البحث وموضوعه:

- قد يقسم البحث الى أبواب، كل باب الى فصول، والفصول الى مباحث وكل مبحث يقسم الى مطالب وكل مطلب الى فروع.
- قد يقسم البحث الى فصول، والفصول الى مباحث وكل مبحث يقسم الى مطالب وكل مطلب الى فروع.

حتى يكون التقسيم صحيح لابد من الحرص على:

- خلق التوازن بين الأبواب وبين الفصول والمباحث.
- وجود ترابط منطقي ومتكامل بين جميع أقسام البحث؛
- لابد أن تكون مواضيع وأفكار اقسام البحث مرتبة ترتيبا موضوعيا.

**3- خاتمة البحث:**

تعتبر خاتمة البحث من العناصر المهمة في البحث العلمي يختم بها البحث، والتي يجب على الباحث ألا يهملها ويحترم عناصرها، حيث يؤكد العديد من الباحثين أن الحكم على أصالة وجدية أي بحث يتم من خلال الاطلاع فقط علة مقدمة وخاتمة البحث.

من الناحية الشكلية تأتي الخاتمة في آخر البحث، يجب كتابته في صفحة مستقلة، قد تتراوح عدد صفحاتها ما بين خمس الى عشر صفحات. كما يشترط أن يكون لكل فصل خاتمته الخاصة به.

**الفرق بين الخاتمة والخلاصة:**

**تعتبر الخاتمة حصيلة لدراسة/البحث كله، تشمل كل النقاط التي عالجها الباحث في موضوعه وكافة مراحل البحث؛ على عكس الخلاصة التي يتم فيها تقديم تلخيص لأفكار البحث أو نوع من الاختزال.**

من أهم هذه العناصر نذكر ما يلي: (وسام نش، 2024، الصفحات 110-111)

- **تذكير بموضوع البحث العلمي:** تبدأ خاتمة البحث بتمهيد ان صح التعبير يذكر فيها الباحث بالموضوع الذي تم دراسته. من خلال تقديم حوصل عامة عن موضوع وعما جاء في البحث بأبوابه وفصوله وأبحاثه ومطالبه.
- **الإجابة على إشكالية البحث العلمي:** كما رأينا فإن البحث العلمي يأتي نتيجة الانجذاب لحل اشكال معين، حيث يبدأ البحث دائما بطرح سؤال محدد يتم هيكلة البحث وبناء عناصره من أجل الإجابة على هذا السؤال. لذلك كما يبدأ البحث بمقدمة يتم فيها طرح الإشكالية والتساؤلات لابد أن ينتهي البحث بخاتمة بتم فيها الإجابة على الإشكالية وجميع التساؤلات. اذن يأتي الجواب العلمي للإشكالية في خاتمة البحث العلمي، وهذه الإجابة تعتبر النتيجة العامة للبحث العلمي.
- **الحكم على فرضية البحث العلمي:** في الخاتمة يتم مناقشة الفرضيات والحكم عليها اما بتأكيد صحتها أو خطئها، القبول أو الرفض، باعتبار أن الفرضيات هي عبارة عن إجابات افتراضية يتم طرحها في المقدمة وهي تحتمل أن تكون صحيحة أو خاطئة.
- **تبيان نتائج الدراسة التي تم التوصل اليها:** البحث الناجح هو الذي يتم الخروج منه بنتائج علمية واضحة وصحيحة ومفيدة، تعرض أهم النتائج المستخلصة من دراسة الموضوع في آخر البحث العلمي، بالضبط في خاتمته، ويكون جزء كبير من النتائج مذكورا في فصول البحث. ويمكن أن تذكر نتائج الدراسة في شكل نقاط متتالية وفق مسائل البحث وقضاياه. وهي تعد خلاصة الدراسة العلمية وتجسيدا لنظرة العلم. يشترط فيها الدقة والوضوح والمباشرة والشمولية.
- **تفسير النتائج:** تتطلب هذه المرحلة مراعاة التسلسل في عرض النتائج، حيث يبدأ بعرض وصفي للنتائج قبل التعرض لها بصفة أكثر تفصيلا. ومن الضروري بداية أن يقدم الباحث

بتقديم نتائج كل فرضية منفصلة عن أخرى، سواء تم تأكيدها أو نفيها، ويقوم بتفسير النتائج بصفة مختصرة وواضحة بشكل دقيق.

- **مناقشة النتائج وتقديم التوصيات:** من خلال مناقشة النتائج التي خلصت اليها الدراسة ومقارنتها بالنتائج التي خلصت اليها الدراسات السابقة. يمكن أن توجد أمور علمية لم يتمكن الباحث لظروف معينة من القيام بها، فيوصي من تمكنه أهليته وظروفه أن يحققها في مرحلة جديدة. ويمكن سردها في نقاط، تشكل الطابع المستقبلي الاستشرافي للبحث العلمي، تزداد قيمته بالنسبة الى الدراسات الأخرى كموجه أو أساس علمي أو حلقة وصل بين السابق من الدراسات واللاحق منها.

**4- المصادر والمراجع:**

تختلف تصنيفات البحوث باختلاف المواضيع التي تتناولها، ولكنها تتفق جميعا على مراحل البحث العلمي التي تبدأ باختيار الموضوع وتنتهي بالاستعداد لمناقشتها، وتعد المادة العلمية التي يعتمد عليها الباحث في بحثه أحد أهم المرتكزات، والتي يصطلح عليها بالمصادر والمراجع.

يخلط الكثير من الباحثين بين المصدر والمرجع، وفي الكثير من الأحيان يستخدم اللفظان وكأنهما مترادفان غير أنه يوجد فرقا واضحا وبارزا بينهما. فالمصدر يجب أن يكون أحد ثلاثة: (عزوز أحمد، 2021/2020، الصفحات 61-62)

- شاهد عيان (مصدر يستخدم في البحوث التاريخية مثلا)؛
- معاصر للحدث (كتابات معاصرة للوضع المعاش)؛
- مشارك في الحدث(كتابات كانت من منطلق مشاركته في أعمال وأبحاث شارك فيها).

أما المرجع فهو الذي يأخذ المعلومات من المصادر ثم يقوم بمقارنتها وتحليلها ومناقشتها، من أمثلتها:

- الكتب والمؤلفات الاقتصادية الأكاديمية العامة والمتخصصة في موضوع من المواضيع، مثل كتب الاقتصاد الكلي أو الإحصاء أو التجارة...الخ؛

- الدوريات والمقالات العلمية المتخصصة في ميدان العلوم الاقتصادية؛
- الرسائل العلمية الأكاديمية المتخصصة، ومجموع البحوث والدراسات العلمية والجامعية التي تقدم من أجل الحصول على درجات علمية أكاديمية.

نميز بين المصادر والمراجع على النحو التالي: "المصادر هي أقدم ما تحوي مادة عن موضوع ما، او بعبارة أخرى هي الوثائق والدراسات الأولى المنقولة بالرواية. اما المراجع فهي التي تعتمد في مادتها العلمية أساسا على المصادر الأصلية الأولى فتتعرض لها بالتحليل أو النقد أو التلخيص". (زهية طرشي و زهراليوم هطال، صفحة 02)

في هذه المرحلة لابد على الباحث أن يعرض المراجع والمصادر التي اعتمد عليها في اجراء بحثه بطريقة منظمة من خلال تصنيفها حسب نوعها (كتب، مجلات، مقالات، ملتقيات، جرائد رسمية، مواقع انترنت...الخ) وترتيبها، حيث توجد طرق مختلفة لكيفية ترتيب قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث (ترتيب ابجدي حسب الحروف الأبجدية، ترتيب حسب سنة الطبعة أو تاريخ الصدور، حسب الأهمية أو درجة موثوقيتها، حسب نوعها وحسب لغتها العربية ثم الاجنبية).

تأتي أهمية ترتيب المصادر والمراجع التي تم الاستعانة بها في آخر البحث العلمي، مما يلي: (عزوز أحمد، 2021/2020، صفحة 56)

- يساعد ترتيب المصادر والمراجع المتخصصين ومن بينهم لجنة مناقشة وتقييم البحث العلمي في تقييم جودة المصادر والمراجع وصلتها بموضوع الدراسة؛
- يسهل ترتيب المصادر والمراجع عملية المطالعة لمن يرغب في الاطلاع والتوسع أكثر في الموضوع؛
- يساعد ترتيب المصادر والمراجع الباحثين الذين يريدون اعداد بحوث جديدة في نفس المجال، حيث يسهل عليهم عملية جمع المصادر والمراجع والوصول اليها؛

تتم الطريقة الشائعة لترتيب المصادر والمراجع في البحث العلمي وفقا للترتيب الابجدي، والتي تبدأ بالمراجع باللغة العربية وتليها المراجع باللغات الأجنبية: (عزوز أحمد، 2021/2020، صفحة 56)

- القرآن الكريم؛
- السنة النبوية؛
- أولا/ الكتب باللغة العربية؛
- ثانيا/ القواميس؛
- ثالثا/ الرسائل والأطروحات؛
- رابعا/ المجلات والدوريات؛
- خامسا/القوانين والتشريعات؛
- سادسا/ التقارير والمنشورات (الوثائق الرسمية)؛
- سابعا/ الملتقيات والندوات (المداخلات)؛
- ثامنا/ المواقع الالكترونية؛
- تاسعا/ المراجع باللغة الأجنبية:
  - باللغة الإنجليزية؛
  - باللغة الفرنسية.

**5- الملاحق والمرفقات:**

الملاحق لغة هي جمع لكلمة ملحق، ويقصد بها الزائد عن الشيء، وهو ما يأتي لتفصيل نصوص أو جوانب متعلقة بأشياء تم ذكرها سابقا. أما بالاصطلاح فملحق البحث هو كل ما يأتي إضافة أو زيادة بعد الفراغ منه ويقدم معلومات جديدة وهي صفحات زائدة تقدم اضافة بالشرح والتفصيل. وعليه ملحق البحث العلمي هي صفحات زائدة تأتي بعد الفراغ من البحث وبعد قائمة المراجع وقد تطول أو تقصر الملاحق حيث أنها تقدم معلومات جديدة وزائدة ام ترد في نص البحث وإنما تمت الإشارة لها. (https://satsearch.net/، 2024)

تعتبر الملاحق جزءا أساسيا في البحث العلمي، تبرز أهميتها في دعمها لبيانات ونتائج البحث العلمي وتوضيحها بشكل ملائم. هي معلومات يتم إلحاقها وإرفاقها بالبحث تحوي بيانات ومعلومات تفصيلية ووثائق ومنها: الاختبارات النفسية، بيانات احصائية ورسوم بيانية، حسابات تفصيلية، معلومات عن دراسات سابقة، الجداول، الملاحق النصية، صور وأشكال، بيانات تاريخية، قوانين ومراسيم تشريعية، ووثائق إدارية...الخ، يتم عرضها في آخر البحث حيث لابد من تنظيم كتابتها حيث يجب ان يكون لكل ملحق رقم وعنوان، ويتم الإشارة اليها في عرض البحث لدعمه وتوضيح أفكاره واثبات صحة المعلومات بكتابة (أنظر الملحق رقم)؛ يجب أن تكون الملاحق مستندة على البيانات الفعلية وتعزز المحتوى الأساسي للبحث بدقة، ولا يتم عرضها من أجل الحشو فقط أي أن الملاحق التي تخدم البحث والتي لا أهمية لها لا داعي للاستعانة بها فهي في هذه الحالة لا تخدم البحث. تتمثل أهمية الملاحق في انها تساهم في: (https://pertask.com، 2024)

- توضيح البيانات؛
- توفير الجداول والرسوم البيانية؛
- تقديم المعلومات الإضافية التي تساعد في تفسير النتائج وتأكيد المعلومات؛
- تساهم في توضيح البيانات والنتائج وتوفير المعلومات الإضافية.

بعد ان ظهرت أهمية الملاحق والجداول في البحث العلمي سنتعرف على كيفية كتابة واستخدام هذه الملاحق في البحث العلمي، وهو ما يمكن ان يظهر معنا بالشكل التالي: (https://www.mobt3ath.com/dets.php، 2024)

- من المهم على الباحث العلمي أن يحسن اختيار ملاحق البحث بما يتناسب مع المضمون الخاص بالبحث أو الرسالة العالمية؛
- تجنب المبالغة في الاعتماد على عدد كبير من الملاحق، لأن ذلك سيجعل القارئ يبتعد وينشغل عن الاطلاع على المضمون البحثي الذي يعتبر هو الأهم، وهو ما سيتسبب بالملل والنفور للقارئ.

- من أهم معايير كتابة الملاحق في البحث العلمي أن تكون منظمة ومترتبة وفق ترتيب البحث العلمي، وأن تكون مكتوبة بشكل مناسب وسليم متوافق مع الرسالة العلمية.
- على الباحث العلمي أن يعمل على ترقيم ملاحق دراسته، وان يضع عناوين لها ولمختلف الوثائق التي يعتمد عليها، ومع العنوان يكون لكل ملحق رقم معين يحدد مضمون الملحق في البحث العلمي، مع ضرورة ذكر الملاحق بأسلوب تسلسلي منظم.
- إن ملاحق البحث العلمي تأتي في آخر أجزاء البحث العلمي، وعادة ما تذكر بعد القائمة الخاصة بتوثيق مصادر ومراجع البحث العلمي.
- يجب أن تكون الملاحق ذات أهمية في اعداد البحث العلمي وتقدم له إضافة، بحيث تعطي تفسير معين لغرض مبهم من خلال الإشارة اليها داخل المتن بكتابة عبارة (أنظر الملحق رقم ...)، ولا يتم وضعها لمجرد الحشو.

**6- فهرس البحث العلمي:**

الفهرس كلمة تم تعريبها أصلها فارسي "فهرست" والتي تعني قائمة الكتب أو قائمة المواضيع، ولقد قال ابن منظور في معجم لسان العرب أن الفهرس هو الكتاب الذي تجمع فيه الكتب. ولقد تم تعريف الفهرس بأنه قائمة الكتب وغيرها من المواد المكتبية التي يتم ترتيبها وفق أنظمة معينة وقائمة تسجل وتصنف وتكشف مقتنيات مجموعة معينة أو مكتبة معينة أو مجموعة من المكتبات. وللفهرس دور كبير في المكتبة فمن خلاله يتم تحديد أماكن المواد المكتبية المختلفة على رفوف المكتبة، كما أنه يعد حلقة الوصل بيت القارئ والمواد المكتبية الموجودة في أقسام المكتبة المختلفة. كما تم وضع تعريف آخر للفهرس حيث عرف بأنه قائمة تحتوي على بيانات ببليوغرافية لمكتبة معينة، ويتم ترتيب هذه القائمة باتباع طريقة معينة، حيث تحتوي هذه الطريقة على مجموعة من المداخل التي تساعد الطالب أو الباحث في الوصول إلى ما يريده في المكتبة بكل يسر وسهولة. (https://www.bts-academy.com/، 2024)

الفهرس هو قائمة تحتوي على محتويات كتاب معين أو بحث علمي معين، حيث يعرض فهرس الكتاب أو المجلة محتوياتها حسب تسلسل وروده فيه. والفهارس كذلك هي مجمل القوائم التي تجمع وترتب ما احتواه البحث العلمي. (طموز عبد الكريم، 2020، صفحة 161)

تتعدد أنواع الفهارس وكذلك طرق تصنيفها ولكن ما يهمنا هي أنواع فهارس التي يشترط وجودها في رسائل البحث العلمي مثل رسالة الماجستير والدكتوراه على اختلاف اختصاصاتها فليست كلها مطلوبة وذلك يتبع الاختصاص الخاص بالرسالة العلمية. فمثلا في رسائل البحث العلمي في اختصاصات العلوم والحاسوب لا يشترط فهارس الأحاديث والمصطلحات في حين يشترط إضافة فهارس الاختصارات. وعلى النقيض ففي رسائل الفقه والأدب يشترط هذا النوع من الفهارس. وبالرغم من أنها غالبا تأتي في بداية البحث العلمي، ولكن يمكن أن تورد في بداية أو آخر البحث. من هذه الأنواع نذكر: (https://blog.ajsrp.com/، 2024)

- **فهرس المحتويات:** وهو من الفهارس الأكثر شيوعا والمشترط وجوده في كل اختصاصات البحث العلمي، فهو يعرض العناوين الرئيسية والفرعية التي يحتوي عليها البحث العلمي ويناقشها في طيات صفحاته. ففهرس المحتويات هو قائمة تعرض كل عنوان من عناوين البحث العلمي يقابلها الصفحة الذي يبتدأ فيها هذا العنوان ويكون ترتيب هذه العناوين في القائمة على نفس ترتيب ورودها في البحث العلمي أو الرسالة البحثية، يجب أن يتضمن فهرس المحتويات حرفيا كل العناوين التي وردت في البحث، طبعا بالتركيز على العناوين المهمة الرئيسية والفرعية التي تساهم في تقسيم البحث وهيكلته وبناءه، بداية من الإهداء الى غاية الملاحق.
- **فهرس المؤلفين والتراجم:** وهو من الفهارس التي يتطلب وجودها في الأبحاث والرسائل البحث العلمي التي تتناول مجالات البحث في الفقه والشريعة وهي قوائم توضع في البحث العلمي والرسائل البحثية والتي تحتوي أسماء المؤلفين والتراجم التي وجدت واستخدمت في البحث العلمي والتي يتم ترتيبها تريبا هجائيّا يقابلها الصفحات التي وردت فيها هذه التراجم.

- **فهرس الأحاديث وآيات القرآن الكريم:** البعض يفصل ما بين فهرس الأحاديث وفهرس آيات القرآن الكريم وكلاهما فهارس توجد في البحث العلمي وكلاهما يورد الأحاديث النبوية والآيات القرآنية كما وردت في البحث العلمي وعلى نفس الترتيب وأرقام الصفات التي وردت فيها.
- **فهرس الاختصارات:** وهي من الفهارس التي توجد في الرسائل البحثية في مجال العلوم من مثل علوم الحاسب الآلي أو علوم الفيزياء وغيرها حيث يكثر في مثل هذه الأبحاث استخدام الاختصارات والرموز ولذلك يستوجب وجود فهرس في بدايات الرسالة العلمية أو البحث العلمي. وذلك لتوضيح المقصود بهذا الاختصار أي المصطلح الكامل المقابل لهذا الاختصار حتى يستطيع القارئ فهم ما يقصد به، دون الحاجة لقراءة البحث بجميع أجزاءه أو البحث في خارج البحث عن معان لهذه الرموز.
- **فهرس الجداول:** وهو من الفهارس التي تستوجب في الأبحاث والرسائل العلمية التي تورد الجداول في محتوياتها البحثية حيث أن هذا الفهرس يكون بعد فهرس المحتويات والذي يوضح أسماء الجداول كما وردت في البحث العلمي على نفس الترتيب ويقابلها الصفحة التي وردت به.
- **فهرس الأشكال:** وهو من الفهارس التي تستوجب في الأبحاث والرسائل العلمية التي تورد الاشكال في محتوياتها البحثية حيث أن هذا الفهرس يكون بعد فهرس المحتويات والذي يوضح أسماء الاشكال كما وردت في البحث العلمي على نفس الترتيب ويقابلها الصفحة التي وردت به.
- **فهرس الصور:** وهو من الفهارس التي تستوجب في الأبحاث والرسائل العلمية التي تورد صورا في محتوياتها البحثية حيث أن هذا الفهرس يكون بعد فهرس المحتويات والجداول والاشكال والذي يوضح عناوين الصور كما وردت في البحث العلمي على نفس الترتيب ويقابلها الصفحة التي وردت به.

كما قلنا أن الفهرس يكون عادة موجود إمّا بأوّل البحث أو في آخره، ومهما كان مكان تواجده يجب أن يكون شامل لكل العناين سواء الرئيسية أو الفرعية. بحيث يكون كل عنوان رئيسي أو فرعي

يقابله رقم الصفحة الموجود بها هذا العنوان، ويكون ذلك بطريقة مرتبة تسلسلية ويجب أن يشمل الفهرس كل محتويات البحث العلمي من أول صفحة لآخر صفحة مثال:

- **فهرس المحتويات:**

| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| المقدمة | |
| الفصل الأول: | |
| المبحث الأول: | |
| المطلب الأول: | |
| المطلب الثاني: | |
| المبحث الثاني: | |

- **فهرس الاشكال:**

| عنوان الشكل | الصفحة |
|---|---|
| شكل رقم(01-01): العنوان | |
| شكل رقم (02-01) : العنوان | |
| شكل رقم (03-01): العنوان | |

**7- الاقتباس وعملية التوثيق والتهميش في البحث العلمي:**

يتم اللجوء الى المصادر والمراجع للاستفادة مما فيها من معلومات، نظريات وأفكار حسب الأشكال التالية:

- **إعادة الصياغة:** وفقا لقاموس كامبريدج على الإنترنت، فإن تعريف إعادة الصياغة هو كتابة أو قول شيء ما باستخدام كلمات مختلفة مع الحفاظ على المعنى. تُستخدم إعادة الصياغة عادة لجعل الجمل أبسط أو أقصر أو أكثر وضوحا. عند إعادة صياغة الباحث لآراء أو أفكار شخص آخر بكلماته الخاصة، فإنه يحتاج إلى ذكر المصدر، بالرغم من أنه قام بإعادة

صياغة الكلمات؛ (https://hix.ai/ar/hub/writing/what-is-paraphrasing، 2024)

- **التلخيص:** تعددت التعريفات حول معنى التلخيص، الا أن أقرب التعاريف لمعنى التلخيص هي التالي: (وضاح بن هادي، 2024)
  - ❖ تقرير موجز لتقرير مطول؛
  - ❖ عملية إعادة صياغة النص في عدد قليل من الكلمات مع المحافظة على الأفكار، وإعادة صياغتها.
  - ❖ عملية فكرية تتضمن القدرة على إيجاد لب الموضوع، استخراج الأفكار الرئيسية فيه، أي أن التلخيص هو إعادة بناء للموضوع بهيكلية جديدة لها وقواعد جديدة.

توجد أربعة قواعد مهمة للتلخيص الجيد:

- ❖ **الحذف:** حذف كل الجمل التي لا تساهم في فهم النص؛
- ❖ **الدمج:** كدمج الجملة في جمل أخرى؛
- ❖ **البناء:** بناء جملة من جمل وإحلالها محلها؛ شرط أن تكون الجملة المبنية الناتج الطبيعي للجمل؛
- ❖ **التعميم:** استبدال مجموعة من الجمل بجملة تعميمية تحمل في ذاتها المعاني التي حملتها الجمل المستبدلة.

**7-1- الاقتباس في البحث العلمي:** يعتبر الاقتباس إحدى الدعائم المهمة في البحث العلمي، يتم اللجوء اليه حسب الحاجة، حيث لا سمكن بدء أي عمل أو بحث من الصفر. حيث يستلهم الباحثون في العلوم على اختلاف أنواعها، سواء كانت علوما إنسانية أو تطبيقية، من غيرهم طرف الخيط، من أجل تحقيق الاستمرارية العلمية، والاستعانة بقواعد متينة، ومنه يتم بناء البحث الجديد وهذا جائز. (https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=443، 2024)

- **مفهوم الاقتباس:**

- **الاقتباس لغة:** اقتبس" مصدر من "قبسَ" بمعنى: "آخذَ"، وجمعها: "اقتباسات". المضارع: "يقتبس"، والأمر: "اِقتبسْ". من بين الكلمات ذات العلاقة: قابس، واقباس، وقابوس، ومقباس، ومُقتبسون، ومقبوس، وقبس، وقبسة، وأقباس.
- **الاقتباس من الناحية الاصطلاحية:** يعني "نقل نصوص من مؤلفين أو باحثين آخرين، ويكون ذلك بصورة مباشرة، أو غير مباشرة، أو بصورة جزئية، أو بإعادة صياغة؛ والهدف هو تأكيد فكرة مُعيَّنة، أو توجيه نقد، أو إجراء مُقارنة..."

ويشار الى الاقتباس في بعض الكتب الى بلفظ الاستشهاد العلمي، ويعني اقتباس المعلومات من كتب ومؤلفات وتثبيتها في متن البحث.

- الاقتباس هو أن يتم استعارة نصا في شكله الأصلي (أي حرفيا أو عن طريق الترجمة) أو في شكل إعادة صياغة لمضمونه ويلحقه بنص آخر يجري العمل عليه. وتدخل في مجال الاقتباس الأفكار والجداول والصور وغيرها من الممتلكات الفكرية. يستعمل الاقتباس بغرض الاستشهاد أو التأكيد أو التوضيح أو الاثراء أو النقد أو التصحيح...الخ ويكون الاقتباس دائما متبوعا بالإحالة الى مصدره. (عيسو عقيلة و محمود فوزي معمري، مارس 2019، صفحة 650)

- يشير الاقتباس إلى تكرار الباحث نفس الكلمات وذات الأساليب اللغوية لشخص آخر، بغض النظر إذا كانت مكتوبة أم منطوقة، ويكون نقلها بشكل حرفي وبدون إدخال أي تعديل عليها، ومن ثم يقوم الباحث بوضع تلك الكلمات بين هلالين أو علامات اقتباس " "، ويمكن أن يتم ذلك من كتاب أو مقال أو ورقة بحثية ... إلخ.

- **أهمية الاقتباس:**

يوجد العديد من مداخل الأهمية بالنسبة للاقتباس في البحث العلمي، نوجزها كما يلي: (https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=443، 2024)

- الاقتباس من باب الاستشهاد بأحد الآراء المؤيدة، لحاجة الباحثين في كثير من التخصصات لتدعيم آرائهم؛
- الاقتباس لنقد أحد الآراء المُعارضة، وتعريف القراء بخطأ ما تم تناوله في الرسائل العلمية السابقة، وبالطبع يكون ذلك بشكل علمي مهذب، بعيدا عن الغطرسة العلمية؛
- الاقتباس بغرض التوضيح: من بين أهمية الاقتباس في البحث العلمي رغبة بعض الباحثين لتوضيح المعاني بأسلوب أفضل، والأفضلية هنا تعني أفضلية في طريقة العرض النصي، وليست أفضلية في الفكر ذاته؛
- اقتباس المصطلحات والتركيبات اللغوية: ويعتبر ذلك من بين أهمية الاقتباس في البحث العلمي؛ نظرًا لوجود بعض من المصطلحات والتركيبات اللغوية، والتي يرغب بعض الباحثين في الاستعانة بها على حسب طبيعة التخصص المتعلق بالأبحاث أو الرسائل العلمية، سواء باللغة العربية أو الأجنبية؛
- تدعيم البحث بالنظريات المبرهنة: النظريات العلمية ليست حكرا على عالم معين، ويمكن أن يستعين الباحث بتلك النظريات كبراهين مهمة تدعم توجهات الباحث العلمية؛
- اقتباس التعريفات لمصطلحات البحث الأساسية: تعتبر مصطلحات البحث من بين الأجزاء المهمة في الرسائل والأبحاث العلمية، والغرض الأساسي من عرض مصطلحات البحث هو وضع تعريفات واضحة لما هو غامض، أو ممكن أن يحدث فيه لبس بالنسبة للقراء. يمكن أن يقتبس الباحث تعريفات لكبار العلماء، بما يُساهم في توضيح توجهات الباحث، وذلك من بين أهمية الاقتباس في البحث العلمي.

- **أنواع الاقتباس:**

قد يلجأ الباحث الى اقتباس فكرة أو فقرة منقولة حرفيا أو بشكل ضمني أي بصياغة أخرى تؤدي نفس المحتوى عن مؤلف آخر. وتتمثل أشكال الاقتباس في: (عيسو عقيلة و محمود فوزي معمري، مارس 2019، الصفحات 655-656)

**أولا/ في حالة النقل الحرفي المباشر:** في هذه الحالة يقوم الباحث بنقل نص حرفيا كما جاء في مصدره أو مرجعه، دون احداث أي تغيير عليه الا في حالات خاصة. حيث يقوم الباحث بوضع

النص المنقول بين علامات الاقتباس أو التنصيص حتى يظهر بأنه نقل حرفي. ويشترط في الاقتباس الحرفي أن ينقل الباحث ما هو أهم، أي فقط ما يكفي للاستشهاد أو البرهنة؛ وفي حالة اضطر لنقل فقرة طويلة تفوق ثلاث أسطر يجب عليه أن يستعمل فقرة فرعية معلمة لتمييزها عن باقي النص، من خلال اما ادراج إزاحة على الجانبين (مسافة فارغة الى اليمين والى اليسار) وتصغير حجم الخط ودون وضع النص المقتبس بين علامتي تنصيص، وإما بإدراج إزاحة مع وضع النص المقتبس بين علامتي تنصيص.

**ثانيا/ في حالة نقل المضمون (نقل حرفي غير مباشر):** في هذه النوع من الاقتباس يقوم الباحث باستيعاب تام لنص المؤلف، الذي يحتوي على فكرة أو تحليل أو غير ذلك، ثم يقوم بأسلوبه الخاص وبتعبيره ومفرداته التي تختلف عن مفردات النص الأصلي بإعادة صياغته بالتوسع أو الايجاز. على الرغم من إمكانية ان يغير الباحث من صياغة النص ولكن يشترط عليه ألا يخرج عن روح النص الأصلي وأن يتحرى الأمانة العلمية قدر الإمكان حتى وان كانت ترجمة لابد أن يظهر ذلك بشكل واضح.

**ثالثا/ في حال النقل المختلط:** في هذه الحالة يعتمد الباحث في اقتباسه على النوعين السابقين، فعند الاقتباس عن طريق إعادة الصياغة قد يحتفظ الباحث ببعض الجمل أو العبارات خصوصا تلك التي تخص المفاهيم أو الأسلوب الخاص بالمؤلف الأصلي، وينقلها كما جاءت عن صاحبها، غير أن ذلك لا يكون صحيحا الا إذا تم وضعها بين علامتي تنصيص وارجاعها الى صاحبها حتى يتبين للقارئ انها ليست من أسلوبه.

- **ضوابط الاقتباس وعلاقتها بالأمانة العلمية:**

يعتبر احترام قواعد الاقتباس وحدوده من أبواب الأمانة العلمية ودليلا على نزاهة الباحث، وعلى احترامه واعترافه بمجهود الآخرين وحقوقهم الفكرية؛ لأنه بذلك يتجنب السرقة العلمية. حتى لا يقع الباحث في شبهة السرقة العلمية عليه أن يتقيد بمجموعة من الضوابط ويتبعها بدقة عند قيامه بعمليات الاقتباس، نذكر منها: (محمد كعنيت، 2022، الصفحات 94-95)

- احترام قواعد الاقتباس وجعل الجمل والفقرات المقتبسة بين ما يسمى بعلامتي التنصيص أو الشولتين "..." في حالة الاقتباس المباشر أو الحرفي؛ أما في حالة النقل بالمعنى أو باستعمال أسلوب الباحث الشخصي فلا يشترط استعمال علامتي التنصيص.
- لابد أن يكون للباحث ما يكفي من الذكاء والفطنة ما يساعده على فهم النصوص والآراء المراد اقتباسها، حتى يتم الحفاظ عليها وعلى معناها عند اقتباسها دون إخراجها عن سياقها؛
- الحرص على التزام الدقة وتجنب الأخطاء في عملية النقل والتوثيق؛
- اخضاع المعلومات المراد اقتباسها للمناقشة العلمية والنقد البناء، وعدم التعامل معها كمسلمات وحقائق مطلقة لا تقبل الاحتمال أو الخطأ؛
- لابد من اختيار العينات المقتبسة، التي تعتبر حجة علمية تتلاءم مع مواضع الاستدلال والبرهان؛
- يجب أن يكون التوثيق من المراجع بشكل متوازن، دون الاعتماد الكلي على مرجع واحد أو مرجعين فقط في أغلب صفحات البحث؛
- تجنب الاكثار من عمليات الاقتباس في الصفحة الواحدة، فكثرة الاقتباسات تلغي عمل الباحث الشخصي؛
- القيام بوضع في نهاية العبارة المقتبسة رقما، ووضع آخر يماثله في الهامش يتم من خلاله تدوين كافة بيانات ومعلومات مصدره ومرجعه؛
- عند اكتشاف الباحث لبعض الأخطاء في النص المقتبس يتعين عليه الإشارة اليها بشرط أن يضع كلامه بين معقوفتين [ ..] أو شرطتين –...–، ولا ينبغي أن يقع في نفس الأخطاء التي وقع فيها باحثون آخرون بحجة الأمانة العلمية؛
- في حالة الاقتباس بنوعيه لابد من الإشارة في الهامش الى المرجع الذي اقتبس منه وذكر بياناته التوثيقية، لأن عدم ذكرها يعني الانتحال والتعدي على حقوق الملكية الفكرية والأدبية للغير؛

إضافة الى ما سبق ذكره أيضا يتطلب الاقتباس من المراجع والمصادر اتباع مجموعة من المعايير، منها: (https://bts-academy.com/، 2024)

- يجب أن يتحلى الباحث بالأمانة العلمية؛ أي أن يشير إلى المصادر التي اقتبس منها؛
- يجب أن يكون الباحث دقيقا في عملية الاقتباس، وألا يشوه المعنى سواء بالحذف أو الإضافة؛
- يجب أن يكون الباحث موضوعيا في الاقتباس؛ أي ألا يقتصر الباحث على أخذ الاقتباسات التي تتناسب مع رأيه، وألا يُهمل المراجع التي تختلف مع وجهة نظره.
- يجب أن يكون الباحث معتدلا في عملية الاقتباس؛ أي ألا يصبح البحث عبارة عن اقتباسات من المراجع والمصادر، بدون أن يساهم الباحث في أي شيء ما.
- يجب في حال حذف الباحث جزءا من المادة التي اقتبسها، فلابد له أن يشير إلى ذلك من خلال وضع ثلاثة نقاط متتالية... في مكان المادة المحذوفة.
- يفضل ألا يكون الاقتباس طويلا وألا يتجاوز الصفحة الواحدة.

- **قواعد الاقتباس:** لابد أن يلتزم الباحث أثناء الاقتباس بأربعة قواعد أساسية، نلخصها كما يلي: (جميل محمد جبر، 2021، صفحة 281)

✓ **الأمانة العلمية:** تعني أن يشير الباحث إلى المصدر الذي اقتبس منه. فالإغفال المتعمد للإشارة إليه يعد إخلال بالأمانة العلمية لأنه بمثابة الانتحال لأفكار الآخرين.

✓ **الدقة:** بمعنى أن يتحرى الباحث الدقة في نقل المعنى المقتبس دون تحريف أو تشويه.

✓ **الموضوعية:** فلا ينقل الباحث الا الاقتباس وثيق الصلة بموضوع دراسته، وألا يقتصر على نقل الاقتباس الذي يدعم وجهة نظره، ويغفل غيره من الاقتباسات التي تحمل وجهات نظر أخرى بخلاف ما يتبناه الباحث. فلو اكتفى الباحث باقتباس ما يؤيد وجهة نظره وإغفال ما سوى ذلك لأعتبر هذا تضليل للقارئ.

✓ **الاعتدال:** بمعنى ألا يلجأ الباحث إلى الاقتباس إلا إذا اقتضت الضرورة ذلك. ولا يختار إلا الاقتباس الذي يخدم أغراض المناقشة فحسب. فلا يصح أن تكون الدراسة مجرد اقتباسات من الآخرين لأن في ذلك تغييب لشخصية الباحث العلمية فضال عن إهدار القيمة والاضافة العلمية للبحث موضوع الدراسة.

### 7-2- التوثيق: (الإحالة/الهامش)

كما رأينا يتطلب اعداد أي بحدث أكاديمي مهما كان نوعه من الباحث الرجوع إلى مختلف المراجع والمصادر والدراسات السابقة والاعتماد عليها والاقتباس منها لإعداد البحث؛ وهنا نشير الى أنه لابد على الباحث أن يشير الباحث إلى هذه المراجع والمصادر المختلفة في بحثه والتي اعتمدها عند الاقتباس منها، وهذا ما يسمى **بالتوثيق**. فإن ما يعطي للمعلومات الواردة بالبحث مصداقيتها أن يشير الباحث إلى مصادر تلك المعلومات، وهي من أهم شروط البحث العلمي؛ فالمعلومة مجهولة المصدر لا يعترف بها وتصبح مجرد ادعاء، ولذلك ظهر التوثيق الذي يعتبر من أهم العلوم التطبيقية.

– التوثيق هو أحد أنواع العلوم التي غرضها حفظ المعلومات وانتقالها حتى يتمكن الباحث من استخدامها في مراجع أخرى، فيعتبر التوثيق في البحث العلمي من أقوى الخدمات التي يحتاج إليها البحث العلمي ويوجد العديد من أنواع التوثيق مثل الكتابة التي تستمد من الكتب والصحف والمجلات والمؤلفات والمخطوطات وبالإضافة إلى ذلك التوثيق المصور والإذاعي. (https://www.maktabtk.com/blog/post/14/، 2024)

– التوثيق هو إثبات مصدر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلمية واخلاقيات البحث العلمي، واعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية؛ كما يقصد به أيضا العملية التي تقوم من خلالها بنسبة النص المقتبس إلى صاحبه، أي إلى المرجع أو المصدر الذي تم النقل منه، ويكون ذلك بأكثر من طريقة. فهو اعتراف بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية؛ لذا لابد من تثبيت المراجع التي تعود إليها في البحث؛ لأن ذلك يحدد المصدر Source للقارئين ويجعلهم قادرين على تحديد موقع مرجع المعلومات في قائمة المراجع References List في نهاية البحث. (إيهاب الأخضر، 2021، صفحة 251)

يستخدم التوثيق في مجموعة من المواضع والعديد من الحالات، منها: (https://www.maktabtk.com/blog/post/14/، 2024)

- في حالة الاقتباس المباشر من مصدر بحثي آخر؛
- عند القيام بإعادة صياغة الأفكار الخاصة بباحث آخر؛
- عند العمل على تلخيص الأفكار أو الحجج المتعلقة بالآخرين؛
- عند استخدام مجموعة من الحقائق أو المعلومات أو البيانات من شخص آخر؛

- عند الرغبة في تقديم مجموعة من المعلومات التكميلية عن البحث.

- **فوائد التوثيق في البحث العلمي:**

لا يختلف اثنان على أهمية التوثيق وفائدته في مجال الأمانة العلمية ومن باب أخلاقيات البحث العلمي والاعتراف بمجهودات الآخرين؛ إضافة الى ذلك من أهم فوائد عملية التوثيق ومن أبرزها: (https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=889، 2024)

- لا يمكن أن تشمل الدراسة العلمية جميع الجوانب المرتبطة بكل مصطلح أو فقرة، فالباحث العلمي يشير الى مصادر المعلومات أو البيانات التي تخدم خطته البحثية فقط، وتسمح عملية التوثيق للباحث العلمي أن يعود مباشرة الى مصدر المعلومات، مما يسمح له التأكد من صحتها والتوسع في دراستها إن كانت لديه رغبة أن يستزيد منها.

- إن اتباع أحد أساليب التوثيق في البحث العلمي يعتبر الدليل الأوضح على مدى الجهود التي بذلها الباحث العلمي، ومدى اطلاعه ومستوى إلمامه بالموضوع الذي يناقشه البحث.

- إن جميع أساليب التوثيق الموثوقة في البحث العلمي، تظهر تاريخ المصدر وحداثته، ولهذا الأمر أهمية كبيرة وخصوصا في بعض المجالات العلمية ومنها التطبيقية، التي تظهر فيها بشكل دائم معلومات ومستجدات حديثة، مما يستلزم من الباحث العلمي أثناء كتابته أن يعتمد على أحدث الدراسات الموثوقة المرتبطة بموضوع دراسته العلمية.

- إن عملية التوثيق الصحيحة والأكاديمية تحمي الأبحاث العلمية من السرقات العلمية، كما انها تساعد في كشف عمليات الاقتباس والسرقة الأدبية، وخصوصا أن الكثير من الطلاب والباحثين في عالمنا الحالي، يلجؤون الى الاقتباس مع تغيير في الصياغة، دون الاشارة الى مصدر المعلومات.

- إن توثيق المراجع والمصادر يعتبر من المصادر المهمة، التي يمكن أن يعتمد عليها الباحث العلمي الذي ينتمي الى نفس التخصص العلمي، كما يمكن ان تعطيه الفكرة للقيام ببحث علمي مهم.

- **أهداف التوثيق في البحث العلمي:**

يتضمن التوثيق في البحث العلمي جملة من الأهداف أهمها: (إيهاب الأخضر، 2021، صفحة 252)

- الحفاظ على الأمانة العلمية؛
- تعزيز النتائج التي وقع التوصل إليها من خلال طبيعة المصادر والمراجع المعتمدة في البحث؛
- تبيان مدى حداثة المعلومات المعتمدة في البحث، استنادا إلى معلومات التوثيق الخاصة بالمصادر والمراجع؛
- الاسهام في التراكم المعرفي للعلوم الذي يعد إحدى وسائل تطويرها؛
- الاسهام في بيان السرقات العلمية في توثيق المعلومات المنقولة عن الغير دون توثيق؛
- توحيد لغة البحث العلمي؛

إضافة الى مجموعة من الأهداف الأخرى لعملية التوثيق:

- توفير مجموعة كبيرة من المراجع؛
- توضيح المجهود الكبير الذي قام به الباحث في البحث العلمي، فيما يخص جمع المعلومات والبحث عن المصادر والمراجع؛
- المساهمة في الوصول الى مجموعة كبيرة من الحلول الخاصة بالظاهرة أو المشكلة.

- **الهوامش/الاحالات في البحث العلمي:**

من المهم توضيح مفهومها لتداولها بشكل بارز في البحوث العلمية بأنواعها: (محمد جبر السيدعبد الله جميل، ديسمبر 2021، صفحة 282)

- **الهوامش لغة:** مفرد هامش، الهامش هو حاشية الكتاب، أي الجانب. يقال حاشية الثوب أي جانبه، وحاشية النسب كأنه مأخوذ منه وهو الذي يكون على جانبه كالعم، وابنه؛ وعلى ذلك هامش الصفحة هو حاشيتها أي جانبها.

- **الهوامش اصطلاحا:** الهوامش هي المادة التي تظهر في أسفل الصفحة أو في نهاية الكتاب أو البحث من أجل توضيح فكرة، أو إعطاء معلومات عن مرجع تم الإشارة اليه أو تم الاقتباس منه.

ان الغرض الرئيسي من الهوامش توضيح فكرة ما في متن البحث، بحيث يتم تسهيل توصيلها للقارئ، فيعمد الباحث الى تسجيلها في حال كان من الصعب إدخالها في متن الكلام، ويعني ذلك أن لها صلة وثيقة بمتن البحث ولا تعد فكرة جديدة، والا بدت باعتبارها استطرادات جديدة لا حاجة لها، مما يجعلها سببا في ضعف البحث. وعليه تكمن وظيفة الهوامش في تجريد البحث من الاستطرادات التي لا تعد جزءا رئيسيا من متن البحث، وفي الوقت نفسه شيئا ضروريا يجب توضيحه، لأن لها صلة وثيقة بما يتناوله الباحث من أفكار داخل البحث، حيث بيان الأفكار والمصطلحات الغامضة، فضلا عن توضيح المراجع والمصادر المستخدمة (https://www.maktabtk.com/blog/post/161، 2024). وعليه تستخدم الهوامش/الاحالة في الحالات التالية: (عصام زيقم و علي بن ميلة، جوان 2021، الصفحات 112-113)

- الإشارة الى مصدر كتاب، دورية...الخ، ثم الاقتباس منه أو الرجوع اليه. ويتم وضع معلومات كافية عن المصدر؛
- توضيح فكرة أو معنى مصطلح أو عبارة معينة وردت في النص؛
- توجيه القارئ للرجوع الى مصادر معينة أو بعض الأجزاء في الكتاب، التي تعطي معلومات أكثر حول الموضوع، بوضع مثلا نجمة* في نهاية الجملة أو الفقرة في متن البحث، وذلك على الزاوية العليا اليسرى من الكلمة مباشرة وإعطاء رقم للحاشية في نهايتها بين قوسين وفي أعلى الكلمة؛
- تبرز خصوصية المراجع وأهميتها التي اعتمد عليها الباحث في بحثه وصحتها، ومصدر نقلها.

نستنتج أن مصطلح الإحالة او الهامش يطلق على كل المعلومات التي لا يمكن وضعها في المتن والتي تكتب في أسفل الصفحة في إطار مفصول عن المتن إما ببياض واضح (وهي طريقة أنجلو سكسونية) أو بخط أفقي (طريقة فرنسية) قبل كتابتها، أو تكتب في آخر كل فصل أو في آخر البحث. والإحالة نوعان:-

- **إحالة توثيقية:** قصد ضبط العناصر التوثيقية للمصدر أو المرجع المنقول منه الاستشهاد أو المعلومة في البحث؛
- **إحالة توضيحية:** هدفها تجنب الحشو في المتن حتى لا تتفكك وحدته، تتيح فرصة لمن يرغب في التوسع أو التحقق من قراءة البحث بالعودة إليها.

توجد العديد من أساليب التوثيق في البحث العلمي وهي معتمدة من جامعات ومراكز أبحاث عالمية، ومن أبرز هذه الطرق:

- ✓ نطام APA (نظام جمعية علم النفس الأمريكية)؛
- ✓ نطام MLA (نظام جمعية اللغات الحديثة)؛
- ✓ أسلوب التوثيق هارفارد؛
- ✓ أسلوب التوثيق شيكاغو.

**أولا/ أسلوب التوثيق هارفرد (Harvard)**

وهو من أهم أساليب التوثيق في البحث العلمي، ومن الأكثر استخداما من مختلف الباحثين العلميين والطلاب، وذلك لما يتسم به من سهولة ووضوح، ولتحقيقه شروط التوثيق العلمي الأكاديمي الذي تطلبه الجامعات والمؤسسات العلمية. (https://bts-academy.com/، 2024)

- ➢ **التوثيق داخل المتن أو النص:**

يتم توثيق المعلومات والجداول والأشكال التي يتم الحصول عليها من مصادر أخرى، سواء أكان ذلك بإعادة الصياغة أم بالاقتباس:

- فإذا كان النقل بالاقتباس، فلا بدّ أن يوضع النص بين علامتي اقتباس " ..." بعد نهاية النص أو الفقرة التي تم أخذها من أحد المصادر، ثمّ يكتب الباحث التوثيق الخاص بالمتن بين قوسين كالتالي: (اسم عائلة المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة)، ومثال ذلك: (الوزرة، 2009، ص11)، (كنعان، 2002، ص76).
- إذا ذكر الباحث الاسم الخاص بالمؤلف في إطار الكلام، فلا يكتبه بين أقواس. ومثال ذلك: أشار إلى ذلك الأمر عبد البديع (2015, ص 260)، حيث تتعدَّد أنواع القيادة.....
- أما إذا ذكر الباحث اسم المؤلف في سياق الحديث، فلا يكتبه داخل القوس، مثل: وقد ذكر فلان (سنة النشر، رقم الصفحة)، ومثال ذلك: وقد نظر الطويل (2006، ص248) إلى القيادة من ثلاثة جوانب....
- إذا كان المؤلف أكثر من شخص، يقوم الباحث بوضع فاصلة بينهم كالتالي: (اسم العائلة للمؤلف الأول، اسم العائلة للمؤلف الثاني، تاريخ النشر، رقم الصفحة). أو يكتب الاسم الأخير للمؤلف الأول ثم يكتب وآخرون ثم تاريخ النشر، ويضعهم بين أقواس. ومثال ذلك: (السقا وآخرون، 2011، ص 35).
- إذا كان مؤلف العمل شخصا اعتباريا أو معنويا، كمؤسسة أو شركة أو جامعة أو وزراه أو يغير ذلك، فيوثق كما يلي: يكتب الباحث اسم المؤسسة ثم فاصلة ثم تاريخ النشر ثم رقم الصفحة. ومثال ذلك: (جامعة القاهرة، 2005، ص 101).

➢ **التوثيق في قائمة المراجع والمصادر:**

يتم التوثيق في قائمة المراجع باستخدام نظام هارفارد على النحو التالي:

- في حال كان المؤلف شخصا واحد يكتب الباحث: اسم العائلة، الاسم الأول (سنة النشر)، عنوان المرجع، الطبعة أو الجزء (إن وجد)، مكان النشر: الناشر. ولا بدّ للباحث هنا أن يميز عنوان المراجع إما بالتسويد او التمييل أو وضع خط تحته. ومثال ذلك: الطويل، هاني عبد الرحمن (2006). الإدارة التربوية والسلوك المنظمة: سلوك الأفراد والجماعات في المنظمة، ط4، عمّان: دار وائل للنشر.

- إذا كان مؤلف العمل أكثر من شخص، يفصل الباحث بينهم بفاصلة منقوطة (؛) لأن حرف الواو يمكن أن يسبب اللبس مع اسم المؤلف في اللغة العربية. ومثال ذلك: الصاوي، محمد وجيه؛ البستان، أحمد عبد الباقي (1999). دراسات في التعليم العالي المعاصر، أهدافه، إداراته، نظمه، ط1، الكويت: مكتبة الفلاح.

- في حال كان المرجع مقالا أو بحثا، أو ورق منشورة في مجلة أو دورية، بحيث يميز الباحث هنا عنوان المجلة وليس عنوان المقال، ويذكر أرقام صفحات المقال. ومثال ذلك: هدهود، دلال عبد الواحد (1991) الكفايات الأساسية لمدير المدرسة في التعليم في دولة الكويت، دراسات تربوية، المجلد (7)، الجزء 37، ص 33- 56.

- يقوم الباحث بتوثيق الكتب والمجلات الالكترونية المتوفرة على شبكة الانترنت، كما يوثق الكتب والمجلات المطبوعة (كما أسلفنا سابقا)، ويضيف عليها عنوان الموقع، وتاريخ الزيارة.

- لكي يقوم الباحث بتوثيق مواقع الإنترنت التابعة لهيئات أو شخصية: يكتب الجهة صاحبة الموقع (سنة الدخول) الرابط [تاريخ الزيارة 1431/1/1هـ]. ومثال ذلك: وزارة الاقتصاد والتخطيط (1425هـ)

وفقا لنظام هارفارد، لا بد للباحث أن يتبع مجموعة من الشروط عند التوثيق في قائمة المراجع:

- أن يضع الباحث قائمة المراجع في صفحة منفصلة في نهاية البحث.

- أن يقوم الباحث بترتيب المراجع في القائمة بالطريقة الابجدية، حسب اسم المؤلف، إلا في حال عدم توفره، فيرتب الباحث المرجع حسب العنوان، على أن يتجاهل أدوات التعريف العربية والانجليزية وهي(الـ) تعريف، و(the, a ,an)، إذا كان للكاتب أو المؤلف أكثر من عمل، يقوم الباحث بترتيبها وفقل لتاريخها، أما إذا كانت مؤلفاته قد صدرت في ذات السنة، يقوم الباحث بترتيبها أبجديا وفقا لعنوانها، بإضافة الاحرف (a,b,c) أو (أ، ب، ج) بعد التاريخ.

- أن يضع الباحث مسافة مزدوجة بين الاسطر؛

- أن يذكر الباحث كافة تفاصيل المراجع التي ذكرت في متن البحث.

**ثانيا/ نظام توثيق المصادر والمراجع APA.**

تعد طريقة توثيق المراجعAPA من أشهر طرق توثيق المراجع انتشارا وشهرة؛ وهي اختصار لثلاث كلمات:**A** تعني American، **p** تعني psychological، **A** تعني association، وترجمتها تعني جمعية علم النفس الأمريكية، ويعتمد الباحثون والعلماء وكاتبوا الأبحاث العلمية على توثيق المراجع وبشكل كبير يعتمدون على طريقة توثيق المراجع APA، وتعزى أهمية التوثيق إلى عدة أسباب: (https://www.alno5ba.com/، 2024)

- إظهار المعلومات الأساسية التي قام الباحث بالاعتماد عليها، وذلك لإعطاء القراء ودارسي الأبحاث العلمية حرية مراجعة هذه المصادر والتأكد منها، كما أنها تغني البحث العلمي وتزيد نسبة المصداقية، وتزيد المعلومات المستمدة من مصادر هامة من أهمية البحث.
- إعطاء صاحب المعلومة الأساسية حقه، فهو من قام بالبحث أو إيجاد تلك المعلومات.
- تعتبر عملية توثيق المراجع بشكل دقيق هي إثراء لعمل الباحث، وتدل على مدى إطلاع الباحث على كم كبير من المعلومات.

تعتمد طريقة توثيق المراجع APA على عدة أشكال مختلفة لتوثيق المراجع يتدخل بها عدة عوامل مختلفة بحسب مكان التوثيق أو عدد الكلمات المأخوذة، كما يلي:

- **طريقة توثيق المراجع APA في متن البحث العلمي:**

- المرجع كتاب لكاتب واحد يتم التوثيق عبر طريقة كتابة المراجع APA بحسب عاملين، في بداية النص الموثق يتم كتابة ما يلي اسم شهرة الكاتب، (تاريخ النشر)، عنوان الكتاب، مثال: المداح (1985) اقتصاد المؤسسة، أما في نهاية النص الموثق يتم كتابة ما يلي عنوان المصدر، اسم شهرة المؤلف، (تاريخ النشر).
- المرجع كتاب واحد لمؤلفين تتم عبر طريقة توثيق المراجع APA كتابة ما يلي (أسماء الكاتبين وسنة النشر)، عنوان الكتاب، مثال: (الخفاجي، إبراهيم، 2012)، المعلوماتية الحيوية.

- المرجع كتاب واحد لعدد من المؤلفين يزيد عن كاتبين ويقل عن خمسة تتم عبر طريقة توثيق المراجع APA حسب إذا تم التوثيق أول النص المقتبس تتم كتابة ما يلي اسم شهرة كل كاتب، (تاريخ النشر) ، مثال: هلال ، مجيب ، حسن (2015). أما إذا كان التوثيق أخر النص المقتبس تتم كتابة ما يلي (أسماء شهرة الكتاب، زمن النشر)، مثال: (هلال، مجيب، حسن، 2015).
- المرجع كتاب واحد لعدة مؤلفين وتم ذكره سابقا كمصدر للمعلومات يتم عبر طريقة توثيق المراجع APA ذكره في المرة الثانية بالطريقة التالية: اسم أحد الكتاب ومعه آخرون، (زمن النشر)، مثال هلال وآخرون، (2015).
- المرجع بحث علمي أو دراسة علمية يتم عبر توثيق المراجع APA توثيقه كما يلي: اذا كان التوثيق في بداية النص المقتبس: اسم الهيئة أو المنظمة أو الناشر، (تاريخ النشر)، ثم النص المقتبس، مثال: تقرير منظمة الصحة العالمية (2024) حول الإجهاض في الدول الفقيرة...
- إذا كان التوثيق في نهاية النص المقتبس: يتم وضع النص بين قوسين مع اسم الهيئة أو المنظمة وتاريخ النشر.
- النص المقتبس من المرجع أقل من أربعين كلمة يتم عبر توثيق المراجع APA حسب ما يلي: في أول النص المقتبس يتم وضع: اسم المؤلف، (تاريخ النشر)، رقم الصفحة، النص، مثال: عامر عامر أحمد (1992) ص19، خمسة نصوص عن ...، أما في أخر النص المقتبس يكون كما يلي النص (اسم الكاتب، تاريخ النشر، الصفحة)، مثال النص... ( عامر عامر أحمد ، 1992، ص19).
- النص المقتبس من المرجع أكثر من أربعين كلمة يتم عبر توثيق المراجع APA كما يلي نفس الأسلوب المستخدم في الأقل من أربعين كلمة مع اختلاف تضمين رقم الصفحة المقتبس عنها في بداية الجملة.

- **طريقة توثيق المراجع APA حسب طريقة وضعها في قائمة مخصصة لذكر المراجع والمصادر:**

- النص المقتبس عنه كتاب يتم توثيقة عبر طريقة توثيق المراجع APA حسب ما يلي شهرة الكاتب، اسم الكاتب، تاريخ الإصدار بين قوسين، اسم الكتاب بخط عريض، الإصدار، دار النشر، مثال: السواح، فراس، (1994)، استراتيجية المؤسسة، الطبعة الأولى، دار علاء الدين.
- النص المقتبس عنه كتاب مترجم يتم توثيقة عبر طريقة توثيق المراجع APA حسب ما يلي نفس طريقة توثيق الكتاب العادي الغير مترجم مع إضافة تاريخ ترجمته والإصدار الأصلي واسم المترجم، مثال: روسو، جان جاك، (1781)، أصل اللغات وعلاقتها بالموسيقى، ترجمة عبد الرحمن معلا، دمشق أطلس للنشر والتوزيع(2018).
- النص المقتبس منه هو دراسة علمية لطلاب أو رسائل دكتوراه أو ماجستير يتم عبر توثيق المراجع APA حسب ما يلي شهرة الطالب، اسم الطالب، (تاريخ النشر)، عنوان الدراسة، اسم المشرف، اسم الجامعة والدولة، مثال: الشهري، فاطمة، (2019)، علاقه الخيال العلمي بمفهوم الذات لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك، المشرف خديجة البخيت وخديجة خوجة، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية.
- النص المقتبس عنه هو مجلة إلكترونية أو مطبوعة يتم عبر توثيق المراجع APA حسب ما يلي: شهرة المؤلف، (تاريخ إصدار الدراسة شهر وسنه)، العنوان، المجلة، (تاريخ الإصدار)، الصفحة، مثال: الحموي، (شهر ماي 2019)، موقف القانون الدولي من قانون العدالة لتنظيم العلاقات الاقتصادية الدولية، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة الاختصاصات، (الإصدار التاسع)، ص2.
- النص المقتبس عنه هو مصدر من الشبكة العنكبوتية الإنترنت يتم عبر توثيق المراجع APAحسب ما يلي: بوضع اسم شهرة المؤلف أو صاحب المحتوى، الاسم، التاريخ الكامل بين قوسين، عنوان غامق اللون للمقالات العربية ومائل الخط للمقالات الأجنبية، عنوان URL، اسم الموقع، مثال: شبكة النشر العلمي، (14-3-2015)، طريقة توثيق المراجع APA، https://www.alno5ba.com .

- النص المقتبس عنه هو بحث علمي يتم حسب طريقة توثيق المراجع APA حسب ما يلي: (شهرة المؤلف، سنة النشر، الصفحة)، مع مراعاة وضع المراجع العربية قبل الأجنبية، ومراعاة الترتيب الأبجدي، مثال: مرجع بحث علمي عن النيازك ( أحمد الطيب، 2010 ،3).
- تعتبر طريقة تدوين المراجع في قسم المراجع والمصادر في طريقة توثيق المراجع APA هي الطريقة المنتشرة بين الباحثين العلميين، ويجب على مستخدم هذه الطريقة ما يلي: أن يقوم بوضع إشارة أو رمز معين لدى تدوين المعلومة المقتبسة، ويخصص لكل اقتباس منها رمزا محددا بالترتيب حسب ورودها ضمن البحث، ثم يضع المصادر الخاصة بهذه المعلومات في قائمة المراجع نهاية البحث مع وضع الرمز المستخدم ضمن البحث الخاص بكل معلومة مقتبسة معها.

**ثالثا/ أسلوب التوثيق: MLA**

يعتبر من أساليب التوثيق في البحث العلمي الأكثر استخداماً وبالخصوص في مجال العلوم الإنسانية، وتجري عملية التوثيق فيها بالشكل التالي: (اسم عائلة مؤلف الدراسة السابقة، اسمه الأول، عنوان الدراسة السابق ونضع تحته خط مائل، المكان الذي تمّ فيه النشر، دار النشر، عام النشر).

وإذا تكررت عدة دراسات سابقة للمؤلف نفسه، فإن عملية التوثيق تتم للدراسة السابقة الأقدم أولا فالأحدث ثم الأحدث. (https://www.mobt3ath.com/، 2024)

تم اعتماد هذه الطريقة من قبل جمعية اللغات الحديثة Modern Language Association كطريقة لكتابة المراجع والمصادر في البحث العلمي في الدراسات والأبحاث المتخصّصة في الفلسفة، والمنطق، والأديان، والآداب، والتاريخ، والمجالات التربوية المتنوعة، إلخ. يتم التوثيق بطريقة MLA كالتالي: (https://www.hotcourses.ae/study-abroad-info/general-info/methods-references-in-research/، 2024)

- المراجع التي لها مؤلف واحد: اسم عائلة المؤلف، الاسم الأول للمؤلف. اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة الطباعة.

- المراجع التي لها أكثر من مؤلف: اسم عائلة الكاتب الأول، اسم الكاتب الأول، اسم الكاتب الثاني كما جاء في الكتاب. اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة الطباعة.
- المراجع المترجمة ولها أكثر من مشارك في إعدادها: اسم عائلة المحرر\اين، اسم المحرر. اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة النشر.
- المراجع المكونة من مجموعة أجزاء: اسم العائلة، اسم الكاتب الشخصي. اسم الكتاب. الجزء أو الأجزاء المستخدمة في الرسالة. الطبعة. مكان النشر: دار النشر، سنة النشر. عدد الأجزاء المكونة للمرجع. يجب الفصل بين الأجزاء بالعلامة.[–]
- المقالات العلمية واستخدامها كمرجع: اسم عائلة الكاتب، الاسم الأول للكاتب، اسم المعهد للموسوعة. "اسم المقالة" اسم الموسوعة العلمية (سنة النشر)، الجزء، الصفحات.

**رابعا/ بعض الأمثلة عن كتابة معلومات المراجع والمصادر في الإحالة/الهامش:**

تختلف كيفية كتابة المعلومات التي تتعلق بالمراجع والمصادر بإختلاف المرجع/المصدر نفسه من حيث أنه كتاب، مقال، أطروحة دكتوراه، رسالة ماجستير، مواقع أنترنت...الخ.

- **طريقة كتابة المعلومات الخاصة بالكتب:**

– اسم المؤلف، "**عنوان الكتاب بخط بارز**"، دار النشر، بلد النشر، الطبعة، سنة الطبعة، ص:.

**مثال:**

✓ محمد سرحان علي المحمودي، "**مناهج البحث العلمي**"، دار الكتب، صنعاء الجمهورية اليمنية، الطبعة الثالثة، 2019، ص: 55.

– في حالة إعادة استخدام الكتاب مباشرة بعد استخدامه في المرة السابقة وفي نفس الصفحة:

✓ المرجع السابق نفسه، ص: 22.

– في حالة إعادة استخدام نفس المرجع اما في نفس الصفحة ولكن بعد استخدام مراجع أخرى أو إعادة استخدامه في صفحات أخرى نكتب اسم المؤلف، المرجع السابق نفسه، ص:. مثلا:

✓ محمد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق نفسه، ص:22.

- اذا كان للكتاب أكثر من مؤلف، في حالة مؤلفين نكتب اسمهما الاثنين بالترتيب حسب ورودها في الكتاب ونكمل باقي المعلومات، **مثلا:**

✓ عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، "**مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الرابعة، 2007، ص:100.

- في حالة وجود ثلاث مؤلفين فأكثر، نرتب الأسماء ونختار احداها حسب الترتيب الذي وردت به في الكتاب ونلحقها بكلمة (وآخرون) ونكتب كمايلي: فمثلا كتاب تم تأليفه من قبل أبو نصار محمد، عبيدات محمد، مبيضين عقلة:

✓ أبو نصار محمد وآخرون، "**منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**"، دار وائل للطباعة والنشر، عمان–الأردن، الطبعة الثانية، 1999، ص:87.

- في حالة الكتاب مترجم، نكتب اسم المؤلف، عنوان الكتاب، اسم المترجم، دار النشر، بلد النشر، الطبعة، سنة الطبعة، ص:. **مثال:**

✓ جيري ريجان ودونالد ديكسون، "**المحاسبة المتوسطة**"، ترجمة: كمال الدين سعيد، دار المريخ للنشر، الرياض، 1988، ص:.

- **طريقة كتابة المعلومات الخاصة بالمقال المنشور في مجلة أو دورية:**

- اسم المؤلف/المؤلفين، عنوان المقال، اسم المجلة أو الدورية بخط بارز، مكان الصدور والجهة التي تصدر عنها، رقم المجلد، رقم العدد، تاريخ الصدور، الصفحات.

**مثلا:**

✓ أحسن جميلة، دور الإعلام السياحي في إدارة الأزمات السياحية وتعزيز الأمن السياحي مع دراسة حالة في ولاية مستغانم، **مجلة دفاتر بوادكس**، جامعة مستغانم، المجلد 11، العدد 02، 2022، ص: 65.

- **طريقة كتابة المعلومات الخاصة بالمذكرات، رسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه:**

- اسم المؤلف/المؤلفين، عنوان العمل، توضيح نوع العمل مذكرة، رسالة أو أطروحة، مكان الصدور والجهة التي صدرت عنها، تاريخ الصدور، ص:

**مثلا:**

- ✓ أجسن جميلة، الرؤية الاستراتيجية في تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، 2017/2016، ص:225.

- **طريقة كتابة المعلومات الخاصة بورقة علمية مقدمة لمؤتمر دولي أو وطني أو يوم دراسي:**

– اسم المؤلف/المؤلفين، عنوان الورقة العلمية، اسم المؤتمر، مكان الصدور والجهة التي صدرت عنها المؤتمر، تاريخ الصدور، ص:.

**مثلا:**

- ✓ أحسن جميلة، مساهمة الاستثمار الوقفي في استدامة السياحة وتحقيق التنويع الاقتصادي في الجزائر، ملتقى دولي موسوم بالسياحة الوقفية وآفاق الاستثمار قراءة في التجربة الجزائرية والدول الرائدة، كلية الحقوق، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 01، 14 ديسمبر 2022، ص:89.

- **طريقة كتابة المعلومات المتعلقة بالقوانين:**

– اسم الدولة التي صدر عنها القانون أو النظام، اسم القانون، مكان وتاريخ نشر القانون ان وجد.

**مثلا:**

– جمهورية مصر العربية، قانون الانتخابات الرئاسية رقم (56) لسنة 1996، **الجريدة الرسمية**، العدد السادس، افريل 2019، ص:199.

- **خاتمة:**

لكل موضوع بحث علمي أكاديمي خصوصياته التي تفرض وضع خطته الخاصة به، تعتبر هذه المرحلة (وضع خطة) خطوة مهمة جدا في انجاز البحث العلمي، فبعد اختيار موضوع البحث وضبط عنوانه بدقة وطرح الإشكالية، يتم التركيز على تقسيم البحث وفق خطوات أولية مبدئية مقترحة، يمكن تعديلها طيلة انجاز البحث، وهي تتصل اتصالا وثيقا بعنوان البحث واشكاليته التي تم طرحها.

يوجد فرق بين الاقتباس والسرقة الأدبية، ففي حين أن الاقتباس عامل مساعد في كثير من الأوجه بالنسبة للتجديد في البحث العلمي، ودواعي الاقتباس مقبولة، وهناك كثير من الجامعات تحدد نسبًا خاصة بالاقتباس من المؤلفات والمراجع السابقة، وذلك عند قيام الباحثين بتفصيل رسالتهم وأبحاثهم، والاقتباس يتطلب أمانة علمية؛ بمعنى الإشارة إلى المؤلفين ممن يقتبس منهم الباحث العلمي، وتوثيق ذلك لعدم بخس حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بهم، وذلك المعيار هو فارق رئيسي بين الاقتباس والسرقة الأدبية. فإن السرقة الأدبية تعني قيام شخص بالنسخ من كتب ومقالات وأبحاث الآخرين، سواء النسخ النصي، أو بالمعنى ونسبه لنفسه، ودون إشارة للمؤلف أو المؤلفين الأصليين، والهدف هو ليس تفصيل هيئة جديدة، ولكن إراحة الذهن والسطو على منتجات الآخرين، بسبب الكسل والتراخي عن إعداد منظومات أو مدونات أو مقالات أو أبحاث جديدة في نوعيتها.

# أدوات جمع المعلومات لإعداد البحث العلمي

- **مقدمة:**

من المهم جدا عندما يشرع الطالب في اعداد البحث العلمي ان يزور المكتبات، مهما كانت سواء مكتبة الجامعة، مكتبة الكلية أو المعهد، مكتبة البلدية أو المكتبة الوطنية مثل مكتبة الحامة...الخ. حيث يمكن للباحث ان يسجل انخراطه في المكتبة ليستعير المراجع داخليا أو خارجيا يستفيد منها في اعداد بحثه ثم يرجعها. وأمامه اختيار آخر وهو شراء المراجع والمصادر من مكتبات خاصة وبالتالي تصبح ملكه يستفيد منها لإعداد البحث ويحتفظ بها. تعتبر المكتبات العامة منها والخاصة الدعامة الأساسية التي يقوم عليها تربية الأجيال لمواكبة التقدم التكنولوجي المتسارع. ودورها بارز في البحث العلمي حيث يلجأ الباحث الى استخدام المراجع المختلفة للحصول على المعلومات والبيانات التي تساعده على فهم وتحليل ظاهرة ما، ولا يستطيع القيام بأية دراسة دون الاستعانة والاستخدام المكثف لدور المكتبات. وحاليا وبما أننا أصبحنا في عصر الرقمنة والتطور التكنولوجي، سهل هذا على الباحث كثيرا البحث والحصول على المراجع من خلال الجث بجهاز الكمبيوتر/الحواسيب التي تسهل الوصول الى كم كبير من المراجع بأنواعها المختلفة في وقت قياسي.

الى جانب المراجع والمراجع التي توفرها المكاتب العمومية والخاصة، والتي تعتبر مهمة جدا في توفير العلم والمعرفة لإعداد البحث العلمي، فإن بعض الدراسات خاصة الميدانية منها تحتاج الى الاستعانة بمجموعة من الأدوات، سنحاول فيمايلي التطرق لأهم تلك الأدوات لجمع المعلومات لإعداد البحث العلمي.

**1- مجتمع الدراسة والعينة:**

**1-1- المفهوم:**

- **مجتمع البحث:** هو المجتمع الأكبر أو المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة. ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته،

ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات. والذي يعتبر عادة جزء ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها، وتختار منه عينة البحث. إن مجتمع البحث:" يعني جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، فإذا كان الباحث يدرس مشكلات الأسرة الريفية في الجزائر فإن مجتمع البحث هو الأسر الريفية في الجزائر...إن مجتمع البحث اذن هو جميع الافراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث. كما أن "المقصود بمجتمع الدراسة كل العناصر المراد دراستها". الا أن سحب جزء من مجتمع الدراسة يطلق عليه اسم العينة، والعملية التي تتم بهذا الشكل يطلق عليها اسم المعاينة. (طلحة الياس، 2017، صفحة 01). حسب قراوتز GRAWTZ 1988 مجتمع البحث هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات. وهو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث. فمجتمع الدراسة يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة قيد الدراسة، وعناصر المعاينة هي الوحدات التي يتكون منها المجتمع، وتشكل أساس سحب العينة، وقد تكون هذه الوحدة شخصا أو جماعة أو هيئة أو وثيقة أو نشاطا اجتماعيا. (عيسى يونسي، سامية شينار، و عائشة عماري، المجلد 07 ، العدد 02، 2021 ، صفحة 530)

- **العينة:** هي جزء من المجتمع الأصلي أو مجموعة فرعية أو جزئية من عناصره، له خصائص مشتركة وبها يمكن دراسة الكل بدراسة الجزء. **العينة** هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. والعينة التي تمثل المجتمع هي تلك العينة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بالنسب نفسها الواردة في المجتمع، وكلما كان التمثيل ناجحا كلما كانت النتائج أقرب للدقة والموضوعية والتعميم، وان اختلاف هذه النسب يعني ان الباحث وقع في خطأ عند اختياره للعينة هو الخطأ العيني والذي يدل على مدى الاختلاف في نسبة توزيع السمات والخصائص في المجتمع عن نسبة توزيع السمات والخصائص نفسها في العينة المختارة. وتعد طريقة التوزيع الطبيعي للعينة والمجتمع الاصلي من الطرق المناسبة لمعرفة مدى تمثيل العينة، فقد يلجأ الباحث الى اختيار العينة

من المتطوعين او اختيار عينة يشعر بسهولة الوصول اليها عينة متيسرة، وربما يختار عينة صغيرة الحجم لتقليل التكاليف وهو بذلك يحصل على نتائج غير قابلة للتعميم خارج حدود تلك العينة.

وعلى أساس ما تقدم فإن المزايا لاستخدام العينات في البحث العلمي، يمكن تلخيصها في: (طلحة الياس، 2017، الصفحات 2-3)

- **أسباب اقتصادية:** التوفير في الجهود المبذولة، وكذلك التكاليف المالية، نظرا لاقتصار البحث فيها على نموذج محدد في المجتمع الأصلي، فالاقتصاد بالجهد المبذول يؤدي إلى تقليص المصروفات التي يحتاجها الباحث إذا ما توجه إلى مجتمع الدراسة؛
- **إمكانية الحصول على معلومات وفيرة:** والتي تكون أكثر بكثير مما يحصل عليه الباحث من المجموع الكلي لأفراد المجتمع.
- **سهولة الحصول على ردود وافية ومتكاملة ودقيقة:** من خلال متابعة العينة وردودها.
- **توفير الوقت:** فغالبا ما يكون للباحث وقت محدد لإنجاز بحثه، ومن ثم يوزع هذا الوقت على خطوات البحث المختلفة، فيكون لجمع البيانات من مجتمع الدراسة جزء من ذلك الوقت.
- **دقة النتائج:** سيطرة الباحث على حجم العينة يؤدي إلى سيطرته على البيانات، وبالتالي الدقة في التعامل مع البيانات وتجميعها وتوزيعها على عينة الدراسة.
- كثيرا ما يكون حجم مجتمع الدراسة كبيرا جدا: إلى حد يصعب على الباحث، بل ربما من المستحيل عليه الوصول إلى جميع أفراد المجتمع.

من خصائص العينة الجيدة: (طلحة الياس، 2017، صفحة 6)

- ✓ **التمثيل:** أي أن تمثل مجتمع الدراسة وأن تكون صادقة؛
- ✓ **الدقة:** اي لا يكون هناك تحيزا، أي خالية من أي تأثير يتسبب في ايجاد فروق بين قيم المجتمع وقيم العينة؛
- ✓ **الاحكام والضبط:** يحكم عليها من خلال الخطأ المعياري والانحراف المعياري. اذ كلما قل الخطأ المعياري تصبح الدقة أفضل.
- ✓ الحجم: العينة الجيدة تكون كافية في حجمها.

**1-2- أنواع العينات:**

تقسم العينات الى:

**1-2-1- العينات الاحتمالية:** سميت كذلك لأنها تعتمد على نظرية الاحتمالات التي تسمح بحساب الممكن أي احتمال وقوع حدث، وتكون المعاينة احتمالية إذا كان لكل عنصر من مجتمع البحث الأصلي حظ محدد ومعروف ليكون من العناصر المكونة وذلك وفقا لمعايير رياضية حسابية. من شروط إجراء معاينة احتمالية :

- ✓ إجراء عد أو قائمة تشمل كل عناصر مجتمع البحث المراد دراسته تسمى هذه القائمة قاعدة مجتمع البحث.
- ✓ تكافؤ كل العناصر أي لا ينبغي نسيان أو تكرار أي عنصر.

وللعينات الاحتمالية عدة أنواع نذكرها فيما يلي: (عيسى يونسي، سامية شينار، و عائشة عماري، المجلد 07 ، العدد 02، 2021 ، الصفحات 533-535)

- **العينة العشوائية البسيطة:** وهي أول وأبسط أنواع العينات الاحتمالية. في هذا النوع يتم تشكيل العينة على أساس أن يكون هناك احتمال متساوي أمام جميع العناصر في مجتمع الدراسة لاختيارها وفي نفس الوقت ال يؤثر هذا الاختيار على بقية العناصر. وفي حالة الأعداد الكبيرة للمجتمع يفضل استخدام جداول للأعداد العشوائية باتباع الخطوات التالية: تحديد وتعريف المجتمع، تحديد حجم العينة، إعداد قائمة بكل أفراد المجتمع، وضع رقم مسلسل لكل فرد يبدأ من 000 إلى 499. يمكن إجراء ذلك باستخدام الحاسب الآلي وبتوظيف بعض البرامج مثل برنامجSPSS .
- **العينة العشوائية الطبقية:** يستخدم الباحث هذا النوع من العينات في حالة الرغبة في تمثيل كل قطاعات وأفراد المجتمع في العينة ويعتمد على ضرورة ظهور السمات الديموغرافية للأفراد (الجنس، السن، الدين، مستوى الدخل) وتضمن هذه العينة للباحث أن يتم تمثيل كل من المجموعات المتجانسة في مجتمع الدراسة. خطواتها شبيهة جدا بخطوات المعاينة العشوائية فيما عدا أننا نختار من مجموعات فرعية للمجتمع وليس من المجتمع ككل، حيث يقسم الباحث المجتمع إلى طبقات معينة بموجب مواصفات معروفة، تؤخذ وحدات من كل طبقة للحصول على عينة مؤلفة من مجموع هذه الأجزاء.

• **العينة العشوائية المنتظمة:** تشابه إلى حد ما العينة العشوائية البسيطة، إلا أن هذا النوع يعتمد على وجود نوع من النظام في اختيار أفراد العينة مثال لو أراد الباحث اختيار عينة مكونة من 100 مفردة من مجتمع يتكون من 1000 مفردة. فمعنى ذلك أنه سيقوم باختيار 10% من أفراد مجتمع العينة، وفي هذه الحالة يتحتم عليه إتباع الخطوات التالية: يرتب الأفراد رقميا من1 إلى1000، يقسم عدد أفراد المجتمع الكلي على عدد أفراد العينة المراد اختيارها، يختار رقما عشوائيا من الأرقام(01-10) ولنفرض أنه الرقم7. يكون الفرد رقم 7 أفراد العينة، ومن ثم يضيف الرقم 10 ومن ثم يكون الرقم17، 27، 37... حتى يصل الى الرقم 1000.

ولاختيار العينة العشوائية المنتظمة مجموعة شروط هي :

- لابد أن تتوافر لكل أفراد مجتمع الدراسة نفس الفرصة للظهور في عينة الدراسة.
- يجب أن يتم الاختيار بشكل عشوائي بحت دون أي تدخل شخصي من الباحث.
- ضرورة توافر قائمة شاملة تحتوي كل أفراد المجتمع.
- أن تكون هذه القائمة مرتبة بطريقة تؤدي إلى زيادة فرصة ظهور بعض الأفراد.
- أن يكون أفراد المجتمع متجانسين.

أهم ما يميز هذا النوع من المعاينة سهولة اختيار الوحدات ودقة الاختيار مقارنة بالاختيار في حالة المعاينة العشوائية البسيطة.

• **العينة العشوائية العنقودية:** في المعاينة العنقودية يتم اختيار مجموعات وليس أفراد حيث يتم الاختيار العشوائي لمناطق أو مجموعات أو تجمعات مختلفة مثل المدارس أو الفصول الدراسية أو المستشفيات حيث يتصف كل أعضائها بنفس الخصائص، وبعد ذلك نختار الأفراد من كل تجمع أو عنقود فمثلا بدلا من اختيار عينة من أفراد المرضى في مصلحة لأمراض الغدد يمكن اختيار عينة من عدة مصالح لأمراض الغدد ثم تستخدم جميع المرضى في كل مصلحة نختار ضمنها المرضى شرط أن تكون نفس الخصائص لكل عنقود. وخطوات المعاينة العشوائية العنقودية لا تختلف عن المعاينة البسيطة أو الطبقية، والفرق الرئيس هو أن المعاينة العنقودية تجرى على مجموعات وليس أفراد. وللمعاينة العشوائية العنقودية عيوب من بينها احتمال كبير الا تكون العينة ممثلة للمجتمع فكما في المثال السابق نجد أن أفراد العينة من عدد محدود من المرضى ولذلك فإن هناك احتمال

أن تختلف الافراد في المستوى المعيشي مثلا. كما أن تحليل بيانات المعاينة العنقودية غير مناسب باستخدام معظم أساليب الاحصاء الاستدلالي العادية.

**1-2-2- العينات غير الاحتمالية أو غير العشوائية:**

من اهم أنواعها:

- **العينة العمدية أو الغرضية:** يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث، وحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة مثال ذلك اختيار الطلبة الذين تكون معدلاتهم في الامتحان النهائي جيد جدا فما فوق فقط، لان هدف الدراسة هو معرفة العوامل التي تؤدي إلى التفوق عند هذا النوع من الطلبة مثلا.
- **العينة الحصصية:** هي مهمة في استطلاع الرأي العام لأنها تتم بسرعة أكبر وبتكاليف أقل ويتم اختيار العينات من الفئات ذات الخصائص المعينة حسب الحجم العددي للجماعات، والباحث ملزم بتعليمات معطاة مسبقا، وتشابه هذه العملية ما يتم في العينة الطبقية التي مر ذكرها لكن العينة الطبقية تفيد الباحث الذي يقوم بالمقابلة بينما يترك الاختيار للباحث في العينة الحصصية كي يحصل على الحصة المطلوبة من كل طبقة أو فئة مما يؤدي إلى بعض التحيز لاستحالة حسابها رياضيا لعدم القدرة في حساب عامل الاختيار لدى المستبر.
- **عينة كرة الثلج:** تقوم هذه الطريقة على اختيار فرد معين، وبناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع دراسة الباحث يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم باختياره لاستكمال المعلومات والمشاهدات المطلوبة لذلك سميت بعينة الكرة الثلجية حيث يعتبر الفرد الأول النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لاكتمال للكرة أي اكتما العينة.
- **العينة العرضية:** يتم اللجوء إلى هذا الصنف من العينة، عندما لا يتوفر للباحث أي اختيار لسحب عينة يقوم بالقيام بالتحقق على العناصر التي تقع في يده، حيث يلعب هنا عامل الحظ بالمعنى العامي دور هام في الحصول على هذا النوع من العينة، حيث يقوم الباحث أشخاص مارين في طريق معين أو داخلين إلى محل معين ليحقق معهم، باختيار مثال ويطرح هذا النوع من العينة بعض الصعوبات تتعلق أساسا بالتمثيلية وعليه بتعميم النتائج.

• **العينة النمطية:** يتم التركيز في هذا الصنف من العينة على بعض الصفات النمطية لمجتمع البحث يوجه على أساسها اختيار عينة الدراسة، فمثلا في دراسة حول تصورات الطلبة للأزمة الاقتصادية العالمية نتوجه إلى طلبة العلوم الاقتصادية، ليكونوا عينة دراستنا، انطلاقا من اعتقادنا أن هؤلاء الطلبة لديهم اهتمام أكثر من غيرهم بالمسائل المتعلقة بالأزمة الاقتصادية.

**2- الملاحظة:**

- **تعريفها:**

تستخدم الملاحظة في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجلات الادارية أو الاحصاءات الرسمية والتقارير أو التجريب. من أهم التعاريف المقدمة للملاحظة نذكر: (أغمين نديرة، 2022/2021، ص: 04.)

- الملاحظة هي "إحدى أدوات البحث العلمي التي تستخدم في جمع المعلومات المرتبطة بالظاهرة محل البحث أو الدراسة"؛
- الملاحظة هي "مراقبة منظمة منهجية لعناصر أو سلوك معين، يتم التدوين فيها وفق نظام دقيق محدد سلفا" ؛
- الجهد الحسي والعقلي المنظم والمنتظم الذي يقوم به الباحث من أجل التعرف على بعض المظاهر الخارجية المختارة الصريحة والخفية للظواهر والأحداث والسلوك الحاضر في موقف معين ووقت محدد"

- **أنواع الملاحظة:**

يمكن تصنيف أنواع الملاحظة حسب عدة معايير، كما يلي: (ريال فايزة، 2021، الصفحات 127-130)

- **حسب درجة التعقيد:**

حيث يمكن تصنيفها إلى: الملاحظة البسيطة والملاحظة المنظمة:

- **الملاحظة البسيطة:** هي ملاحظة الظواهر الاجتماعية كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون اخضاعها للضبط العلمي، ومن غير استخدام أدوات دقيقة للقياس، تستعمل للتعرف على ظواهر الحياة المحيطة وفي الدراسات الاستطلاعية لجمع البيانات الأولية عن مجموعة معينة من الناس في بيئة وظروف معينة.
- **الملاحظة المنظمة:** تخضع لمؤشرات علمية سواء بالنسبة للباحث أو بالنسبة للأفراد الملاحظين أو بالنسبة للمواقف التي تتم فيها الملاحظة. وهي نوعان الملاحظة المنظمة بالمشاركة والملاحظة المنظمة بدون مشاركة.

من أهم الأدوات التي يتم استخدامها في الملاحظة المنظمة نذكر: الصور الفوتوغرافية؛ الخرائط؛ استمارة البحث؛ نظام الفئات حيث يصنف الباحث السلوك في فئات تساعده أن يسجل الموقف الاجتماعي بصورة كمية؛ مقاييس التقدير تنقسم الى درجات أو رتب متدرجة تبدأ من الصفر الى درجة يحددها الباحث من 06 الى 10 بحيث يكون الطرف الأول للمقياس الذي يبدأ من الصفر عدم المساهمة في المناقشة، ويمقل الطرف الأخير أي العاشر المساهمة الكاملة للمناقشة، وعند اعداد مقاييس التقدير ينبغي اعتماد دليل يرشد القائم بالملاحظة لتقدير العوامل المختلفة تقديرا صحيحا؛ المقاييس السوسيومترية وهي وسيلة توضح بمساعدة رسم التكوين الكامل للعلاقات الموجودة في وقت محدد بين أفراد جماعة خاصة وقد اقترح "جاكوب لفي مورينو" هذه الوسيلة في قياس العلاقات الاجتماعية ولتقدير مدى الجذب والتنافر داخل جماعة معينة.

- **حسب دور الباحث:**

- **الملاحظة بدون مشاركة:** في هذه الحالة يشترك الباحث في أي نشاط تقوم به الجماعة محل الملاحظة، ويستعمل هذا الأسلوب في ملاحظة الجماعات أو الأفراد التي يتصل أعضاؤها ببعض اتصالا مباشرا وهي تجنب الباحث الأخطاء التي قد يقع فيها لو أنه استعان بأداة أخرى لجمع البيانات.
- **الملاحظة بالمشاركة:** تتضمن اشتراك الباحث في حياة الناس الذين يقوم بملاحظتهم، ويخضع لجميع المؤثرات التي يخضعون لها ويمر بنفس الظروف التي يمرون بها؛ ولا يجب أن يكشف الباحث عن هويته حتى يبقى سلوك الجماعة تلقائيا بعيدا عن التصنع.

- **مزايا وعيوب الملاحظة:**

كأي أداة من أدوات جمع المعلومات، فإن للملاحظة مجوعة من المزايا تقابلها مجموعة من العيوب نجملها فيما يلي: (مباركة خمقاني، جوان، 2017، صفحة 43)

✓ المزايا:

يمكن إجمالها فيما يلي:

- تستخدم في مجالات واسعة خاصة فيما يتعلق بالسلوك الإنساني؛
- لا تتطلب عددا كبيرا من الأفراد ليكونوا موضوع البحث؛
- يلاحظ الباحث الحادث حين وقوعه؛
- يلاحظ الباحث الحاضر ولا يعتمد على الماضي.

✓ **العيوب:**

يمكن إجمالها فيما يلي:

- لا يمكن للباحث أن يجمع كافة البيانات التي تقع خارج الزمان والمكان، لأنها محدودة بزمان ومكان معينين؛
- كونها تعتمد على الأشياء الحاضرة يجعلنا نجهل الماضي؛
- لا تمّكن الباحث من ملاحظة السلوك الذي يحدث في غيابه لظروف خارجة عن إرادته لمرضه أو لرداءة الطقس؛
- معرضة للخطأ لاعتمادها على الحواس التي لابد من الاستعانة بها حتى عند استخدام الآلات الدقيقة؛
- النتائج التي نصل إليها عن طريق الملاحظة يغلب عليها الطابع الشخصي إلى حّدٍ كبير؛
- هناك بعض الموضوعات يصعب أو يتعسر ملاحظتها.

- **إرشادات للملاحظات الجيدة:** (فطيمة الزهراء حوتية و عفيفة حوتية، المجلد 03، العدد 01، 2020 ، صفحة 167)

- الحصول على معلومات كافية مسبقا عن موضوع الدراسة الذي سيتم ملاحظته؛
- تحديد اهداف استخدام اسلوب الملاحظ لجمع المعلومات؛

- استخدام الوسائل والأدوات المناسبة لتسجيل الملاحظة؛
- تحديد الفئات (الافراد، الجماعات، الاشياء، الظواهر...الخ) التي سيقوم الباحث بملاحظتها؛
- الدقة في الملاحظة وعدم التسرع ن النتائج؛
- المعرفة التامة بأساليب وأدوات القياس قبل استخدامها؛
- القيام بالملاحظة بشكل ناقد وبعناية؛
- ملاحظة السلوك لفترة زمنية مناسبة؛
- تحديد السمات او الخصائص التي يجب ملاحظتها؛
- ملاحظة السلوكيات ذات العلاقة بمشكلة البحث؛
- التركيز على ملاحظة عدد محدد من انماط السلوك في وحدة الزمن؛
- محاولة القيام بالملاحظة دون معرفة الفرد انه ملاحظ من قبل الباحث؛
- التسجيل الفوري للملاحظات حتى لا تتعرض المعلومات للنسيان؛
- محاولة إشراك عدد من الباحثين المدربين لمساعدة الباحث في الملاحظة لأن ذلك يوفر تكاملا في الملاحظة ويقلل من تحيز الباحث؛
- عدم محاولة تفسير الباحث للسلوك الملاحظ مباشرة.

**3- المقابلة:**

- **المقابلة لغة:** المواجهة، يقال: قابله: لقيه بوجهه، والشيء بالشيء عارضه، وقابل الكتاب؛

- **المقابلة اصطلاحا:** حوار لفظي مباشر هادف وواعي يتم بين شخصين (باحث ومبحوث) أو بين شخص (باحث) ومجموعة من الأشخاص بغرض الحصول على معلومات دقيقة يتعذر الحصول عليها بالأدوات أو التقنيات الأخرى، ويتم تقييده بالكتابة أو التسجيل الصوتي أو المرئي. المقابلة هي تقنية من التقنيات التي تستهدف البحث عن المعلومة والتحري عن الحقيقة بقيادة الباحث من جهة وشخص أو مجموعة أشخاص بذلك "وسيلة شخصية مباشرة" غرضها الحصول على حقائق ومواقف أو سلوك أو معتقدات أو اتجاهات يحتاج إلى تجميعها في ضوء أهداف بحثه من أجل فهم أوضح للظاهرة المبحوثة في جميع أبعادها ومؤشراتها. المقابلة تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة

يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية. ( أحمدنقي، المجلد : 01 ، العدد: 02، 2021، صفحة 86)

اذن تعد أداة المقابلة من أدوات البحث العلمي التي تُعنى بجمع المعطيات حول دراسة الأفراد والجماعات، ويقوم الباحث هنا بطرح مجموعة من الأسئلة الدقيقة على أفراد البحث. أو هي محادثة بين الباحث وأفراد العينة يهدف من خلالها إلى الحصول على المعلومات لاستعمالها في درسته أو يستخدمها في العمليات التوجيهية والتشخصية والعلاجية.

ولتحقق المقابلة الأهداف المطلوبة منها، لا بدّ أن تتوافر فيها الشروط التالية:

- أن تكون المعلومات المطروحة على أفراد العينة قابلة للإجابة.
- أن يكون أفراد العينة قادرين على فهم أسئلة الباحث ومدى ارتباطها بموضوعه.
- أن يكون لدى أفراد العينة الدافع للإجابة بشكل صحيح ودقيق.

- **خطوات إجراء المقابلة:**

من أهم الخطوات التي يتم اتباعها لإعداد المقابلة: (غواظني مليكة، المجلد: 05، العدد : 02، 2021، الصفحات 181-184)

➢ **تحديد الهدف/ الأهداف أو الغرض من المقابلة:** يجب أن يحدد الباحث هدفه أو أهدافه من إجراء المقابلة وأن يقوم بتعريف هذه الأهداف للأشخاص أو الجهات التي سيجري المقابلة معها وعليه ألا يجعل من هدفه أو غرضه شيئا غامضا أو يتركه معلقا بالصدف أثناء إجراء المقابلة ومستجداتها.

➢ **الإعداد المسبق للمقابلة:** من خلال:

- تحديد الأفراد أو الجهات المشمولة بالمقابلة بحيث تكون كافية ووافية بأغراض البحث ومتناسبة مع وقت وجهد البحث.

- تحديد الأسئلة والاستفسارات المطلوبة التي يتم طرحها على الأفراد والجهات المعنية وربما تكون من المستحسن إرسالها أو تسليمها قبل إجراء المقابلة بغرض إعطاء فكرة للأشخاص المبحوثين عن موضوع البحث وتهيئتهم.
- تجنب التكذيب أو إعطاء الانطباع أن الجزء غير صحيح.
- تجنب الباحث معرفة الجواب أو أنه يعرف بقية الجواب من خلال كلمات جوابية قليلة، بل نترك الشخص المعني بالإجابة إكمال الجواب والطلب منه توضيح ذلك وإعطاء أمثلة أو ما شابه ذلك.
- يجب أن تكون المقابلة واضحة ومفهومة ومحددة.
- لا يجب أن تكون متحيزة ولا توحي بالإجابة المطلوبة.
- أن تكون شاملة تغطي جميع جوانب الموضوع أو المشكلة.
- عدم طرح الأسئلة الدقيقة جدا أو الصعبة جدا أو الشخصية جدا.
- تحديد طريقة توجيه الأسئلة وترتيبها.

➢ **اختيار رزنامة ومدة المقابلة:** يجب أن يكون موعد المقابلة مريحا بالنسبة للباحث والمبحوث ويفضل أن يكون في نفس الوقت الذي يطلبه المبحوث، لان هذه اللحظة السيكولوجية مناسبة لإجراء المقابلة ويجب أن يكون الزمن كافيا لإجراء المقابلة، ووقت المقابلة يتراوح عادة بين نصف ساعة إلى ساعة بمتوسط 45 دقيقة، ويلاحظ أن المقابلة التي تتم بسرعة وعلى عجل لا تؤتي ثمارها المنشودة.

➢ **تحديد مكان المقابلة:** يحدد الباحث مكان المقابلة بحيث يكون مريحا ومقبولا من قبل المبحوث وتتم المقابلة في معظم البحوث التربوية والنفسية في بيت المبحوث أو مكان عمله ولذلك فلا يستطيع القائم بالمقابلة أن يضبط ظروفها، ويستحسن أن يقترح الباحث على المستجوب أن يذهبا إلى مكان خاص ليحافظ على سرية المعلومات وليضمن عدم المقاطعة والهدوء النسبي أثناء إجراء المقابلة، ويستحسن الا تكون المقابلة من وراء مكتب حتى لا يشعر المستجوب بسلطة الباحث وانفصاله عنه.

➢ **التدريب على إجراء المقابلة:** يختار الباحث عينة صغيرة جدا من زملائه ليجري معهم مقابلات تجريبية ليختبر فيها قدرته على إقامة الجو الودي في المقابلة، وقدرته على طرح الأسئلة وتوجيه

النقاش، كما يختبر قدرته على الاصغاء وتشجيع المبحوثين على الاستمرار في الحديث. إ ن فترة التدريب التجريبية تساعد الباحث على تنظيم نفسه وزيادة ثقته بنفسه، كما تساعده على اختبار طريقة مناسبة لفحص الاجابات وتسجيلها.

- **أخذ موعد مسبق:** مع الشخص الذي ستتم مقابلته قبل تنفيذ المقابلة وإعلامه بموضوع المقابلة سلفا، خصوصا إذا كان الهدف من المقابلة يتطلب الحصول على معلومات يحتاج تقديمها إلى الرجوع إلى ملفات وسجلات.
- **تنفيذ المقابلة:** يتم التنفيذ العملي للمقابلة على النحو التالي:

- يقدم الباحث نفسه بطريقة لائقة ومقبولة ويذكر الهدف من المقابلة وأهمية المعلومات التي سيقدمها المستجوب، وأنها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وذلك لكسب ثقة المبحوث.
- تبدأ المقابلة بالترحيب والبشاشة وتناول الموضوعات العامة والموضوعات المشتركة والاخبار السارة والانتقال تدريجيا نحو موضوع المقابلة.
- إظهار الدفء والود نحو المستجوب بحيث يشعر بالأمن والطمأنينة مما يشجعه على الإجابة عن أسئلة الباحث.
- أن يبدأ الباحث بإلقاء الأسئلة التي تثير مواقف سلبية من المستجوب أو تقود إلى رفض الإجابة ويجب أن يبتعد قدر المستطاع عن الأسئلة الشخصية في مطلع المقابلة، ثم يتدرج بشكل طبيعي نحو الأسئلة الأكثر أهمية ولا يحاول خداعه أو استغلاله حتى يضمن تعاونه وعدم انسحابه من المقابلة.
- أن يتأكد من أن المستجوب فهم السؤال ولا مانع من شرح السؤال وتوضيحه للمبحوث إذا وجد ذلك ضروريا.
- منح المستجوب وقتا كافيا للإجابة دون الاسترسال في جوانب لا تعنيه، ويقوم الباحث بحركات معينة تساعد المبحوثين على الاستمرار في الحديث.
- عدم إظهار الدهشة والاستغراب حين تصدر عن المستجوب بعض الأقوال المستهجنة أو استنكاره لحدوث موقف معين خوفا من أن يشجع هذا المستجوب على المبالغة في تصوير المواقف.

- لا يجوز إحراج المبحوث واتهامه وتوجيه أسئلة هجومية عليه تضطره للدفاع عن نفسه وتؤثر على الجو الودي للمقابلة.

- **أنواع المقابلات وتصنيفها:**

يوجد أنواع مختلفة للمقابلات، ولها تصنيفات مختلفة كلها ترمي الى خدمة الانسان الذي هو الهدف من البحوث والدراسات. من أهم هذه الأنواع: (وجيه محجوب، 2015، الصفحات 173-174)

- **المقابلة الفردية والجماعية:** تمنح المقابلة الفردية الحرية للفرد للإدلاء برأيه/ آرائه؛ أما المقابلات الجماعية فإنها تعطي الأفراد الحرية التامة للإدلاء بآرائهم، فعند القاء السؤال يبدأ النقاش بشكل جماعي حول ذلك السؤال ويقوم الباحث بالتسجيل.
- **المقابلة المقيدة:** تجري هذه المقابلة تحت نظام خاص مقيد بالأسئلة التي حددت مع الالتزام بالأجوبة المحددة وغالبا ما تهيئ استمارة خاصة بها.
- **المقابلة غير المقيدة:** هي المقابلة التي لا توضع لها قيود وتكون مفتوحة وغير رسمية وتعدل الأسئلة حسب ظروف المقابلة وهي مرنة.
- **مقابلة التعمق:** حيث يسمح الباحث للمجيب بالتحدث بحرية كاملة والباحث يستمع ويثني على المجيب ويدفعه ليستمر في الحديث، ليصل الباحث الى فهم الجوانب المتعددة للمجيب.
- **المقابلة المركزة:** هي التركيز على خبر معلوم محسوس ويسعى الباحث لمعرفة الآثار المترتبة عليه.

أما تصنيف المقابلات فهي:

- **المسحية:** تستخدم لمسح آراء الرأي العام أو مسح الاتجاهات والميول ولتحديد آراء الأفراد بالضبط.
- **تشخيصية:** تشخص حالة ويبدأ البحث عن هذه الحالة.
- **العلاجية:** هذه الحالة تستعمل لفهم المجيب ومن ثم وضع العلاج له.
- **المقابلة التوجيهية:** هي إعطاء الأفراد ارشادا أو توجيها معينا من أجل حل المشاكل المتعلقة بهم.

- **المقابلة الاختبارية والقياسية:** وهذه الحالة هي اختبار أو اقتباس حالة المجيب النفسية وفحص قدراته وكفاءته ومعرفة ميوله واتجاهاته وتخصص استمارة لذلك.

- **مزايا وعيوب المقابلة:**

نوجز فيمايلي عيوب ومميزات المقابلة كأداة لجمع المعلومات.

- **مزايا المقابلة:**

من أهم مزايا المقابلة نذكر: (الرفاعي، الطبعة الرابعة، 2005، صفحة 206)

- **المرونة:** حيث يستطيع الباحث أن يسأل السؤال ويفسره أكثر من مرة للحصول على معلومات محددة من المستجيب وخاصة إذا كان هناك سوء فهم من قبل المستجيب.
- **معدل الإجابة:** في حالة المقابلة يكون معدل الإجابة أعلى من حالة الاستبيان لأنه يتيح المجال أمام المستجيبين للتعبير عن رأيهم وأقوالهم خاصة إذا كانوا لا يقرأون ولا يكتبون.
- **مراقبة السلوك:** هنا يستطيع الباحث مراقبة سلوك وردود فعل المستجيب، وتخمين صحة أقواله ومدى تعبيرها عن الذات.
- **التحكم بالبيئة:** حيث يستطيع الباحث توحيد الجو والبيئة التي تقوم بها المقابلة من حيث الهدوء، السرية والظروف المحيطة الأخرى.
- **تسلسل الأسئلة:** في هذه الحالة يضمن الباحث إجابة المستجيب بتسلسل منطقي دون القفز من سؤال الى آخر حيث أن الباحث هو الذي يتحكم بطرح الأسئلة.
- **التلقائية:** تعني قدرة الباحث على تسجيل الإجابة المباشرة والعفوية للمستجيب.
- تقليل احتمالية نقل الإجابة عن آخرين أو الاعتماد على الآخرين في الإجابة.
- **توقيت المقابلة:** يستطيع الباحث تسجيل زمان ومكان والوقت المحدد لإجراء المقابلة، وهذا يعتبر ضوريا فلو حدث أمر معين أدى الى تغيير إجابات المستجيب عندها يستطيع الباحث مقارنة الإجابة قبل وبعد الحدث.

- **عيوب المقابلة:**

من أهم عيوب المقابلة نذكر: (الرفاعي، الطبعة الرابعة، 2005، صفحة 207)

- **التكلفة:** يتكلف الباحث مبالغ باهظة عند اجراء المقابلات لكثرة تنقله من مكان لآخر، كذلك تحديد مواعيد اجراء المقابلات قد يكون فيه صعوبة كبيرة، وقد يستلزم الأمر دفع مبالغ مالية للمستجيب مقابل وقتهم وتنقلهم لمكان اجراء المقابلة.
- **التحيز:** قد يتحيز الباحث لشخص معين سلبا أو إيجابا، وهنا يدخل عنصر العاطفة مما يقلل من موضوعية الإجابات ومصداقيتها.
- تقليل فرصة التفكير ومراجعة الملفات والسجلات واستشارة افراد العائلة حول أمر معين لدى المستجيب.
- **عدم تماثل طريقة طرح الأسئلة:** فقد يقوم الباحث بطرح السؤال وتوضيحه لشخص بطريقة تختلف عن شخص آخر مما قد يغير من الإجابة.
- احتمالية تعمد الأفراد إعطاء إجابات لا تعكس معتقداتهم وأراءهم وذلك لإعطاء الباحث انطباع جيد لمستواهم وثقافتهم.

**4- الاستبيان:**

- **الاستبيان لغة:** "كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر، بمعنى أوضحه وعرفه، والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر، وهو ترجمة للكلمة الإنجليزية.Questionnaire"
- **الاستبيان اصطلاحا:** يمكن تعريف الاستبيان على أنه " مجموعة من الأسئلة تتوافق مع محاور الظاهرة قيد الدراسة وتكون ملمة بها والتي يمكن التوصل من خلالها إلى حقائق تلامس الواقع، ويعرف أيضا على أنه "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها. أيضا هو " نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي تدور حول موضوع ما يتم إرساله إلى المبحوثين بطريقة أو بأخرى ليجيبوا على هذه الأسئلة ثم إعادته ثانية إلى الهيئة المشرفة على البحث." ( أحمد الحمزة و البار أمين، 2023، صفحة 304)

الاستبيان هو وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحث معين عن طريق اعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة، ويسمى الشخص الذي يقوم بملأ الاستمارة بالمستجيب. يتم توزيع الاستبيان إما عن طريق البريد، عبر الهاتف، بالمقابلة الشخصية أو تسلم باليد للمستجيب على أن يتم أخذها بعد تعبئتها. وعادة ما يتم توزيع الاستبيانات على عينة من المجتمع تكون ممثلة لمجتمع الدراسة لعدم إمكانية القيام بمسح شامل لكافة افراد المجتمع. الاستبيان هو احدى الوسائل والأدوات الأساسية لجمع المعلومات حول مشكلة البحث ويكون الاستبيان على شكل أسئلة مختارة لتجيب عليها العينات المختارة، يسمى الاستبيان في بعض البحوث بالاستفتاء، يكون الاستفتاء جيدا عندما تكون العينات واضحة ودقيقة حتى لا يضيع الباحث في احتمالات متعددة وألا يكون طويلا ومتعبا جدا.

- **الاستمارة:**

هي الورقة التي ينظم ويسجل فيها الباحث المعلومات، بحيث تطابق وتتلاءم مع أهداف بحثه وفروضه، فتثبت كافة المعلومات المطلوبة التي يرغب الباحث الوصول من خلالها لحل مشكلته وهي تكشف آراء وميول واتجاهات الرأي العام عن طريق الأسئلة؛ وقد تطورت الاستمارة بشكل يخدم البحث فأخذت تستعمل للاختبارات وتسجيل الملاحظات وللتقويم والاستفتاء. ويتطلب من الباحث أن يأخذ بعين الاعتبار شكل الاستمارة والتي يجب ان تتوفر فيها النقاط التالية:

- أن تكون طباعة الأسئلة واضحة؛
- أن ترتب الأسئلة بحيث يستطيع الباحث أن يدلي بمعلوماته بحرية ويترك المجال والوقت الكافي للمجيب؛
- لابد ان يكون شكل الاستمارة مريحا للباحث والمبحوث، خاصة في الاستمارات التي يكون فيها التقويم أساسا؛
- يجب أن يجعل الباحث شكل الاستمارة واضحا من حيث:

✓ **الرأس:** هي المعلومات العامة كالمهنة، العمر والجهة التي تقوم بالبحث.

✓ **التقديم:** هي بعض الجمل الواضحة لتقديم البحث.

✓ **الأسئلة:** هي المعلومات المخصصة للبحث.

يضع فان دالين عدة أسئلة لتكون الاستمارة صحيحة:

- هل وضعت الأسئلة في تتابع سليم وانسيابي؟
- هل الأسئلة تثير إجابات محددة؟
- هل الأسئلة مرتبة لتزيل أي شكوك؟
- هل هناك ضمانا بعدم ذكر اسم الباحث؟
- هل توجد أسئلة خاصة للتحقق من صدق الإجابات؟

- كيفية اعداد **وبناء الاستبيان:**

يوجد مجموعة من الخطوات يمكن اتباعها لإعداد استمارة الاستبيان وجعل الاستفتاء ناجحا، ولقد اتفق معظم الباحثين على الخطوات التالية: (وجيه محجوب، 2015، الصفحات 162-163)

- ✓ تحديد نوع المعلومات؛
- ✓ تحديد شكل الأسئلة واختيارها؛
- ✓ دراسة الأسئلة مع تقويمها؛
- ✓ اختيار الاستمارة قبل تعميمها، تجربة استطلاعية؛
- ✓ وضع الاستمارة بشكلها النهائي.

**أولا/ تحديد نوع المعلومات:** على الباحث في البداية أن يحدد مشكلة البحث ومنهجه ما يساعده على جمع المعلومات التي ترتبط بالبحث، ويبدأ بتقسيم المشكلة الى أجزاء رئيسية حسب مشكلة البحث وتقسم الموضوعات على أساس فروض ومن ثم الى فرضيات وتحويل الفرضيات الى أسئلة تتفق مع حل المشكلة.

**ثانيا/ تحديد شكل الأسئلة واختيارها:** في هذه النقطة يتم تحديد مادة السؤال مع تحديد نوع السؤال وفق المستويات الثقافية والاجتماعية والتعليمية للفئة مع دراسة العينات وطريقة تفسيرها للأشياء. واستمارة الاستبيان يجب أن تحتوي على أسئلة واضحة وجوابها يكون قاطعا وألا تتدخل الأسئلة بالحياة الخاصة للفرد، ولا تكون الأسئلة بديهية معروفة وبدون تحيز الشخصي. يجب أن تصاغ الأسئلة التي لا يكون فيها الاختيارات ولا يساء فهمها، وعلى الباحث أن يبدأ بالأسئلة السهلة ويتدرج

الى الأسئلة الصعبة بشكل جذاب. ومن الطبيعي لكل بحث جديد أن يعطي الباحث سؤالين أو ثلاثة لنموذج من العينات ومن ثم يبدأ بتفريغ الأسئلة ومن هذه الأجوبة يصوغ الأسئلة وهذه أسهل طريقة لصياغة الأسئلة وفق المستويات المراد دراستها.

**ثالثا/ دراسة الأسئلة:** دراسة الأسئلة مع تقويمها من قبل الباحث أو لا ومن ثم عرضها على خبير لغوي وخبير علمي وخبير نفسي لإعطاء بعض الملاحظات ليكون الاستبيان أكثر ثباتا ورزانة.

**رابعا/ اختيار الاستمارة قبل تعميمها:** وهي تجربة استطلاعية لاختيار مدى صلاحيتها من حيث الوقت المستغرق للإجابة والاستجابة من قبل العينات ومدى صعوبتها. وهذه الاستمارة عادة توزع على مجموعة قليلة ويبدأ بتحليل وتفريغ المعلومات، وفي ضوء النتائج تعدل الاستمارة بالشكل النهائي.

**خامسا/ وضع الاستمارة بشكلها النهائي:** يقوم الباحث بإعطاء نبذة مختصرة عن طريق الحل مع استخدام نوع واحد من الورق والمطبوع على الآلة الكاتبة بوجه واحد مع تنسيق الاستمارة بشكل نموذجي ابداعي.

- **القواعد العامة في صياغة الاستبيان:**

عند صياغة الاستبيان لابد من مراعات مجموعة من النقاط أهمها: (الرفاعي، الطبعة الرابعة، 2005، الصفحات 185-186)

- **تجنب ازدواجية الأسئلة:** من خلال عدم احتواء أكثر من معلومة في سؤال واحد، بل يجب تقييد كل معلومة في سؤال محدد. كما أن الأسئلة التي ترد بها العبارات المدعمة بحروف العطف (و) (او) يجب التأكد من خلوها من احتمالية تعدد الإجابة قبل صياغة الاستبيان بشكله النهائي.
- **البعد عن الأسئلة الغامضة:** فإلى جانب ضرورة ابتعاد الباحث عن وضع أسئلة مبهمة وغامضة، كذلك لابد من تبسيط المفاهيم حتى تكون مفهومة لدى الجميع باختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية؛ ولابد من صياغة كل سؤال بحذر ودقة وتجريب هذه الأسئلة على فئات

عمرية وتعليمية وعرقية مختلفة قبل وضع الاستمارة في شكلها النهائي، فبعض المصطلحات يختلف مدلولها من جهة الى أخرى ومن فئة الى أخرى من الناس.

- **مستوى الكلمات:** تعني مستوى الالفاظ والعبارات المستخدمة ودرجة صعوبة فهمها من قبل القارئ، ودرجة المخاطبة الرسمية في الأسئلة وطول العبارات المستخدمة.
- **التجريد والحقائق:** عند صياغة الأسئلة الخاصة بالاستبيان يجب مراعاة ان تكون محددة الإجابة وحول مواضيع معينة، فمقلا الأسئلة المتعلقة بالعمر والجنس والمستوى التعليمي واضحة وذو دلالة لدى القارئ، أما الأسئلة المحيرة المرتبطة بدرجة السعادة والحب والرضا الوظيفي فيصعب أحيانا الإجابة عليها بدقة وموضوعية. وعليه الأسئلة المتعلقة بالآراء الشخصية يحبذ أن تأخذ طابع الموافقة أو عدم الموافقة أو صح وخطأ.
- **تفادي الأسئلة الموجهة:** لابد من صياغة الأسئلة بدقة متناهية لتقليل احتمالية التحيز لدى المستجيب وتوجيهه نحو الإجابة التي يريدها الباحث.
- **تسلسل الأسئلة:** عند الانتهاء من كتابة أسئلة الاستبيان والاستعداد لصياغته بشكله النهائي، من الضروري أن يحدد الباحث عدد الأسئلة التي سيقوم بطرحها في الاستمارة، والتسلسل الرقمي للأسئلة بحيث يراعي ما يلي:

✓ وضع الأسئلة الشخصية والتي قد تحمل في طياتها حساسية لدى المستجيب في النهاية كالتي تتعلق بالدخل الاسري، الاعتقادات الدينية والاجتماعية.

✓ البدء بالأسئلة ذات الإجابة السهلة، والتي تعطي المستجيب طمأنينة من أن هذا الاستبيان لن يكون حجة ضده.

- **أنواع الاستبيان:**

تتعدد أنواع الاستبيانات المستخدم في الدراسة، فتعتمد اختيار نوعية الاستبيان على موضوع ومعلومات البحث العلمي، وللاستبيانات عدة أنواع تتحدد على حسب نوع الأسئلة التي يحتويها الاستبيان، أو على حسب الوسيلة المستخدمة في إيصاله، أو على حسب جهة إدارته.

**أولاً: أنواع الاستبيان حسب نوع الأسئلة التي يحتويها الاستبيان**

-**الاستبيان المفتوح:** وهي عبارة عن استبيان يحتوي أسئلة مقالية مفتوحة تحتاج إلى توضيح الإجابة أو التعبير عن الرأي، دون تقييد المشاركين بأي إجابة، فيعتبر هذا النوع من الاستبيان سهل في إعداده، وتتميز الاستبانة المفتوحة بمصداقية معلوماتها ودقتها، وتوفر الإجابات مراجع للحصول على معلومات جديدة، ويتم استخدام هذا النوع من الاستبيان في حالة دراسة ظاهرة منتشرة أو إشكالية، ولكن أسوء ما في النوع من الاستبيان هي المراحل التي تلي استلام الاستبيانات وتتثمل في ( تنصيف المعلومات التي تم الحصول عليها، وتبويب هذه المعلومات، ومن ثم تلخيصها وتحليلها ) فتحتاج إلى وقت كبير في قيام الباحث بهذه المراحل، وأيضاً طانت تحتاج إلى وقت للإجابة عنها من قبل المشاركين في تعبئتها، يجب أن تحتوى هذه الاستبانات على فراغات واسعة يستطيع المشاركين تدوين إجاباتهم فيها بشكل كامل دون أن تغيب عن باله معلومة.

-**الاستبيان المغلق:** وهو الاستبيان المحكم والمحدد بطريقة الإجابة ولا يمكن الإجابة بغير ذلك، ويقوم الباحث بوضع أسئلة بسيطة هنا لا تحتاج إلى إجابات مفتوحة، فهو لا يعبر عن الإجابة الكاملة للسؤال وبذلك تكون المعلومات غير دقيقة 100%، وتتسم هذه الاستبانة بالبساطة، والسهولة فهي لا تحتاج وقت كبير للإجابة عن أسئلة الاستبيان، وإجابات أسئلة الاستبانة تكون على صورتين وهم:

- **الإجابات القصيرة:** وهي التي تكون إجابة السؤال بنعم، لا، أو موافق، غير موافق.
- **الإجابات بمقياس رتب:** وهي التي تكون فيها إجابة السؤال تحتاج إلى حكم تقديري، وتكون الأحكام عدداً فردياً ( ثلاثة أحكام، خمسة، سبعة أحكام) والتي هي " موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة، غير ذلك"، " مؤيد بشدة، مؤيد، محايد، غير مؤيد، غير مؤيد بشدة".

-**الاستبيان المغلق المفتوح:** وهي النوع الذي يتوسط بين الاستبيان المفتوح والاستبيان المغلق، ويحتوي أسئلة متنوع من النوع محدودة الإجابة ومن نوع مفتوح الإجابة عن الأسئلة التي تحتاج توضيح في نفس الوقت.

-**الاستبيان المصور**: وهذا النوع من الاستبيان يحتوي على صور ورسومات كإجابات عن الأسئلة التي تقدم بنفس الطريقة أيضاً، فيستخدم هذا الاستبيان في حالة كان الأفراد المستهدفين أشخاص لا يستطيعون القراءة والكتابة مثل الأطفال والأشخاص الأميين، فيتم تبسيط الأمر لهم حيث أن هذه الطريقة تجذب هؤلاء الأشخاص وتكون مجدية معهم لحصول الباحث على المعلومات الذي يريدها، ولكن هذه الاستبانات تقتصر على المواضيع التي يمكن تمثيلها بخصائص بصرية فقط.

**ثانياً: أنواع الاستبانة حسب الوسيلة المستخدمة في إيصاله.**

-**الاستبيان المباشر**: وهو الاستبيان الذي يقوم الباحث أو الشخص المكلف بتوصليه بتسليمه بشكل مباشر (يعنى باليد) إلى الأشخاص المشاركين في تعبئة الاستبانة (أفراد الفئة المستهدفة) وانتظارهم حتى الانتهاء من الإجابة على أسئلة الاستبانة ومن ثم استلامها بنفس الطريقة، وهي أفضل الطرق للتأكد من إجابة جميع الاستبيانات وأيضاً التأكد بأن عدد الاستبانات التي تم استلامها هي نفس عدد الاستبيانات التي تم توزيعها على أفراد الفئة المستهدفة.

-**الاستبيان البريدي**: وهو الذي يقوم الباحث بإرساله عبر بريد الرسائل إلى العينة المستهدفة، إلى عنوان محدد ومتفق عليه وطباعته ومن ثم توزيعه على الأشخاص المشاركين في تعبئة الاستبانة (أفراد الفئة المستهدفة)، وإرجاع الاستبيانات أيضاً عن طريق بريد الرسائل.

-**الاستبيان عن طريق الهاتف**: وتتم عن طريق الاتصال بالأشخاص المشاركين في تعبئة الاستبانة (أفراد الفئة المستهدفة) هاتفيا وقراءة الأسئلة الموجودة في الاستبانة سؤال بسؤال لكل فرد من هذه الأفراد، وانتظار الفرد للإجابة عنها ومن ثم تدوين الإجابات عنده، لذا تعتبر هذه الطريقة من أسوء أنواع الاستبانات لأنها تحتاج إلى وقت.

-**الاستبيان الإلكتروني**: وهو الاستبيان الذي يتم عن طريق مواقع الإنترنت، فهو يعتبر من أقل الأنواع تكلفة وأقلها وقتاً، ولكنها لا تناسب جميع العينات، ليس من الممكن أن تستهدف العينات الأطفال أو كبار السن.

**ثالثاً: أنواع الاستبيان حسب جهة إدارتها**

-**الاستبيان المدار ذاتيا من قبل المشاركين في تعبئة الاستبانة:** وهو الاستبيان الذي لا يتدخل فيه الباحث بعد تسليمه للمشاركين في تعبئة الاستبانة لا بتوضيح أي سؤال لهم ولا بتبسيط أي شيء لهم.

-**الاستبيان المدار من قبل الباحث:** وهي الاستبيان الذي يكون فيه الباحث مع مجموعة المشاركين ويقوم بتوضيح ما يصعب عليهم، أو الإجابة عن أي سؤال موجه لهم بما يتعلق بالاستبيان، ومن الممكن قيام الباحث بقراءة الاستبيان للأشخاص المشاركين.

- **مميزات وعيوب الاستبيان:** يمكن تلخيص أهم مميزات وعيوب الاستبيان فيما يلي: ( أحمد الحمزة و البار أمين، 2023، الصفحات 312-313)

**أولا/ مميزات الاستبيان:**

من أهم مميزات الاستبيان نذكر:

-يمكن من خلال أداة الاستبيان الحصول على العديد من الاستجابات ومن أفراد متباعدين جغرافيا وبأقصر وقت ممكن بالمقارنة مع وسائل جمع البيانات الأخرى؛

-يعتبر الاستبيان من اقل أدوات جمع المعلومات تكلفة سواء فيما تعلق بالجهد المبذول أو المال، ولا يحتاج تطبيق الاستبيان إلى عدد كبير من الباحثين المدربين، وذلك لأن الاجابة عن الاسئلة وتدوينها متروكة للمستجيب ذاته؛

-يعتبر كثير من الباحثين المعلومات التي تتوفر عن طريق الاستبيان أكثر موضوعية من إجابات المقابلة أو غيرها من طرق جمع البيانات بسبب أن معظم الاستبيانات لا تحمل اسم المستجيب مما يحفزه على إعطاء معلومات موثوقة وصحيحة؛

-أن طبيعة الاستبيان توفر له ظروف التقنين أكثر مما يتوفر لوسائل أخرى بسبب التقنين في الالفاظ وترتيب الاسئلة وتسجيل الاجابات مما يزيد من قيمة الاستبيان؛

-يوفر الاستبيان وقتا كافيا للمستجيب للتفكير في إجابته مما يقلل الضغط عليه ويدفعه إلى التدقيق في معلوماته؛

-يعطي المشارك فرصة كافية للتفكير دون ضغوط نفسية عليه كما هو الحال في المقابلة أو الاختبارات.

**ثانيا/ عيوب الاستبيان:**

من أهم عيوب الاستبيان نذكر:

-التأخر في إعادة الاستبيان إلى الباحث يقلل من تمثيل العينة لمجتمع الدراسة وينتج عن ذلك عدم صلاحية النتائج للتعميم؛

- يتأثر المشارك في الاستبيان بطريقة وضع الاسئلة، ويكتشف هدف الباحث فيميل إلى الاجابة التي ترضي الباحث.

- عدم جدية المشاركين في الاجابة أو اللجوء إلى الاجابة العشوائية؛

-قد يفسر المبحوث بعض الاسئلة تفسيرا خاطئا فتأتي أجابته غير دقيقة؛

-أن كثير من عيوب الاستبيان يمكن تلافيها إذا كان الاتصال مباشر بين الباحث والمشارك.

-قد يعطي المبحوث إجابة غير صحيحة حين يملأ الاستبيان ولا يستطيع أحد أن يتابع نقطة أو بندا ما بأسئلة متشابهة كي يعطي المستجيب، وبسبب الوقوع في هذا الخطأ هو أن كثيرا من العبارات والمصطلحات تحمل أكثر معنى لأفراد مختلفين مما يحد من قيمة الاستبيان.

-لا يستطيع الباحث أن يلاحظ ويسجل ردود فعل المبحوثين لفقدان الاتصال الشخصي معهم، وقد تكون تتعلق بالمعلومات الهامة لموضوع البحث؛

-عدم حفاظ الباحث على حجم لعبارات الاستبيان فلا يوجه أسئلة كثيرة لكيلا يدفع المبحوث إلى الملل وبالتالي عدم تعبئته لئلا يأخذ منه وقتا طويلا، وهذا العامل يحد من الاعتماد على الاستبيان إذا كانت المشكلة أو موضوع البحث تملي على الباحث أن يوجه أسئلة متعددة.

- **خاتمة:**

يتوقف اختيار الباحث لأدوات جمع البيانات على العديد من العوامل أهمها مشكلة الدراسة وفروضها التي تتحكم في عملية اختيار أدوات البحث، وتتطلب جميع الدراسات أدوات لجميع البيانات، وبعض أدوات البحث تصلح في مواقف وأبحاث معينة بينما لا تصلح في مواقف وأبحاث أخرى، فعلي سبيل المثال يفضل استخدام الاستبيان في حصول على المعلومات التي تتصل بعقائد الأفراد أو اتجاهاتهم أو ميولهم...إلخ نحو موضوع معين كما يفضل استخدام المقابلة في الحصول على المعلومات التي تتصل بموضوعات معقدة، وتستخدم الملاحظة عند جمع معلومات تتصل بالسلوك الفعلي للأفراد في بعض المواقف الواقعية في الحياة كما تفيد الاختبارات السوسيومترية في دراسة أنواع معينة من السلوك الاجتماعي كذلك تستخدم الوثائق والسجلات في إمدادنا بالمعلومات اللازمة عن الماضي.

# خـــــاتمـــــة

- **خاتمة:**

البحث العلمي هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث، من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث؛ بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث، بغية الوصول الى حلول ملائمة للعلاج أو الى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى نتائج البحث. تشترط عملية إنجاز البحث العلمي توفر مجموعة من المواصفات المحددة، فليس كل شخص مؤهل أن يكون باحثا، وليس كل عمل ينجزه الباحث عبارة عن بحث علمي؛

تأتي أهمية دراسة منهجية البحث العلمي من أهمية البحث العلمي نفسه، لقد ارتبطت عبارة منهجية البحث بما يقوم به الباحث من نشاطات بحثية تعتمد على كيفية القيام بإجراءات البحث، والخطوات المطلوب اتباعها وكل ما يؤمن نجاح الباحث في الوصول الى النتائج. ولقد أعطيت لمصطلح منهجية البحث العلمي تعريفات كثيرة في مختلف الميادين، فقد عرف من طرف الباحثين والعديد من العلماء من ميدان علم الاجتماع وعلم النفس والاقتصاد وغيرها.

تتعلق قضايا أخلاقيات البحث العلمي أكثر بمبدأ الأمانة العلمية، التي تقع على عاتق الباحثين أنفسهم، لكن هناك مسؤولية جزائية قد تنعكس على نتائج الدراسات والبحوث العلمية التي يشوبها الغش المتعمد والذي يختلف كل الاختلاف عن الخطأ الذي يمكن أن يقع والتي يمكن التغلب عليها من خلال التطور التكنولوجي الذي حدث مؤخرا اذ ظهرت تطبيقات شبكية متخصصة في مكافحة القرصنة العلمية والكشف عليها؛ تعد السرقة العلمية واحدة من المشاكل والجرائم التي تعرفها جامعات العالم على العموم، حيث يؤدي ارتكابها إلى انتهاك حقوق الملكية الفكرية والتأثير على جودة البحث العلمي.

تتعدد مناهج البحث العلمي التي يمكن اتباعها لإنجاز واتمام البحث العلمي، حيث يتم اختيارها حسب نوع موضوع ومشكل البحث العلمي. من أهم أنواع مناهج البحث العلمي نذكر: المنهج الاستقرائي، المنهج الاستنباطي، المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، المنهج التجريبي...الخ.

ولا يستطيع الباحث القيام بأية دراسة دون الاستعانة والاستخدام المكثف للمعارف والمعلومات. وحاليا وبما أننا أصبحنا في عصر الرقمنة والتطور التكنولوجي، سهل هذا على الباحث كثيرا البحث والحصول على المراجع من خلال الجث بجهاز الكمبيوتر/الحواسيب التي تسهل الوصول الى كم كبير من المراجع بأنواعها المختلفة في وقت قياسي. إضافة الى الاستعانة بمجموعة من أدوات جمع المعلومات من أهمها الملاحظة، المقابلة والاستبيان. وحتى يتم استغلال المعلومة على احسن وجه بالشكل الذي يساعد على خل مشكل البحث لابد من احترام مراحل تقسيم البحث وترتيب خطواته بشكل علمي مرتب واحترام الطرق العلمية في الاقتباس والتوثيق.

# المـــــــراجع

-أحمد الحمزة & ,البار أمين .(2023) .الاستبيان كأداة للبحث العلمي وأهم تطبيقاته .المجلة الجزائرية للأمن والتنمية المجلد /12العدد .304 ,03

-أحمد نقي . (2021). المجلد 01 ، العدد02 ، المقابلة :الماهية، الأهمية، الأهداف، الأنواع . أفانين الخطاب.

-ريما ماجد (2016). *منهجية البحث العلمي* .بيروت :مؤسسة فريدريش إيبرت.

-زواوي زكية .(2022-2021) .محاضرات في مهنجية البحث العلمي .*مطبوعة موجهة لطلبة السنة الأولى LMDجذع مشترك، جامعة الجزائر 03.*

-صغور أحلام .أنواع مناهج البحث العلمي .*محاضرات موجهة للسنة الثانية ماستر مدمج، جامعة وهران 1-أحمد بن بلة.*

-أجعود سعاد .(2017) .السرقة العلمية وطرق مكافحتها .*مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد الثامن، المجلد الثاني.*

-أحمد ذيب .(2022) .تصميم الخطة البحثية -دراسة في البنية والمنهج .-*مجلة الشهاب، المجلد 08، العدد .02*

-أغمين نديرة.(2022/2021). :*مطبوعة بيداغوجية في مادة تقنيات جمع البيانات، موجهة لطلبة السنة الاولى ماستر علم النفسي المدرسي* .كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة 08ماي 1945قالمة.

-قاسم مطر عبد الخالدي(2023/2022) .*منهجية البحث العلمي :خطواته ومراحله، أساليبه ومناهجه، أدواته ووسائله، أصول كتابته* .جامعة البصرة :كلية الإدارة والاقتصاد.

-الرفاعي ,أ .ح.(الطبعة الرابعة 2005). *مناهج البحث العلمي نطبيقات ادارية واقتصادية* .عمان- الاردن :دار وائل للنشر والتوزيع.

-الزهرة الأسود .(2022) .المفاهيم والمتغيرات في البحث العلمي .*مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 05، العدد 01*

العرباوي سحنون .(2022-2021) .منهجية البحث العلمي .*مطبوعة موجهة لطلبة السنة الاولى ماستر قانون العام الاقتصادي، كلية الحقوق، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1*

أماني سعود خيشان القرشي .(s.d.) .أخلاقيات البحث العلمي، *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، العدد 38، الإصدار الثاني، الإسكندرية.*

إيهاب الأخضر .(2021) .التوثيق في البحث العلمي .*مجلة العلوم الانسانية -المركز الجامعي علي كافي تندوف -الجزائر، المجلد 05 :العدد:02.*

بردق عبدالوهاب .(2018) .أشكال السرقة العلمية و آليات محاربتها .*مجلة البدر المجلد 10العدد 11.*

بناني شهرزاد .(2020) .الأمانة العلمية بين الترسيخ الأخلاقّي وحقوق الملكية الفكرية .*دراسات معاصرة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر، المجلد /04العدد 01*

جبيري ياسين .(2021-2020) .محاضرات في منهجية البحث العلمي .*موجهة الى طلبة سنة أولى ماستر، تخصص قانون جنائي وعلوم جنائية، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق، جامعة العربي التبسي تبسة.*

جريو خيرة .(2020) .الاقتباس وطرق التوثيق .*التعليمية، المجلد 10، العدد 01*

جميل محمد جبر .(2021) .أنواع الاقتباس وقواعده وطرق الاشارة الى الهوامش والمراجع دراسة استقرائية .*مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 07، العدد 03*

حفصي سعاد & ,عاشوري صونيا(العدد السابع، 2020). المنهج التجريبي في البحوث الاجتماعية و الالنسانية)الاسس النظرية و التقويم المنهجي .(*جملة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية.*

حمود صبرينة .(2022-2023) .دعامة بيداغوجية في مقياس منهجية البحث العلمي .*موجهة لطلبة ماستر 1، التخصص :القانون العام*.

راي علي .(2020) .أساسيات البحث العلمي مناهجه وأدواته .*مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 01*.

رحيم يونس كرو العزاوي(2008). *مقدمة في منهج البحث العلمي* .عمان :دار دجلة ناشرون وموزعون.

رزيق بخوش .(2017) .مفهوم السرقة العلمية وصورها في القانون الجزائري –دراسة تحليلية للقرار الوزاري رقم 1082لسنة .2020*مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد الثامن، العدد 01,*

رشدي القواسمة ,مفيد أبو موسى ,جمال أبو الرز & ,صابر أبو طالب .(2012). *مناهج البحث العلمي* .عمان–الاردن :منشورات جامعة القدس المفتوحة.

رشيد شميشم .(2006) .*مناهج العلوم القانونية، الجزائر* :01 .دار الخلدونية.

رفيقة شرابشة & ,عبد المالك بوفريدة(2022). كيفية اختيار وضبط عنوان بحث علمي .*مجلة علوم الأداء الرياضي، المجلد /04العدد 02*

ريال فايزة .(2021) .أدوات جمع البيانات في البحث العلمي –بين المزايا والعيوب .–*مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 09، العدد03*.

زهية طرشي & ,زهراليوم هطال .(s.d.) .اهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي الاكاديمي . *ندوة المخبر، البحث العلمي في اللغة والادب العربي :واقعه ومشكلاته*.

سالمي وردة .(2022-2023) .منهجية البحث العلمي 1ومنهجية البحث العلمي .*مقدمة لطلبة الماستر 1تخصص تهيئة وتعمير، كلية الحقوق، جامعة الاخوة منتوري –قسنطينة*. 02

سامية شهيناز & ,مداسي عبد الوهاب.(2020). أخلاقيات البحث العلمي في ظل التطور التكنولوجي .*مجلة سوسيولوجيا، المجلد 04، العدد ,02.*

سراج وهيبة .(2022–2021) .منهجية البحث العلمي .*مطبوعة موجهة لطلبة السنة أولى جذع مشترك، علوم إقتصادية وتجارية وعلوم تسيير، جامعة الشلف.*

سعيد سبعون & ,حفصة جرادي .(2012). *الدليل الملنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع .اجلزائر* .الجزائر :دار القصبة للنشر.

سلطاني بومدين .(2021–2020) .مقياس منهجية البحث .*لفائدة طلبة السنة الثالثةليسانس تخصص علم النفس العمل والتنظيم ، قسم علم النفس، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.*

سهيلة بوخميس .(2020–2019) .منهجية إعداد البحث العلمي :تقنيات إعداد البحوث العلمية ) السداسي الأول .(*محاضرات موجهة لطلبة سنة ثانية جذع مشترك، جامعة 8ماي 1945 قالمة الجزائر.*

صحراوي جمال الدين .(2023–2022) .منهجية البحث العلمي، منهجية اعداد مشروع بحث )مذكرة، أطروحة .(*موجهة الى طلبة الدراسات العليا طلبة سنة ثانية ماستر اقتصاديات العمل واقتصاد نقدي وبنكي، علوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت.*

طلحة الياس .(2017) .نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية والاعلامية.01 .

طموز عبد الكريم .(2020) .فهارس البحث العلمي . تعريفا وتطورا وإعدادا . .*مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 04، العدد.01*

عامر إبراهيم قنديلجي .(الطبعة العربية 2012) *منهجية البحث العلمي* .عمان :دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عامر إبراهيم قنديلجي.( بدون سنة نشر) . *منهجية البحث العلمي* .اليازوري.

عباس أيوب .(2021-2022) .منهجية البحث العلمي .*دروس موجهة الى طلبة سنة أولى ماستر، تخصص تحضير بدني رياضي، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.*

عبّاش أيوب .(2021-2022) .منهجيّة البحث العلمي .*محاضرات موجهة الى طلبة سنة أولى ماستر، تخصص تحضير بدني رياضي، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي.*

عباش عائشة & ,رانجة زكية .(2019). *منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية* . برلين _ألماني :كتاب جماعي المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

عبد الجليل طواهير & ,بلال عثمان .(2022) .مناهج البحث العلمي وطرق الاختيار .*مجلة رؤى في الآداب والعلوم الانسانية، العدد01، رقم 04*

عبد الجليل طواهير & ,بلال عثمان .(2020) .مناهج البحث العلمي وطرق الاختيار .*مجلة رؤى في الأدب والعلوم الإنسانية.*

عبد الرحمن مايدي .(2020) .عناصر المقدمة المعتمدة في البحوث والمداخلات العلمية دراسة في المضمون وطريقة الصياغة والمحاذير .*جملة الدّراسات الاسلاميّة ـالمجلد 09ـ العدد 01.*

عبد السلام خلف & ,بدر شنوف .أشكال السرقة العلمية .*الملتقى العلمي التكويني الوطني حول : أساليب الوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها في الجزائر مع الإشارة إلى تجارب دولية مماثل* https://dspace.univ-eloued.dz/, 134.

عبد القادر مندو.( بدون ينة نشر) . *منهجية البحث العلمي* .سوريا :جامعة حماه.

عبد الله قلش .(2016-2017) .محاضرات منهجية البحث العلمي .*مطبوعة لطلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف.*

عبد الله محمد الشريف.( الطبعة الاولى، 1996) . *مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الابحاث والرسائل العلمية* .اسكندرية –مصر :مكتبة الاشعاع للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد المجيد قدي. (2009). *أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والادارية* .دار الأبحاث.

عزوز أحمد .(2020/2021) .منهجية البحث العلمي .*موجهة الى طلبة سنة ثانية ماستر، ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، جامعة اكلي محند أولحاج البويرة*.

عصام زيقم & ,علي بن ميلة .(جوان 2021) .أخلاقيات الاحالة العلمية في منهجية البحث العلمي –الاقتباس والتهميش أنموذجا .–*مجلة العلوم الاسلامية، مجلد 03، عدد01*.

عمار ابراهيم قنديلجي .(بدون سنة نشر) .*منهجية البحث العلمي* .اليازوري .

عمار بوحوش & ,محمد محمود الذنيبات .(طبعة رابعة، 2007) *مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث* .الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

عمامرة ياسمين .(2019–2018) .منهجية الحث العلمي .02*مطبوعة مقدمة لطلبة السنة الثانية علوم مالية ومحاسبة، جامعة العربي التبسي –تبسة*.

عيسو عقيلة & ,محمود فوزي معمري .(مارس 2019). الاقتباس في النصوص البحثية :أهميته وأشكاله واشكالاته .*حوليات جامعة الجزائر1، العدد 33، الجزء الاول*.

عيسى يونسي ,سامية شينار & ,عائشة عماري(2021).المجلد 07، العدد 02، العينة وأسس المعاينة في البحوث الاجتماعية .*مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية*.

غواظني مليكة.(2021). المجلد05 ، العدد 02 ، المقابلة كأداة من أدوات جمع المعطيات .*مجلة العلوم الانسانية –المركز الجامعي علي كافي تندوف –الجزائر*.

فارس رشيد البياتي( الطبعة الاولى، 2018). *الحاوي في مناهج البحث العلمي خطط .مناهج . أدوات وتحاليل .إقتباس وتوثيق خرائط ذهنية .نماذج .مصطلحات* .المملكة الاردنية الهاشمية :دار السواقي العلمية.

فرقة التكوين في شعبة علوم التسيير .(2021-2020) .دليل إعداد تقرير تربص .*جامعة امحمد بوقرة بومرداس*.

فطيمة الزهراء حوتية & ,عفيفة حوتية .(2020). المجلد 03، العدد 01. تقنيات أدوات البحث العلمي في جمع البيانات .*مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة*.

قاسم مطر الخالدي .منهجية البحث العلمي.30 .

قصاب سليمان .(2022-2021) .دروس عبر الخط بعنوان منهجية البحث العلمي .*موجهة لطلبة السنة الاولى ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس*.

قعيد إبراهيم .(2022-2021) .منهجية البحث العلمي .*دروس موجه لطلبة سنة ثانية ماستر، شعبة العلوم الاقتصادية لجميع التخصصات، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي*.

كمال دشلي .(2016) .منهجية البحث العلمي .*منشورات جامعة حماه، كلية الاقتصاد، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية*.

كمال دشلي .(2016) .*منهجية البحث العلمي* .منشورات جامعة حماة :مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.

لويزة سعيدي.(2018). اشكالية طرح إشكالية محكمة(ممنهجة) في العلوم الاجتماعية. *مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد 20جوان*.

مباركة خمقاني(2017). أساليب وأدوات تجميع البيانات .*مجلة الذاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللغوي والادبي في الجنوب الشرقي الجزائري*.

محمد جبر السيدعبد الله جميل .(2021). أنواع الاقتباس وفواعده وطرق الاشارة الى الهوامش والمراجع –دراسة استقرائية .*مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 07، العدد 03*.

محمد سرحان علي المحمودي .(الطبعة الثالثة، 2019)، *مناهج البحث العلمي* .الجمهورية اليمنية صنعاء :دار الكتب.

محمد شلبي .(1997). *المنهجية في التحليل السياسي :المناهج، الاقترابات والادوات* .الجزائر :دار قرطبة.

محمد عبد السالم. (2020). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية*. مكتبة نور.

محمد عبد العال النعيمي ,عبد الحبار توفيق البياتي & ,غازي جمال خليفة(2015)، *طرق ومناهج البحث العلمي* :2014 .الوراق للنشر والتوزيع.

محمد عبيدات ,محمد أبو النصار & ,عقلة مبيضين.(الطبعة الثانية، 1999). *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات* .عمان –الاردن :دار وائل للطباعة والنشر .

محمد عقوني .(s.d.) .*مناهج البحث العلمي*.

محمد كعنيت .(2022) .الاقتباس والتهميش في البحث العلمي ودورهما في تحقيق الأمانة والوقاية من السرقة العلمية .*مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية، المجلد 09، العدد 02*

محمد محمد الهادي.(1995). *أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية* .القاهرة :المكتبة الاكاديمية.

معمري المسعود & ,عبد السلام بني حماد .(سبتمبر2017). ظاهرة السرقة العلمية مفهومها، أسبابها، وطرق معالجتها .*مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، العدد* .03 ,*09*

معمري المسعود & ,عبد السلام بني حمد.

منى توكل السيد2013 ) .، ص–ص .(.20–17 :*أخلاقيات البحث العلمي* .جامعة المجمعة.

مهني هيبة .(2020-2019) .محاضرات في منهجية البحث العلمي .1*موجهة لطلبة سنة أولى ماستر قانون الاعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، سطيف 2*

موريس أنجرس & ,ترجمة سعيد سبعون وآخرون( 2004) .*منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية :تدريبات علمية* .الجزائر :دار القصبة للنشر.

ناهد حمدي احمدي( 1989) .*مناهج البحث في علوم المكتبات* .الرياض :دار المريخ للنشر والتوزيع.

نورة سليمان فيسة .(2022) .خطوات اختيار موضوع البحث العلمي وبناء إشكاليته .*مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد / 15العدد 03.*

هوشات فوزية .(2020-2019) .منهجية البحث العلمي .*مطبوعة محاضرات وأعمال موجهة موجهة لطلبة السنة الاولى جذع مشترك في ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف وهران*.02 ,

هوشات فوزية .(2021/2022) .منهجية البحث العلمي .1*موجهة الى طلبة سنة اولى ماستر، قانون العام الاقتصادي، كلية الحقوق، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة .1*

وافي خديجة .مطبوعة لطلبة السنة أولى ماستر، تخصص قانون الاعمال، جامعة الجيلالي ليابس سيدي بلعباس .*محاضرات منهجية البحث العلمي*.

وجيه محجوب .(2015) .*البحث العلمي ومناهجه* .عمان-الاردن :دار المناهج للنشر والتوزيع.

وحدة تقييم الأداء وضمان الجودة) .*دليل أخلاقيات البحث العلمي* .كلية العلوم جامعة المنصورة.

وسام نش .(2024) .عناصر مقدمة البحث العلمي وخاتمته .*ذخائر اللغة، المجلد 05، العدد ,02*

وضاح بن هادي.فن التلخيص:

*Récupéré sur: https://saaid.org/Doat/wadah/158.pdf.*(2024, 09 12)

ياسمينة عمامرة .(2018/2019) .منهجية البحث العلمي .02*مطبوعة دروس مقدمة لطلبة السنة الثانية علوم مالية ومحاسبة، قسم علوم المالية والمحاسبة، جامعة العربي التبسي، تبسة/الجزائر*.05 ,

يحي سعيد .(01 02 ,2024) .*أنواع البحوث العلمية* Récupéré sur . https://drasah.com/Description.aspx?id=3052.

يحياوي فاطمة .(2020) .الأمانة العلمية مبدأ أخلاقي لتحقيق جودة البحث العلمي .*مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية،المجلد 03، العدد.01*

ينال حمادي .(2015) .*مناهج وأساليب البحث العلمي* .عمان –الاردن :دار امجد للنشر والتوزيع.

– *تعريف اخلاقيات البحث العلمي* .(26 05 ,2024) .
Récupéré sur. https://mawdoo3.com

–مفهوم الأمانة العلمية وأهم الطرق للحفاظ عليها .(12 12 ,2024) .
Récupéré sur https://blog.ajsrp.com

–تعرف على أهمية الملاحق والجداول والاشكال في البحث العلمي(05 11 ,2024) .
Récupéré sur. https://pertask.com

–المتغير المستقل والمتغير التابع في البحث العلمي.(12 12 ,2024)
Récupéré sur : https://pertask.com/blog/post/1345/

–الملاحــق في البحث العلمي(12 10 ,2024) . Récupéré sur https://satsearch.net

–الفهرس أشكاله وأنواعه ووظائفه(10 10 ,2024).
Récupéré sur https://www.bts-academy.com/.

–ما هي أنواع المتغيرات في البحث العلمي؟ (12 ,12 ,2024) .Récupéré sur
https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=780&title

-https://www.etro7a.com/2023/08/blog-motaghyrat-bahth.html. (2024, 12 5).

–الملاحق والجداول في البحث العلمي.(05 11 ,2024) .
Récupéré sur : https://www.mobt3ath.com/dets.php.

–مناهج البحث (12 12 ,2024) .
Récupéré sur https://www.sanadkk.com/blog/post/1216

-*دليل اخلاقيات البحث العلمي، كلية العلوم فرع دمياط* .(2024, 05 26)
https://www.du.edu.eg/upFilesCenter/sci/1409491774.pdf.

-ليندة لبيض .(2020-2021, 01 14) ، محاضرات في المنهجية .*المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة*..
Récupéré sur https://elearning.univ-eloued.dz/.

-معن يوسف الخصاونه. *انواع البحث العلمي وخصائصه*
Récupéré sur: https://psd.gov.jo/media/p34nabem/.